بسم الله الرحمن الرحيم
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 18 December 1986 - Front Page No.1 Vol. 9 No. 2942
الخميس ١٧ ربيع الاخر ١٤٠٧ هـ - ١٨/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٤٢



PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Pe • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 50p • Greece 250 DRs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 LFr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 70 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
ثمن العدد

الاستقالات تتوالى في مجلس الأمن القومي الأمريكي:

الكونجرس يرفض طلب ريجان الحصانة لمعاونيه

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

تابع الكونجرس امس الاستماع الى شهادات كبار المسؤولين في الادارة الامريكية عن ملابسات فضيحة «ايران جيت»، اذ استمعت لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الى شهادة كاسبر واينبرجر وزير الدفاع، الذي يدلي بشهادته لاول مرة، ومن بعده استمعت الى شهادة ادوين ميس المدعي العام، وكانت اللجنة قد استمعت اول من امس الى شهادتي دونالد ريجان رئيس هيئة موظفي البيت الابيض، وجورج شولتز وزير الخارجية، واللذين وصفهما اعضاء اللجنة بانهما القتا مزيدا من الضوء على القضية، لكنهما لم تجيبا على الاسئلة الكبرى التي مازالت مطروحة.

ومن جهة اخرى قوبل طلب الرئيس ريجان من الكونجرس بتوفير الحصانة المؤقتة للشاهدين الرئيسيين في القضية وهما جون بويندكستر والضابط اوليفر نورث برفض من غالبية اعضاء اللجنة، مما زاد من الجدل الدائر بين الكونجرس والبيت الابيض، في الوقت الذي اعلنت فيه اسماء اعضاء اللجنتين الخاصتين بمجلسي الشيوخ والنواب للتحقيق في الفضيحة.

وكشفت المعلومات خلال اليومين الماضيين عن جوانب جديدة تؤكد استخدام جزء من ثمن الاسلحة الى ايران في الاغراض الانتخابية لصالح انصار الرئيس، ومعلومات اخرى تشير الى ان نورث يراد له ان يكون الضحية الرئيسية للفضيحة كما كشف ان واينبرجر اعطى موافقته على شحن الاسلحة بالاضافة الى تورط جورج بوش نائب الرئيس في العملية.

فبعد جلسة سرية استمرت ٥ ساعات ادلى خلالها دونالد ريجان بشهادته خرج ليؤكد للصحافيين انه لا علم لديه باي شيء يتعلق بمسألة تحويل جانب من ثمن الاسلحة لايران الى قوات «الكونترا» واكد ان الرئيس ريجان لا علم له بذلك ايضا.

وقال دونالد انه اجاب على جميع اسئلة اللجنة ولم يلجأ الى استخدام حق عدم الادلاء بالاجابة، واضاف قائلا: لقد طلب مني اعضاء اللجنة الا اتحدث عما قلته في شهادتي، وانني سالتزم بذلك، لكنني اجبت على اسئلة تتعلق بسبب اجرائنا اتصالات مع ايران ومتى كان ذلك، وكيف سارت العملية منذ منتصف عام ١٩٨٥.

واكد دونالد ريجان انه لا داعي ولا حاجة لأن يدلي الرئيس بشهادته أمام الكونجرس، وقال: لقد ادليت بشهادتي، وكل من يسأل سيدلي بشهادته، ولهذا لا داعي للرئيس للمثول امام اللجنة والادلاء بشهادته وكان عدد اخر من مؤيدي الرئيس ريجان قد جذروه من المثول امام اللجنة ايضا.

واكد دونالد ان السبيل للخروج من هذه الورطة هو ان يدلي بويندكستر ونورث بشهادتيهما امام لجان التحقيق.

ووصف احد اعضاء اللجنة شهادة دونالد بقوله: «لقد قال قصة لا تصدق وبطريقة لا تصدق»، وقد اثبت دونالد انه فشل في اداء وظيفته في البيت الابيض والتي تتركز على ان يقدم النصيحة المثلى للرئيس حتى يستطيع اتخاذ القرار الصحيح وهذا ما فشل فيه دونالد، ولذ فان عليه ان يرحل الى وظيفة اخرى.

وفي وقت لاحق ابلغ الكونجرس البيت الابيض انه لن يوفر الحصانة التي طلبها، وقال بعض الزعماء الذين التقوا مع الرئيس: ان المهم جدا هو انهاء الجدل الدائر، وان موضوع المحقق الخاص ليس هو المهم لكن المهم هو تبديد الاجواء التي تلف الرئيس والبلاد وعدم الدخول في متاهات الالاعيب السياسية.

اما بالنسبة لشهادة واينبرجر، فقد قال المتحدث باسم وزارة الدفاع ان واينبرجر سيجيب على كل سؤال يطرح عليه بالنسبة لدور الوزارة وتعاملها مع المخابرات المركزية، ومن المعروف ان وزارة الدفاع سمحت باربع شحنات للمخابرات المركزية لتحويلها الى ايران عبر اسرائيل.

وعلى صعيد الجديد في الفضيحة، كشفت معلومات امس عن ان الضابط اوليفر نورث خطط لاختطاف ابناء او اقرباء الزعماء الايرانيين واحتجازهم كرهائن في اوروبا (!) لمبادلتهم بالرهائن الامريكيين في بيروت كاحدى الوسائل التي كان يبحث عنها لاطلاق الرهائن. واكد ذلك احد مساعدي مرشحة جمهورية لانتخابات الكونجرس.

ومن جهة اخرى، اعلن امس عن استقالة عضو اخر في مجلس الامن القومي وهو رودني مكدانيال، وتأتي استقالته هذه في اطار التغيير الشامل الذي يقوم به فرانك كارلوتشي في مجلس الامن القومي.

على صعيد اخر اعلن البيت الابيض يوم امس ان الرئيس ريجان سيخضع خلال الشهر المقبل لعملية جراحية لاستئصال البروستاتا.

أوبك: الاجتماعات الثنائية مستمرة تمهيداً للعودة للجلسات العامة

جنيف - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

واصل وزراء البترول في منظمة الاوبك اجتماعاتهم الثنائية التي بدات منذ اخر جلسة عامة عقدوها يوم الاثنين الماضي ومازال الخلاف الايراني العراقي على حصة العراق يقف عائقا امام عقد الجلسات العامة، ويبدو ان الخلاف مازال في حاجة الى بذل جهود متواصلة على مستوى القيادات السياسية خاصة بعد اعلان ايران مطالبتها الاعضاء الاخرين في اوبك تعليق عضوية العراق في المنظمة نتيجة رفضه الالتزام بقراراتها.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان جميع اعضاء منظمة واحدة يجب ان يلتزموا بقراراتها والا فانه يجب الا تكون لهم اية حقوق. ونسبت الوكالة الى مسؤول ايراني قوله ان ايران لن تعارض تخصيص اي جزء من حصص الاعضاء الاخرين للعراق.

وتأتي الدعوة الايرانية لتعليق عضوية العراق في المنظمة لتزيد الامور تعقيدا من الناحية السياسية فطبقا لانظمة وقوانين المنظمة فانه لا يحق لأي دولة عضو ان تعمد الى ذلك الطلب لانه لا يجوز تعليق العضوية الا باجماع الدول الثلاث عشرة وباستطاعة اي دولة عضو ان تحبط اي قرار.

ويعتبر العراق من الدول الخمس المؤسسة للمنظمة عندما اجتمع ممثلون عن المملكة العربية السعودية وايران والعراق والكويت وفنزويلا في عام ١٩٦٠م واعلنوا عن انشاء الاوبك.

التعليق مستمر

من ناحية اخرى يبدو ان اعمال المؤتمر ستظل معلقة وسيظل المؤتمر مفتوحا في انتظار الحل السياسي الذي من شأن توفره اخراج المؤتمر من ازمته.

وفي الوقت الذي مازال الشعور بالتفاؤل يحيط ببعض اعضاء الوفود وبأن الحل آت

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يفتتح إنجازين حضاريين بالمنطقة الشرقية

خادم الحرمين الشريفين يكتب كلمة في سجل مستشفى القطيف المركزي بعد افتتاحه

مستشفيان مزودان بأحدث الأجهزة في القطيف والدمام

الدمام - القطيف - «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بعد ظهر امس انجازين حضاريين هامين تابعين لوزارة الصحة بالمنطقة الشرقية ضمن جولته التفقدية بها هما مستشفى القطيف المركزي بالقطيف ومستشفى الامل بالدمام.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد افتتح اولا مستشفى القطيف المركزي الذي يبعد ٢٠ كيلومترا من الدمام، والذي وصل اليه في الساعة الثانية و٢٠ دقيقة وقد استقبله لدى وصوله عند المدخل الرئيسي للمستشفى الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية ووزير الصحة السعودي السيد فيصل الحجيلان وامير القطيف السيد محمد الشريف ومدير مستشفى القطيف السيد صالح الخنيني وكبار المسؤولين بوزارة الصحة.

وعن الانجاز تحدث خادم الحرمين الشريفين قائلا: ان ما شاهدته اليوم وما استمعت اليه حول الاقسام وعدد الاشخاص الذين يستفيدون ويعملون بالمستشفى هو من الأمور الهامة جدا فيما يقام من منشآت سواء أكانت مستشفيات أم مصانع أو خلافه.

لقد اصبح الاهتمام يتركز على العاملين بمختلف مستوياتهم وايجاد المساكن لهم بقرب عملهم ومن اهم العناصر التي يجب ان تكون مساكنهم بالقرب من المستشفى هم الاطباء.

ان ما نراه اليوم يسر الخاطر وشكرا لمعالي وزير الصحة ومن قام بهذا العمل من مهندسين ومصممين اما عن الابن محمد فانني لا اريد ان اقول عنه شيئا الان .. ويمكن القول ان الانسان بدأ يرى منشآت صحية وصناعية واجتماعية تقوم على اسس وقواعد سليمة وفعالة وذات مستويات عالية تماثل ما هو موجود في الدول المتقدمة في العالم.

ان الذي سرني اكثر في هذا المستشفى او المنشآت التي اتيحت لي فرصة زيارتها ان اجد الطاقات التي تعمل بها هي طاقات وطنية سواء اكان ذلك في النواحي الطبية ام الهندسية ام العملية والاجتماعية .. ولعلي اكون اقرب الناس معرفة بامور تأهيل واعداد الطاقات البشرية باعتباري كنت وزيرا للمعارف فكلنا تعرف كيف كان مستوانا قبل ثمان وعشرين سنة وكيف اصبح الان غير ان المستوى الذي وصلنا اليه الان لا اعتبره فخرا للدولة فقط وانما للمواطنين كذلك.

ان همة المواطن السعودي وما يبذله من جهود جعلته يندفع الى الامام حتى اوصل وطنه الى ما وصل اليه الان سواء في المجالات المدنية او العسكرية او المجالات الاخرى التي يحتاجها الوطن.

وسنرى ان شاء الله الانجازات تتحقق في كافة المجالات في وقت قريب وشكرا للجميع.

وفور وصوله عزفت الموسيقى السلام الملكي وقدم طفلان باقة ورد لخادم الحرمين الشريفين ثم توجه ومرافقوه الى القاعة الرئيسية بالمستشفى حيث اقيم الحفل الخاص بهذه المناسبة.

وفي بداية الاحتفال الذي بدء بالقرآن الكريم نوه وزير الصحة السيد فيصل

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

طلبت دولة عظمى من دولة عربية افريقية منحها تسهيلات بحرية في ميناء لها على البحر الابيض المتوسط مقابل مدها بصفقات سلاح ثمنها نصف مليار دولار.

ثورة "الفيديو": نمط جديد لمقاومة الاحتلال:

العصابات الصهيونية تجدد إرهابها بالقدس ورابين يزور قطاع غزة مهدداً

القدس المحتلة - وكالات الانباء: جددت عصابات الارهاب الصهيوني تهديداتها للمواطنين العرب في مدينة القدس العربية المحتلة امس، حيث زرع افراد هذه العصابات قنبلتين جاهزتين للانفجار امام منزل لمواطن عربي وتحت سيارته في حي باب المغاربة بمدينة القدس المحتلة.

واعترف متحدث باسم جيش العدو الصهيوني بزرع عصابات المستوطنين الاجرامية للقنبلتين مشيرا الى ان خبراء المتفجرات قد فككوهما دون وقوع اصابات

واضاف ان البحث بدأ لالقاء القبض على الفاعلين، والمعروف ان قوات الجيش الصهيوني واجهزة الامن لم تتمكن حتى الآن من القاء القبض على اي فرد من هذه العصابات الارهابية منذ ممارساتهم العدوانية ضد العرب في مدينة القدس العربية في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وحتى الآن.

وفي غضون ذلك، قام اسحق رابين وزير حرب العدو امس بزيارة «تهديدية» لقطاع غزة المحتل، واكد خلال الجولة التي زار خلالها عددا من المؤسسات والهيئات على عزم سلطات اسرائيل على اخماد المقاومة الشعبية في الاراضي المحتلة.

وقال خلال لقائه مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في القطاع المحتل ان اسرائيل ستستمر في سياسة منع «الارهاب» بالقوة، واضاف بقوله ومع ذلك فاننا سنعمل على تحسين وتطوير مستويات المعيشة والتعليم والاقتصاد والبنية الاساسية والطرق والمواصلات.

وقد طالبت الشخصيات الفلسطينية خلال اللقاء بضرورة الافراج عن اكثر من ٩٠ شابا مازالوا في السجون الاسرائيلية منذ الانتفاضة الشعبية التي شهدتها الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الاسبوعين الماضيين.

من ناحية ثانية، قالت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان مواطنا فلسطينيا توفي امس في منزله بقطاع غزة بعد ان اطلقت سلطات العدو سراحه بيوم واحد اثر تدهور حالته الصحية.

من ناحية ثانية، تجري شرطة العدو الآن تحقيقا مكثفا في موضوع بث محطات تلفزيونية خاصة لبرامج ومواد اعلامية تحرض على مقاومة العدو الاسرائيلي داخل الأوساط العربية في الجليل والمثلث وفي عدد من مناطق الضفة وغزة.

واقتحمت شرطة العدو عددا من المنازل العربية في هذه المناطق، وقامت بتفتيشها واتضح ان البرامج التلفزيونية تبث بواسطة محطات ارسال تلفزيوني خاصة.

وزعمت الشرطة انها ضبطت عددا من اشرطة «الفيديو» التي كانت تعرض على السكان العرب من هذه المحطات.

وقالت انباء الارض المحتلة ان اجهزة امن العدو الصهيوني جمعت معلومات تؤكد ان هذه المحطات كانت تبث افلاما تحريضية ضد اسرائيل، حيث كانت تعرض افلاما دعائية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتدعو العرب الى الانتفاضة ومقاومة الاحتلال الصهيوني.

مبارك يزور امريكا اوائل فبراير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة خلال النصف الاول من شهر فبراير (شباط) المقبل.

وصرحت مصادر دبلوماسية في القاهرة بأن الرئيس مبارك سيجري مباحثات مكثفة مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في واشنطن ومع المسؤولين في الادارة الامريكية وكذلك اعضاء لجنتي العلاقات الخارجية بمجلسي الشيوخ والنواب.

واشارت هذه المصادر الى ان المباحثات ستتركز حول حسم القضايا المعلقة بين الجانبين خاصة في ما يتعلق بالديون العسكرية المصرية للولايات المتحدة وموضوع حصول مصر على قرض من صندوق النقد الدولي يقدر بنحو مليار دولار للمساهمة في تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الثانية لاعوام ٨٧/٩٢.

وكذلك زيادة قدرة مصر على مواجهة الاعباء الاقتصادية الجديدة نظرا لظروف ارتفاع الاسعار في الداخل وانخفاض دخل السياحة وتذبذب تحويلات المصريين العاملين في الخارج.

وسيصحب الرئيس مبارك في رحلته الى واشنطن وفد على مستوى عال يضم وزراء الخارجية والمجموعة الاقتصادية الوزارية.

بموافقة من حكومة مصر لضرب حزب الوفد:

نواب الأخوان المسلمين يستعدون لإعلان تشكيل حزب جديد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر حزبية داخل البرلمان المصري ان مجموعة نواب الاخوان المسلمين داخل البرلمان ستقدم خلال فترة قريبة طلبها الى لجنة الاحزاب السياسية برئاسة الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى ورئيس اللجنة لتاسيس حزب جديد.

وذكرت المصادر ان هناك شبه قبول من جانب الحكومة المصرية لقيام هذا الحزب طالما انه لن يقوم على اساس ديني أو طائفي ويلتزم بالمبادىء الاساسية التي تضمنها قانون الأحزاب في مصر شرطا لقيام اي حزب جديد.

واشارت الى أن هذا الاتجاه الجديد يعني رغبة اكيدة من الحكومة لضرب حزب الوفد الجديد وتقليص عدد مقاعده داخل البرلمان بعد انفصال مجموعة نواب الاخوان عنه وعددهم ثمانية اعضاء الا ان هذه المصادر لم تفصح بعد عن نتائج الاتصالات التي تجري الآن بين الحكومة وجماعة الاخوان لعودة نشاطها الرسمي.

وأكدت المصادر ان الحزب الجديد بعد تاسيسه سيرتكز في دعوته على تطبيق الشريعة الاسلامية والالتزام بتعاليم الاسلام نصا وروحا علاوة على تحديد وجهة نظره في كل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وكانت المصادر قد كشفت عن وقوع انفصال تام بين نواب الاخوان وحزب الوفد ووصل الى حد مقاطعة النواب لاجتماعات الهيئة البرلمانية للحزب وعقد اجتماع منفصل لهم في مكان آخر بعيدا عن اروقة الحزب والاكتفاء بحضور ممثل لهم أو اثنين للهيئة البرلمانية الوفدية للاطلاع على آراء واتجاهات الحزب ولكنهم لا يعبرون عنه تحت قبة البرلمان ويتخذون مواقف تتفق واتجاههم المستقل عن حزب الوفد.

المهدي يبدأ زيارته لايران

طهران - وكالات الانباء: وصل السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان الى طهران امس في زيارة رسمية لايران هي الاولى من نوعها لرئيس حكومة سوداني منذ استقلال السودان عام ١٩٥٦.

وسيجري السيد المهدي خلال زيارته التي تستغرق اربعة ايام محادثات مع مير حسين موسوي رئيس وزراء ايران حول العلاقات الثنائية والقضايا العربية الاسلامية وتطورات الحرب العراقية - الايرانية.

وسيفتتح رئيس الوزراء السوداني خلال الزيارة ايضا مبنى السفارة السودانية الجديد في العاصمة الايرانية.

ويرافق السيد المهدي وفد رسمي يضم في عضويته السيد آدم موسى ماديبو وزير الطاقة وعددا كبيرا من المسؤولين في وزارات المالية والتجارة والخارجية والاعلام والثقافة والدفاع وممثلين عن الهيئة السودانية العامة للبترول.





أنباء عن قمة قريبة بين الأسد والجميّل و"حرب المخيمات" اللبنانية تنعم بالهدوء!

بيروت وعواصم اخرى ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

طغت الانباء التي تتوقع عقد قمة جديدة بين الرئيسين السوري حافظ الأسد واللبناني امين الجميل قريبا على ما عداها من تطورات في لبنان خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية خاصة وان الوضع الامني على محاور المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب وفي قرية مغدوشة ظل على هدوئه الحذر رغم حصول اشتباكات متفرقة بين الحين والاخر بين المقاتلين الفلسطينيين من جانب وقوات حركة « أمل » واللواءين الاول والسادس في الجيش اللبناني من جانب آخر .

فقد اعلن امس راديو « صوت لبنان » التابع لحزب الكتائب ان الرئيس الجميل استقبل الليلة قبل الماضية السيد هاني سلام مبعوثه الشخصي الى دمشق واطلع منه على مدى ساعتين على نتيجة اجتماعه يوم امس الاول مع الرئيس السوري الاسد ومع الوزير نبيه بري رئيس حركة « أمل » .

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها بشكل شبه رسمي عن مهمة الوساطة التي يقوم بها السيد سلام بين الرئيسين من اجل عقد قمة جديدة بعد مرور ١١ شهرا تقريبا على اخر اجتماع قمة بين الاثنين في الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ .

وذكرت اذاعة « صوت لبنان » ايضا انه تم تشكيل فريقي عمل في بيروت ودمشق للتحضير للقمة الثانية عشرة بين الرئيسين السوري واللبناني، وان العلاقات السورية ـ اللبنانية تسير سيرا ايجابيا .

ونقلت الاذاعة عن الرئيس كميل شمعون وزير المالية والاسكان في حكومة الرئيس رشيد كرامي قوله انه يرحب باللقاء الذي تم بين موفد الرئيس الجميل والرئيس الاسد وانه يأمل ان يحافظ اجتماع القمة المقبل على مصلحة البلدين وسيادتهما من دون التمييز بين بلد وآخر، ويطالب بأن تعقد الاجتماعات على أرض البلدين .

وفي وقت لاحق، أعلن في بيروت الغربية ان الرئيس كرامي استقبل السيد سلام واطلع منه على آخر مستجدات الوساطة التي يقوم بها، ثم عقد رئيس الحكومة اجتماعا مع الوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ومع وفد من اللقاء الاسلامي حيث جرى عرض عام لمختلف الاوضاع الراهنة .

الى ذلك، قال احد التقارير التي وردت من دمشق امس ان حركة « أمل » ابقت ضغوطها على المخيمات الفلسطينية . في بيروت بعد أحد عشر اسبوعا من بدء « حرب المخيمات » فيما تنقسم المنظمات الفلسطينية على نفسها حول اجراءات عودة المقاتلين الى المخيمات في جنوب لبنان .

واوضحت « جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني » ان الهدوء عاد صباح امس حول مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة عند المدخل الجنوبي لبيروت بعد استئناف للمعارك لفترة قصيرة امس الاول مما اسفر عن اصابة ١٥ شخصا بين صفوف الفلسطينيين .

واضافت الجبهة ان امرأة اصيبت بجراح خطيرة نتيجة سقوط عدة قذائف على مخيم الرشيدية في صور الذي تحاصره حركة « أمل » منذ ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي .

ولم يتوصل امس ممثلو الاجنحة الفلسطينية المجتمعون منذ يوم الاثنين الماضي في صيدا الى موقف مشترك بشأن خطة حسين شيخ الاسلام نائب وزير الخارجية الايراني حول الانسحاب من قرية مغدوشة الاستراتيجية التي تطل على المخيمات الفلسطينية شرقي صيدا .

وقد غادر ياسر عبد ربه ممثل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اجتماع امس الاول احتجاجا على تصريحات ادلى بها في دمشق خالد الفاهوم رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني واتهم فيها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات بأنها « مسؤولة عن فشل اتفاق وقف اطلاق النار » .

الا ان بيانا لجبهة الانقاذ والجبهة الديمقراطية وحركة فتح (المجلس الثوري) مجموعة ابو نضال صدر لاحقا وأكد التمسك بالوحدة الفلسطينية والتعهد بتطبيق الخطة الايرانية. واتهم من جهة اخرى حركة « أمل » بمواصلة اختيارها العسكري بقصف مخيمات بيروت ومخيم الرشيدية .

● من ناحية أخرى أعلن في طرابلس ان العقيد معمر القذافي استقبل الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة. وذكرت وكالة الجماهيرية للانباء ان اللقاء يأتي في اطار الجهود التي تبذلها الفصائل الفلسطينية والقذافي لوقف اعتداءات حركة « أمل » اللبنانية على المخيمات الفلسطينية في لبنان .

من جهة ثانية تعرضت ست قرى في قضاء النبطية في القطاع الاوسط من جنوب لبنان الى قصف مدفعي وصاروخي من مرابض القوات الاسرائيلية المشرفة على المنطقة.

وقالت مصادر امنية في جنوب لبنان ان المدفعية الاسرائيلية ومدفعية الميليشيات الحدودية فتحت نيرانها فجر امس باتجاه قرى كفر رمان وكفر تبنيت وارنون وفرون ويوطر الشرقية والغندورية حيث سقطت عشرات القذائف عليها في الوقت الذي كان فيه سكانها نائمين.

واضافت ان القصف ادى الى وقوع اضرار مادية جسيمة دون وقوع اصابات في الارواح، كما شبت عدة حرائق كانت لاتزال تشتعل عند انبلاج الفجر.

واعلنت مصادر امنية في منطقة الشمال ان زوارق حربية اسرائيلية جابت المياه اللبنانية قبالة مخيمي نهر البارد والبداوي الفلسطينيين قرب مدينة طرابلس.

وذكرت المصادر ان المدفعية المباشرة والمضادة للطائرات اطلقت من المواقع الفلسطينية في المخيمين باتجاه الزوارق التي انكفأت الى عرض البحر.

ولم تحدد المصادر هوية الزوارق لكنها رجحت ان تكون اسرائيلية مشيرة الى ان المخيمين كانا هدفا لغارة شنها الطيران الحربي الاسرائيلي في الاسبوع الماضي واوقعت اكثر من ٢٠ قتيلا و٢٥ جريحا من اللبنانيين والفلسطينيين.

تركيا تستنكر الاعتداء على حقل «ابو البكوش» في الامارات

ابوظبي ـ وام : اعلنت تركيا امس موقفها من الاعتداء الذي تعرض له حقل «ابو البكوش» النفطي التابع لدولة الامارات العربية المتحدة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واكد البيان الرسمي التركي الذي قام بتسليمه الى السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات امس توجاي اوليسيفيك سفير تركيا في دولة الامارات على ضرورة وقف الحرب العراقية الايرانية وعدم توسيعها حتى لا تهدد دول المنطقة.

واكد البيان التركي ايضا اهمية الحفاظ على امن منطقة الخليج، مشيرا الى ان تركيا تتخذ من ذلك جانبا محايدا.

وقد بحث وزير الدولة بدولة الامارات مع السفير التركي عددا من القضايا التي سيبحثها مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الكويت يوم ٢٦ يناير (كانون الثاني) المقبل فضلا عن علاقات البلدين.

جروميكو اجتمع مع المنصور وتعهد بدعم الموقف الليبي

موسكو ـ ر: ذكرت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية «تاس» ان الرئيس السوفياتي اندريه جروميكو اجتمع امس مع السيد كامل حسن المنصور امين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي وتعهد بتعزيز وتنمية العلاقات بين موسكو وطرابلس.

ونسبت «تاس» الى الرئيس جروميكو قوله بعد محادثات مع السيد المنصور ان العلاقات بين البلدين «على مستوى عال والبلدان مصممان تصميما تاما على زيادة مستواها اكثر من ذلك»، ووصفت المحادثات بأنها «ودية وصريحة».

وقالت ان السيد المنصور الذي وصل الى الاتحاد السوفياتي في زيارة رسمية يوم الجمعة الماضي اعرب عن تأييده للسياسة الخارجية التي تنتهجها موسكو ودعا الى توسيع نطاق التعاون بين دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية.

وقالت «تاس» ان الجانبين اعربا في المحادثات عن قلقهما لما قالا انه تدخل غربي في شؤون دول العالم الثالث واعطت الحملة المعادية من جانب الولايات المتحدة ضد ليبيا وسورية كمثال على ذلك.

وتنشر في موسكو في الفترة الاخيرة تعليقات يومية دفاعا عن سورية في اعقاب اتهامات بأن دمشق «تساند الارهاب الدولي».

رسالة للشيخ صباح الاحمد من ريمون

الكويت ـ كونا : تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر امس رسالة من وزير خارجية فرنسا جان برنار ريمون.

وقام بتسليم الرسالة سفير فرنسا لدى الكويت مارسيل لوجيل خلال استقبال الشيخ صباح الاحمد له بمقر وزارة الخارجية.

وابلغ الشيخ صباح الاحمد الصحافيين بأن الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية وبعدد من الموضوعات المشتركة.

واستقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في وقت لاحق امس سفير تونس لدى الكويت السيد عبد الجليل المهيري في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهمته في الكويت.

رينتون التقى بورقيبة واجرى محادثات في المغرب

الرباط ـ تونس ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية تيموثي رينتون امس زيارة رسمية للمغرب، واجرى فور وصوله الى الرباط قادما من تونس محادثات مع كاتب الدولة المغربي الشؤون الخارجية السيد احمد الشرقاوي وكاتب الدولة المكلف بالعلاقات مع السوق الاوروبية المشتركة السيد محمد السقاط ومحمد المصمودي وزير التجارة والصناعية.

وانصبت المباحثات بين الطرفين المغربي والبريطاني على تنفيذ الاتفاقيات الرامية الى رفع معدل المبادلات التجارية وعلى العلاقات مع السوق الاوروبية المشتركة وخاصة دعم طلب المغرب للانضمام الى هذه المجموعة من جهة ودعم المفاوضات الخاصة بمراجعة اتفاقية سنة ١٩٧٦ مع السوق من جهة ثانية.

كما تناولت المباحثات بين الجانبين التطورات السياسية الراهنة، في منطقة الشرق الاوسط من مختلف جوانبها.

وكان الوزير البريطاني التقى صباح امس قبل مغادرته تونس الى الرباط الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة بحضور السيد الهادي المبروك وزير الخارجية.



تمتمات

الملك فهد

الحجيلان بالاهتمام الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين للخدمات الصحية والرقي بها في انحاء المملكة .

ونوه بما تبذله وزارة الصحة السعودية لتوفير الخدمات الصحية والطبية في مختلف مدن وقرى وهجر المملكة ليتمتع ابناؤها بحالة اجتماعية يملأها الرفاه والهناء في مجتمع يعمه الرقي والازدهار .

واشار السيد الحجيلان في كلمته الى ابرز مظاهر النهضة الصحية بالمملكة العربية السعودية وقال ان عدد المستشفيات ارتفع من ٤٧ مستشفى عام ١٩٧٠ الى ١٤١ مستشفى عام ١٩٨٦ وقال ان عدد الاسرة ارتفع من ٩٧٨٧ سريرا الى ٢٤ الفا و١٢٠ سريرا ، وان تكاليف انشاء هذه المستشفيات بلغت حوالي ١٠ بلايين ريال فيما بلغت تكاليف عقد التشغيل غير الطبي لها اكثر من ٤ بلايين ريال .

وذكر السيد الحجيلان انه يجري حاليا بناء ٢١ مستشفى جديدا من بينها مدينة الملك فهد الطبية بالرياض ومستشفى الخليج بالدمام .

واضاف في كلمته ان مستشفى القطيف المركزي الذي افتتح امس هدية خادم الحرمين الشريفين والتي يقدمها للمواطنين لبنة جديدة تضاف الى الصرح الصحي بالمملكة. وقال ان المستشفى يضم ٣٨٥ سريرا وعددا من العيادات العامة والتخصصية بالاضافة الى الاقسام الطبية لمختلف التخصصات والخدمات الطبية المساعدة .

واشار الى مكرمة خادم الحرمين الشريفين لابناء المنطقة الشرقية والمتمثلة في اضافة اقسام طبية تخصصية لمشروع مستشفى الخليج بالدمام واضافة مركز متخصص لامراض وجراحة العيون بسعة ٥٠ سريرا بمستشفى الظهران العام .

وعن اهالي القطيف القى السيد عبد الحميد المطوع كلمة رحب فيها باسم اهالي القطيف بخادم الحرمين الشريفين . واعرب عن فرحتهم بلقاء القائد بأبناء شعبه في هذا اليوم الذي يتم فيه افتتاح احد الصروح الصحية بالمنطقة .

واضاف ان المملكة تعيش نهضة صحية شاملة تحققت بفضل الله تعالى ثم بفضل خادم الحرمين الشريفين الذي اتخذ الشريعة الاسلامية منهجا في كافة الامور .

واشار في كلمة الاهالي الى العناية التي يوليها خادم الحرمين الشريفين لكافة النواحي المتعلقة بحياة ابنائه المواطنين في جميع مناطق المملكة . وقال: لقد كنتم بالامس القريب تتفقدون حاجة مواطنيكم بالمدينة المنورة مثلما تتفقدون حاجتهم في المناطق الاخرى .

بعد ذلك توجه الملك فهد ومرافقوه الى بوابة المستشفى الرئيسية حيث قص شريط الافتتاح ايذانا بافتتاحه باسم الله وعلى بركة الله ، وحول شعوره بافتتاح هذا الانجاز الحضاري الصحي الكبير تحدث لوسائل الاعلام بكلمة قال فيها:

ثم استمع الملك فهد الى شرح مفصل عن المستشفى واقسامه ومرافقه المختلفة على المجسم الذي وضع عند المدخل الرئيسي له والذي يوضح معالمه واقسامه وعياداته الخارجية واقسام العلاج المختلفة به .

وسجل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كلمة في سجل زيارات المستشفى قال فيها:

لقد اسعدني في هذا اليوم ان افتتح هذا المستشفى العظيم وكل ما ارجو من الله ان يوفق القائمين على ادارة هذا المرفق الهام وشكري الجزيل لمعالي وزير الصحة ومن قام بهذه المجهودات المفيدة للوطن وللمواطنين وارجو ان يوفقني الله واعمل ليلا ونهارا لما يسعد المواطن السعودي والله الموفق .

فهد بن عبد العزيز

ثم توجه خادم الحرمين الشريفين بعد ذلك الى الدمام حيث افتتح مستشفى الامل على طريق الدمام ـ الظهران وتفقد منشآته ومرافقه المختلفة واطلع على ما يضمه من اقسام للعلاج النفسي والسلوكي والطبي والاسري الاجتماعي .

وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر المستشفى الذي وصله في الساعة الثالثة و٥ دقائق وزير الصحة السيد الحجيلان ورئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ ووصل في معية خادم الحرمين الشريفين الى مستشفى الامل الامير مشاري بن عبد العزيز والامير نواف بن عبد العزيز والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز والسيد علي الشاعر وزير الاعلام .

وفور وصوله الى المستشفى قدمت له طفلتان باقتين من الورد ثم قص باسم الله وعلى بركة الله شريط افتتاحه فيما تقدم بعدها عدد من منسوبي المستشفى للسلام على خادم الحرمين الشريفين .

وازاح الملك فهد الستار عن اللوحة التذكارية للمستشفى ثم استمع الى شرح مفصل عن محتوياته . واعرب خادم الحرمين خلال استماعه للشرح حول المستشفى عن سروره بتوفر الامكانيات العلاجية المتقدمة التي وفرت العلاج للمواطنين في وطنهم بين اهلهم وذويهم فيما كانت تعالج من قبل في الخارج .

ويعد مستشفى القطيف المركزي من احدث مستشفيات المملكة العربية السعودية واحد انجازات وزارة الصحة بالمملكة في المنطقة الشرقية وقد اقيم على مساحة ٢٧٠ الف متر مربع وتبلغ سعته ٣٨٥ سريرا ووصلت تكاليفه الاجمالية حوالي ٣٦٠ مليون ريال .

وصمم المشروع على احدث المواصفات الطبية العالمية وزود بحاسب آلي لخدمات المرضى ويتكون المستشفى من عدد من العيادات الخارجية وبه جناح خاص للطوارىء كما زود بمهبط للطائرات لاستخدامه في استقبال طائرات الاسعاف الهليكوبتر .

ويضم مستشفى القطيف المركزي اقساما للباطنية والجراحة والنساء والولادة والاطفال والحروق والعناية المركزة وغسيل الكلى .

اما العيادات الخارجية وعددها ٢٤ عيادة منها عيادات للعيون والامراض الجلدية والتناسلية والامراض الباطنية والنفسية وامراض النساء والاطفال .

وابدى خادم الحرمين الشريفين ارتياحه لاساليب العلاج المتطور والمتقدم بالمستشفى تعتمد على الخبرات العلمية والدراسات المتقدمة في هذا المجال .

وفي قاعة المحاضرات بالمستشفى استمع الملك فهد ومرافقوه الى شرح عن سير العمل به قدمه الدكتور سامي الصقير مدير الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية الذي اوجز امام خادم الحرمين الشريفين الطرق العلاجية الحديثة التي يطبقها المستشفى وهو الاسلوب المتكامل في العلاج وتوفير كافة سبل الراحة الروحية والعلاجية للمواطنين من المرضى .

وزير الثقافة الفرنسي يزور معرض «السعودية بين الأمس واليوم»

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من سحر حجار:

قام جاك لانج وزير الثقافة الفرنسي صباح امس بزيارة لمعرض المملكة العربية السعودية في القصر الكبير في باريس، ورافقه في جولته التي تفقد خلالها مختلف اجنحة المعرض السيد جميل الحجيلان السفير السعودي بباريس والدكتور شهاب جمجوم والسيد مساعد العنقري.

واستمع الوزير الفرنسي الى شرح مفصل عن اقسام واجنحة المعرض.

كما نظمت امس رحلات مدرسية الى المعرض، شاهد خلالها الاف الاطفال والطلبة مختلف اقسام المعرض وتسلموا الهدايا السعودية من المسؤولين في المعرض.

وعلى هذا الصعيد، قامت القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي بتصوير برنامجها المشهور «موزاييك» من قاعة المعرض وسجلت بعض النشاطات والمعروضات في المعرض.

وقد بلغ عدد زوار المعرض حتى يوم امس ٣٦٧ الفا و٤١٦ زائرا، كما واصلت الصحف الفرنسية اهتمامها الواسع بمعرض «السعودية بين الامس واليوم».

الوزير الفرنسي يستمع الى شرح من السفير الحجيلان داخل المعرض امس

مجلس الجامعة ينعقد الاثنين المقبل: المبعوثون الفلسطينيون يواصلون جولاتهم العربية

العواصم العربية ـ وكالات الانباء : واصل مبعوثو السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جولاتهم في العواصم العربية لتسليم رسائله الى القادة العرب.

وتسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين والرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس رسائل من السيد عرفات قام بتسليمها السيد هاني الحسن المستشار السياسي والسيد سليم الزعنون عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والسيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وقال السيد الزعنون ان الرسالة تتعلق بالوضع في لبنان على ضوء ما تتعرض له المخيمات الفلسطينية من محاولات تدمير وتهجير واوضاع الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة.

وذكر ان الرسالة تتناول كذلك تحرك اللجنة التنفيذية في الدول العربية للتحضير للاجتماع المقبل لوزراء الخارجية العرب. واضاف ان رئيس دولة الامارات اكد مجددا دعمه ومساندته للشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية.

وقال السيد الحسن انه قام بتسليم امير دولة البحرين رسالتين خطيتين من السيد عرفات تتعلق الاولى بالتهنئة بالعيد الوطني الخامس عشر وبالذكرى الخامسة والعشرين لتولي امير دولة البحرين مقاليد الحكم متمنيا للبحرين دوام التقدم والازدهار، اما الرسالة الثانية فتتعلق بالاوضاع في المخيمات الفلسطينية في لبنان وما يلاقيه سكان هذه المخيمات من اوضاع سيئة نتيجة القتال الدائر هناك.

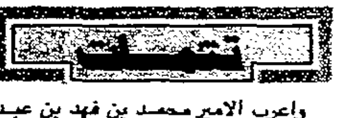
واشاد السيد الحسن بما لقيه من امير البحرين من تجاوب لما جاء في مضمون الرسالة حيث ابدى استعداده من أجل العمل على انهاء المحنة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في لبنان.

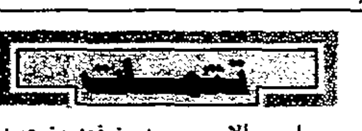
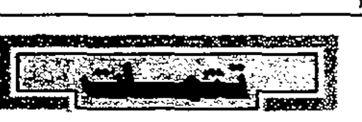
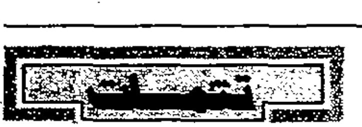
كما اشاد بموقف البحرين اميرا وحكومة وشعبا بدعم القضية الفلسطينية في مختلف المحافل الدولية واعرب عن شكره وتقديره لهذا الموقف الايجابي الداعم للقضية الفلسطينية.

واشار الى انه سيجري محادثات مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية حول الاجراءات التي يجب اتخاذها لانهاء الوضع المأساوي في مخيمات الفلسطينيين في لبنان.

وفي الكويت، استقبل وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر امس ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الاحمد الجابر امس ممثل منظمة التحرير الفلسطينية السيد عوني بطاش يرافقه عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) السيد صلاح خلف (ابو اياد).

وصرح مصدر كويتي مسؤول بان مجلس الجامعة العربية ارجأ اجتماعه الى يوم الاثنين المقبل وذلك لافساح المجال امام وزراء الخارجية لاجراء مزيد من المشاورات للخروج بقرارات تضع حدا للاقتتال الدائر في المخيمات الفلسطينية.

مبارك خلال استقباله مكفرسون امس

مبارك يرفض أية شروط على مصر مقابل الحصول على قروض اضافية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك امس رفضه الكامل لأية شروط تفرض على مصر للحصول على قروض جديدة سواء من قبل صندوق النقد الدولي او اية هيئات تمويلية، وقال انه لن يتنازل ابدا عن اي شيء يمس حقوق الشعب المصري وانه لن يفرض اي شيء يرفضه الشعب.

وكان مبارك يرد بذلك على سؤال حول استعداد مصر لتقديم بعض التنازلات مقابل الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي قيمته ثلاثمائة مليون دولار، وقال ان مصر مهتمة بمصالحها الاقتصادية لكنها في الوقت نفسه لها كرامتها ولا تمد ايديها لاحد.

واضاف قائلا «ان لصندوق النقد الدولي ان يطلب ما يريد ولكن لنا ان نراعي ظروف واحتياجات مصر» واشار في هذا الصدد الى الاضرابات التي حدثت اخيرا في زامبيا بعد تنفيذها مطالب الصندوق واضطرار رئيسها الى العدول عن قراراته بهذا الشأن.

وحول ما اذيع عن قرارات الرئيس الامريكي رونالد ريجان بتخفيض فوائد الديون العسكرية لمصر وتأجيل سدادها قال الرئيس مبارك انه «لم يتسلم شيئا من الولايات المتحدة حتى الان وانه سيعلن ذلك عند تسلمه».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت فرنسا قد وافقت على اعادة جدولة الديون المصرية، قال مبارك انه ليست هناك اية مشكلة مع فرنسا ومع اي من الدول الاوروبية لانها جميعا تتفهم المطالب المصرية.

وكان الرئيس مبارك استقبل امس بيتر ماكفرسون رئيس هيئة التنمية الامريكية الذي صرح عقب ذلك قائلا بان اللقاء كان طيبا وايجابيا وان هناك امورا كثيرة لا بد من مواصلة مناقشتها، مشيرا الى ان هناك بعثة كبيرة في القاهرة وبرامج متعددة سيتم بحثها.

وذكر ان الحكومة المصرية تعمل الآن على وضع سياسات اقتصادية لايجاد فرص عمل اكثر من اجل حياة افضل معربا عن اعتقاده بان الموضوع الرئيسي في مصر يتعلق بزيادة الانتاج وهي امور تهم الجانب الامريكي بدرجة كبيرة.

كما استقبل مبارك الجنرال بيدرو ماريانون وزير الدفاع الانجولي وتسلم منه رسالة من رئيس انجولا خوسيه سانتوس تتعلق بقضايا ذات اهتمام مشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

البرلمان المصري يطلع على المفاوضات مع صندوق النقد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بمجلس الوزراء المصري ان المجلس وافق في جلسته الاخيرة مساء الاربعاء الماضي برئاسة الدكتور عاطف صدقي على ان تتقدم الحكومة ببرنامجها للبرلمان في جلساته التي يعقدها يوم ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

واكدت تلك المصادر ان هذا القرار تم الاتفاق عليه حتى يتضمن البيان الموقف النهائي بشأن المفاوضات الجارية حاليا مع صندوق النقد الدولي وبعض الدول الدائنة بشأن اعادة جدولة الديون المصرية والحصول على قرض مقداره مليار دولار من صندوق النقد لاطلاع نواب البرلمان على موقف الحكومة وقرارها في هذا الشأن.

تمتمات

واعرب الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باسمه وباسم أبناء المنطقة الشرقية على تفضله باقتتاح مستشفى القطيف المركزي الجديد ومستشفى الامل بالدمام.

وقال ان افتتاح خادم الحرمين الشريفين لهذه المرافق الصحية يأتي في اطار اهتمامات الملك فهد بكل ما من شأنه توفير الراحة والرفاهية للمواطنين.

من جهته اعرب امير منطقة القطيف السيد محمد الشريف عن تقديره باسم اهالي المنطقة لخادم الحرمين الشريفين لافتتاحه امس مستشفى القطيف المركزي الجديد ووصف ذلك بانه مكرمة من مكرماته لابنائه.

وقال ان ابناء واهالي منطقة القطيف ليتوجهون الى المولى العلي القدير ان يحفظ باني ورائد نهضة مملكتنا الحبيبة خادم الحرمين الشريفين.

واعلن الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد قد تبرع بانشاء نافورة كبيرة بالمنطقة الشرقية يبلغ ارتفاعها مائتين متر وتماثل نافورة جدة..

أوبك

لا محالة بدأ القلق يسيطر على بعض الوفود الاخرى .

ومن الواضح ان تعقيدات الموقف في المؤتمرين السابقين لم تحول دون خروج المؤتمرين باتفاق حيث خرج مؤتمر اغسطس (آب) بتخفيض سقف الانتاج الى ١٤,٨ مليون برميل باستثناء العراق وخرج مؤتمر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي باتفاق على تمديد الاتفاق ومنح بعض الدول زيادات طفيفة رغم ان كل التوقعات كانت تشير الى احتمالات الفشل .

وما حدث في المؤتمرين يعطي الشعور بامكانية تكرار التوصل الى اتفاق رغم ان المؤتمر وصل الى ابواب موصدة ولكن هناك احتمالا ان يحدث انفراج غير متوقع .

وفي الوقت الذي بقيت فيه اعمال المؤتمر معلقة بدأت الأوساط هنا تتداول سيناريوهات محتملة للحلول فبعض الاوساط تعتقد ان هناك امكانية ان يكتفي الوزراء باعلان تمديد اتفاق اغسطس للمرة الثانية لكن فيما يبدو ان اغلب الوفود تعارض هذا التوجه نظرا لانعكاساته المحتملة على السوق وقالت بعض الاوساط انه يعد حلا غير مقبول نظرا لان هناك حلولا واتفاقا جاهزا فعلا تقف امامه العقبة السياسية .

واشارت الى ان هناك اتفاقا على التخفيض واتفاقات اخرى على المبادىء حول فروقات الاسعار وتحديد سلة نفوط يسعر على اساسها النفط وبالتالي لا يمكن تصور ان يذهب ذلك العمل ونتيجة تلك الجهود هباء .

اما الاتجاه الاخر السائد حول سيناريو الحل فيقوم على اساس تعليق اعمال المؤتمر حتى اواخر الشهر القادم حيث يتم الاعلان أن تلك الفترة ستخصص لمشاورات حول المشكلة العراقية الايرانية لكن يبدو ان التجاح لن يحالف هذا الحل ايضا .

وتعتقد اوساط رفيعة ان احتمالات حل الازمة تعد اقوى من احتمالات الفشل لان هناك جهودا جبارة تبذل لا يمكن تصور ان تنتهي بالفشل ولكن الاتصالات قد تأخذ بعض الوقت لان الاتصالات ستشمل العراق وايران وليس العراق فقط .

مناورات عسكرية اسرائيلية في الجولان



الارهابي شامير يطلق النار

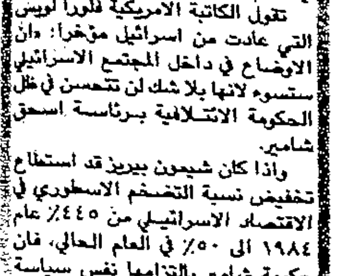
القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : قال الراديو الاسرائيلي امس ان قوات العدو بدأت تدريبا عسكريا في هضبة الجولان السورية المحتلة.

ولم يذكر الراديو اي شيء حول طبيعة هذه المناورات.

وكانت القوات الصهيونية اجرت امس الاول تدريبا عسكريا اطلقت خلاله صفارات الانذار واصوات التفجيرات عبر مكبرات الصوت.

من جهة اخرى، شارك رئيس وزراء الكيان الصهيوني اسحق شامير امس في تدريبات محدودة للشرطة الصهيونية في مستعمرة هيرتزليا.

واقدم شامير، وهو عضو سابق في منظمة شتيرن الارهابية، على الرماية من رشاش اسرائيلي على الاهداف المحددة.



شجون عربية

عام ١٩٨٧ (٧)

ما هي صورة اسرائيل من الداخل في العام المقبل؟

تقول الكاتبة الامريكية فلورا لويس التي عادت من اسرائيل مؤخرا: «ان الاوضاع في داخل المجتمع الاسرائيلي ستسوء لانها بلا شك لن تتحسن في ظل الحكومة الائتلافية برئاسة اسحق شامير.

واذا كان شيمون بيريز قد استطاع تخفيض نسبة التضخم الاسطوري في الاقتصاد الاسرائيلي من ٤٤٥٪ عام ١٩٨٤ الى ٥٠٪ في العام الحالي، فان حكومة شامير بالتزامها نفس سياسة بيريز الاقتصادية سوف تتمكن من تخفيض معدل التضخم الى ٣٥٪.

وسوف تحصل اسرائيل في العام المقبل على اعفاء في ديون السلاح الامريكي البالغة ٥,٥ مليار دولار بنسبة ٣٠٠ مليون دولار امريكي.

ورغم ذلك فان الاقتصاد الاسرائيلي سيكون بحاجة ماسة الى طلب قروض ومعونات وهبات جديدة من الولايات المتحدة الأمريكية في العام المقبل لتعويض عجزها في مصادر الطاقة. ويتوقع ان ينخفض الناتج القومي للبلاد من ٢,١٪ في هذا العام الى ١,٩٪ في العام المقبل.

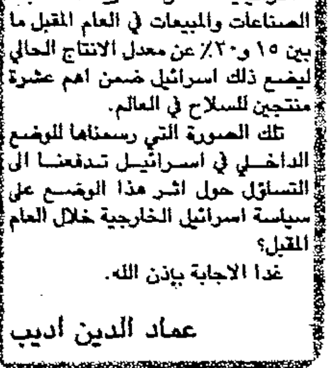
ولا يتوقع ان يستطيع ائتلاف شامير ـ بيريز من احراز اي تقدم جوهري في جسم سياسات البلاد الداخلية.

ويقول المراقبون للشؤون الاسرائيلية ان الشيء الوحيد الذي يتفق عليه شامير وبيريز هو ضرورة اجراء تعديلات في النظام الانتخابي الاسرائيلي بحيث لا يجعل تشكيل اي حكومة مرتبطا بالاحزاب الدينية الصغيرة من ناحية العدد والمؤثرة من ناحية الاصوات في نظام الانتخابات.

ويشكو تيدي كولاك عمدة القدس المحتلة من زيادة الاستقطاب بين المسلمين والمسيحيين العرب من ناحية، والسكان اليهود الذين يحتلون المدينة المقدسة، ويؤكد ان الوضع متوتر مثله مثل عشية الليلة التي اعقبت الاحتلال الاسرائيلي للقدس في يونيو ١٩٦٧.

ويتوقع ان تزداد الاجراءات القمعية الاسرائيلية في الضفة والقطاع، وان تفشل سياسة محاولة شراء المصالح للسكان في الاراضي المحتلة على اساس ان التظاهرات الاخيرة في الضفة والقطاع اثبتت ان السكان يريدون الاستقلال قبل المال.

وتعكس صورة دراسات «ميرون بن فنيستي» المتخصص في شؤون المستوطنات الاسرائيلية مدى قتامة المستقبل القريب للاوضاع الاسرائيلية حينما يقول: «لقد ضيعت اسرائيل فرصة مقايضة الارض مقابل السلام. وفات الوقت ولم يعد هناك اي شيء يمكن التفاوض حوله بين العرب واسرائيل».



ويتوقع ان تستمر الحكومة الاسرائيلية في تشجيع سياسة الاستيطان الاسرائيلي في العام المقبل، وينتظر ان يوافق الكنيست على عدة مشروعات بزيادة ميزانيات الاستيطان وتقديم ميزات مغرية للمستوطنين.

وفيما يختص بصناعات السلاح الاسرائيلي، فان الدراسات العسكرية المتخصصة تتحدث عن خطة اسرائيلية طموحة لزيادة نسبة الصناعات والمبيعات في العام المقبل ما بين ١٥ و٢٠٪ عن معدل الانتاج الحالي ليضع ذلك اسرائيل ضمن اهم عشرة منتجين للسلاح في العالم.

تلك الصورة التي رسمناها للوضع الداخلي في اسرائيل تدفعنا الى التساؤل حول اثر هذا الوضع على سياسة اسرائيل الخارجية خلال العام المقبل؟

غدا الاجابة بإذن الله.

عماد الدين اديب

وزير خارجية فرنسا يزور مصر الاسبوع المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة يوم الاحد المقبل جان برنار ريمون وزير خارجية فرنسا في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا بدعوة من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

ومن المقرر ان يستقبل الرئيس حسني مبارك يوم الاثنين المقبل ريمون الذي سيجري مباحثات ايضا مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء.

وسيعقد الوزير الفرنسي مؤتمرا صحافيا مساء يوم الاثنين بمقر السفارة الفرنسية بالقاهرة.

وتأتي هذه الزيارة في اطار استمرار المشاورات بين مصر وفرنسا في جميع المجالات والتي كانت اخرها الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس حسني مبارك.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المباحثات المصرية الفرنسية سوف تتركز حول امكانية تدعيم العلاقات في شتى المجالات وخاصة في المجال الاقتصادي في محاولة لايجاد توازن في الميزان التجاري بينهما والذي كان لصالح فرنسا في عام ١٩٨٥.

ومن المتوقع ان يتم ايضا استكمال مناقشة بعض الافكار حول امكانية انشاء اقسام لتدريس بعض المناهج الجامعية باللغة الفرنسية في الجامعات المصرية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

قائد الجيش الشعبي الأردني لـ«الشرق الأوسط»:

الشعب ظهير أساسي للقوات المسلحة وخطة لتعبئة ٣٠٠ ألف أردني

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

أعلن العميد عبد الكريم الخلايلة قائد الجيش الشعبي الاردني انه سيتمكن ما يزيد على ٣٠٠ ألف مواطن قادر على حمل السلاح الوقوف الى جانب القوات المسلحة بعد اكتمال برامج التدريب لمناطق المملكة الاقليمية الثماني، ضد أي عدوان خارجي او كوارث طبيعية.

وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» انه يمكن انعاش القوات النظامية بقدرات وطاقات قتالية خلال مدة اقصاها أسبوع، مؤكدا ان مدربي الجيش الشعبي يقومون بتدريب المواطنين على احدث الاسلحة القتالية الخفيفة والمناسبة من مدافع مقاومة للدروع وهاونات.

واشار العميد الخلايلة الى ان الجيش الشعبي الاردني وضع ليخدم الاردن خلال السلم والحرب معا وبلا استثناء، خصوصا وانه ـ اي الجيش الشعبي ـ سيكون رديفا وظهيرا للجيش الاردني عند تعرض الاردن لعدوان خارجي، اضافة الى المساهمة في تقديم المعونات والمساعدات عند تعرض البلاد لكوارث طبيعية مفاجئة وامراض واعمال الدفاع المدني والاسعاف واطفاء الحرائق وعمليات الانقاذ.

واكد في معرض حديثه ان كل اردني يشعر بانه مسؤول في الدفاع وحماية وطنه، وان عليه واجبا مقدسا تجاه دينه ووطنه.

واوضح العميد الخلايلة انه بوشر التدريب في محافظة البلقاء في وسط الاردن والمحاذية للمناطق الحدودية، وتقع على الخطوط الرئيسية الموصلة للعاصمة الاردنية، ويمكن أن يستهدفها العدو عند اي عدوان مفاجيء، ومن ثم جرى تطبيقها في محافظتي اربد والمفرق شمالي الاردن. وسيباشر مع مطلع العام المقبل تدريب مواطني محافظة معان في اقصى جنوب الاردن التي تبلغ مساحتها نصف مساحة المملكة.

واشار الى انه تم تصميم برامج الجيش الشعبي لتخدم المصالح المحلية اثناء الحرب، خصوصا وان الاردن يقع في مواجهة التصدي للعدو الاسرائيلي، ويشكل الدرع الواقي لبعض الدول العربية.

وقال انه يلي ذلك مرحلة التنظيم لكافة افراد الجيش الشعبي ليقوم كل منهم بدوره حالة تعرض البلاد للخطر، من خلال برامج للتحصينات في المدن والقرى امام جبهات العدو وحماية المواطنين من القصف والاعمال التخريبية.

ثبات وصمود

وردا على سؤال حول اسباب تطبيق فكرة الجيش الشعبي قال ان هدف الجيوش النظامية يتمثل في الحفاظ على الارض وتعبئتها ضمن تكتيك عسكري سواء بالانسحاب او الالتفاف او التقدم، في حين يكون دور الجيش الشعبي الذي ينضم اليه معظم المواطنين يتمثل في الثبات والصمود لجعل مهمة بقاء العدو على الارض المحتلة مستحيلة، مؤكدا ان دور الجيش الشعبي يكمن كذلك في انه سد يحمي العبارات والجسور ومصادر التموين والتسهيل على القوات النظامية القيام بالهجوم المعاكس.

واكد ان الجيش الشعبي لديه الامكانيات اكثر في استغلال ثغرات العدو المحتل من القوات النظامية، خصوصا وانه من الوسائل المهمة لاضعاف العدو، مشيرا الى ان مجموع الهجمات التي يشنها المواطنون في جنوب لبنان اضعفت قوة الجيش النظامي الاسرائيلي المحتل، واثرت على معنويات جنوده.

ومضى في حديثه قائلا انه سيتم وضع برامج انعاش سنوية لمنتسبي الجيش الشعبي، ليبقى المواطن الاردني ملتصقا بسلاحه وقادرا على الدفاع عن وطنه من اي عدوان مفاجيء او كارثة طبيعية.

وحول تدريب الاردنيين المغتربين قال العميد الخلايلة انهم غير مطلوبين ما داموا في دول الاغتراب، مشيرا الى ان من حق اي واحد منهم التطوع والالتحاق في البرامج التدريبية المعقودة اختيارا اذا تصادف زيارته للاردن حينها.

وفيما يتعلق باستفادة الاردن من خبرات بعض الدول العربية وعلى وجه الخصوص العراق في مجال الجيش الشعبي قال ان العراق في حربه مع ايران اعطانا مثالا جيدا على دعم الشعب ومساندته للقوات النظامية في الدفاع عن الوطن. واكد ان التجربة العراقية ناجحة وافادت العراق في صموده امام الجيش الايراني، مما جعل كل مواطن يدرك ان عليه واجبا في الدفاع عن وطنه.

ودعا الدول العربية الى تطبيق فكرة الجيش الشعبي ليكون رديفا لقواتها المسلحة، مشيرا الى ان الجندي على الجبهة ترتفع معنوياته عندما يشعر ان المواطنين يشاركونه في الوقوف بثبات صفا واحدا للحفاظ على تراص الجبهتين الداخلية والخارجية، ولا يشعر انه معزول في الدفاع عن وطنه، هذا اضافة الى انه يمكن من خلال الجيش الشعبي تكوين فرق خلفية في المدن والقرى لتأمين حاجيات المواطنين غير القادرين على حمل السلاح من مؤن ومياه ومصادر طاقة الى غير ذلك من الامور الرئيسية، وتأمين عملية الانتاج لتستمر الحياة والانقاذ.

وتلافيا للاعلام المعادي خلال الحرب، قال العميد الخلايلة ان برامج التدريب تشتمل على محاضرات توجيه للمواطنين واطلاعهم على المعلومات الحقيقية والدقيقة، حتى لا يؤدي عدم وجودها الى ثغرات في جسم الجيش الشعبي الامر الذي يتعكس بالتالي على تراص وثبات الجيش النظامي.

واشار الى انه سيتم الاستفادة من جميع خبرات منتسبي الجيش الشعبي واستغلال طاقاتهم في حالتي السلم والحرب كفتح العيادات والمستشفيات الميدانية وما الى ذلك من اختصاصات تقدم الخدمات للمواطنين.

وقال ان قانون الجيش الشعبي يشمل كل قادر على السلاح من الرجال ويبلغ عمره ما بين ١٥ و٥٥ عاما، والاناث اللواتي على مقاعد الدراسة وغير المتزوجات بين الاعوام ١٥ ـ ٤٥ عاما، ويحق لمن لا يشملهم القانون التطوع وابواب التدريب مفتوحة امامهم، مشيرا الى ان الفكرة واردة منذ عام ١٩٤٨، وتسلسلت من خلال الحرس الوطني ثم الجيش الشعبي على المناطق الحدودية، الا انه لم يكتب لكل تلك التجارب الاستمرارية نظرا لعدم شمول جميع المواطنين بالتجنيد الا بعد صدور القانون عام ١٩٨٣ الذي حدد مهام الجيش الشعبي.



لقطة لاحدى عمليات تدريب المواطنين

العلمي يدعو العرب والمسلمين لانقاذ مقدساتهم بالأرض المحتلة

● سنغافورة تعتذر وتبرر استقبالها لهيرتزوغ
● محكمة اسرائيلية ترجىء الحكم بقضية ابعاد هنية

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

دعا الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بمدينة القدس القادة العرب والمسلمين الى اتخاذ اجراءات فعالة وحاسمة لانقاذ المقدسات الاسلامية ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وحذر الشيخ العلمي في تصريح صحافي امس من خطورة الاوضاع وتدهورها نحو الاسوأ في المدينة المقدسة على ضوء تمادي سلطات الاحتلال الصهيوني والمستوطنين الصهاينة في حملتهم القمعية واعتداءاتهم الارهابية على المواطنين العرب في المدينة المقدسة.

اوضح الشيخ العلمي في تصريحه ان دعوته لارسال قوات لحماية المواطنين العرب من اعتداءات الصهاينة في المدينة المقدسة تستهدف لفت انظار العالم الى الوضع المأساوي الخطير في القدس.

وقال انه طلب من قناصل الدول الاجنبية بمن فيهم القنصل الامريكي في القدس حث حكوماتهم على ارسال قوات دولية توفر الحماية لارواح وممتلكات المواطنين العرب في اطار تحمل المجتمع الدولي والقوى العظمى لمسؤولياتها ازاء اوضاع العرب في الاراضي المحتلة.

واعرب عن قناعته بأن دعوته هذه لن تجد صدى في ظل رفض الولايات المتحدة وبريطانيا لها ومساندتها لسياسة الكيان الاسرائيلي التعسفية، غير انه اكد ان مسؤولية انقاذ المواطنين العرب في الارض المحتلة تقع اولا على عاتق العالمين العربي والاسلامي بعد نضال الشعب الفلسطيني نفسه لتحقيق ذلك.

قضية هنية

على صعيد آخر، اجلت المحكمة الاسرائيلية العليا امس الحكم في استئناف تقدم به السيد اكرم هنية رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، وقالت انها يجب ان تنظر في ٣١١ وثيقة سرية قدمت من السلطات العسكرية كدليل ضد هنية.

وقد اجتمع ثلاثة قضاة اسرائيليين في جلسة سرية دامت ثلاث ساعات امس لدراسة ادلة سرية ضد هنية وذلك بعد ان طلب منهم محاميه ان يكشفوا عن هذه الوثائق حتى يتمكن من الدفاع عن موكله.

وكان هنية قد اعتقل الشهر الماضي بمنزله بمدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة وصدر امر بطرده للاشتباه في انه عضو كبير بحركة «فتح» التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، واتهمته السلطات الصهيونية بتنظيم اضرابات تجارية ومظاهرات سياسية مناهضة للاحتلال الاسرائيلي.

وقال افيجدور فيلدان محامي السيد هنية ان بيان المحكمة يشير الى ان موقف السلطات الاسرائيلية ضعيف في القضية.

وقال للصحافيين «لو كانت قضيتها قوية لما احتاجت الى ٣١١ وثيقة، ان ما يعنيه ذلك هو ان المحكمة لم تقتنع باي شيء وانها اعطت السلطات فرصة اخرى لاعادة التنظيم وتقديم ملخص».

وقد تم طرد عشرة فلسطينيين منذ ان طبقت اسرائيل سياسة «القبضة الحديدية» في الضفة الغربية وقطاع غزة في اغسطس (اب) عام ١٩٧٥، بعد سلسلة من الهجمات الفدائية، واستأنف ستة منهم امام المحكمة العليا ضد قرارات الطرد وخسروا جميعا قضاياهم.

وناشد فيلدان نيابة عن موكله المحكمة ان تتدخل، وقال «من اجل العدالة يجب ان تظهر لنا المحكمة دليلا على انه كان عضوا كبيرا في «فتح».

ومضى يقول «هناك بالطبع اعتبارات امنية ونحن لا نطلب ذكر اسماء ومصادر، ولكننا نطلب بعض الادلة، ليست هناك اعتبارات امنية اقوى من ادانة رجل بريء».

مستوطنة جديدة

على صعيد آخر، اعلن مجلس المستوطنات الصهيونية في قطاع غزة المحتل انه سيطلب من الحكومة وشعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية المصادقة على اقامة مدينة استيطانية جديدة في «عتشمونا».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان ديفيد ليفي وزير البناء والاسكان وهو من «ليكود» يؤيد هذا الطلب وسيدعمه في حال تقديمه للحكومة.

هجرة معاكسة

من ناحية ثانية، تبين من نتائج استطلاع حول حلم الهجرة الى اسرائيل لدى اليهود الامريكيين، ان نصف المهاجرين من يهود الولايات المتحدة الى الكيان الصهيوني يعودون الى الولايات المتحدة خلال ثلاث سنوات حيث يفشلون في التأقلم مع الحياة داخل اسرائيل.

ويستفاد من نتائج الاستطلاع الذي اجراه خبير اجتماعي امريكي يدعى حاييم فوكسمان ان ربع العائلات اليهودية التي تهاجر من امريكا الى اسرائيل تغادرها عائدة من حيث اتت بعد مرور حوالي ثلاث سنوات من الاقامة هناك.

واستنتج فوكسمان من ذلك ان ٦٢,٥ بالمائة من اليهود الامريكيين الذي يهاجرون الى الكيان الصهيوني يعودون الى بلادهم في اطار «الهجرة المعاكسة».

من ناحية اخرى، ذكرت انباء الارض المحتلة استنادا الى تقرير أعده وفد طبي اسرائيلي عاد الى الكيان الصهيوني بعد جولة قام بها في انحاء جنوب افريقيا العنصرية مؤخرا ان حوالي ٦٠ طبيبا وعاملا في المهن الطبية المساعدة من يهود جنوب افريقيا يستعدون للهجرة الى اسرائيل قريبا، وافاد التقرير ان هناك حوالي ١٠٠ طبيب اخر يعتزمون الهجرة الى اسرائيل في المستقبل القريب.

واشارت هذه الانباء الى ان وزارة الاستيعاب الاسرائيلية قررت اقامة وحدة اتصال ثابتة في هذا المجال لتأمين هجرة هؤلاء اليهود.

سنغافورة تعتذر

من جهة أخرى، قدمت حكومة سنغافورة اعتذارا علنيا بسبب تورطها باستقبال رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ في زيارة رسمية لسنغافورة خلال الشهر الماضي واعتبرت ان قبول تلك الزيارة كان خطأ مأساويا.

وقال وزير الدولة السنغافوري لشؤون مجلس الوزراء ستانامبي راجاراتنام في رسالة مفتوحة نشرت في صحيفة ستريت تايمز: «الان وقد انقشع غبار وضوضاء زيارة الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ الى سنغافورة فان الوقت قد حان للحديث عن تفاصيل اسبابها».

واضاف «لا شك بان الايضاحات التي قدمها رئيس وزرائنا يوم ١٢ الشهر الحالي وتلك التي قدمها وزير خارجيتنا يوم ٩ الشهر الحالي ايضا تظهر ان قبول تلك الزيارة من قبلنا كان خطأ مأساويا».

واوضح ان الحكومة السنغافورية قبلت نتيجة لرجاء ملح ومتكرر من الحكومة الاسرائيلية وتحديد زيارة رئيس الكيان الصهيوني خلال شهر ديسمبر (كانون اول) عام ١٩٨٤.

وقال «وكما تعلمون فقد كانت تلك الفترة تشهد ظاهرة احتمال ذوبان الجليد القائم بين بعض الدول المواجهة العربية من جهة واسرائيل من جهة ثانية».

واضاف «وفي عام ١٩٧٧ تم تبادل الزيارات بين الرئيس المصري السابق انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيجن».

وتذكر راجاراتنام انه «حتى داخل منظمة التحرير الفلسطينية كان هناك مسؤولون يلوحون بامكانية تحقيق تسوية سلمية مع اسرائيل على اساس اعطاء الفلسطينيين وطنا مقابل الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود عبر حدود معترف بها».

وكانت العلاقات الرسمية والشعبية قد ساءت بشكل خاص بين سنغافورة وماليزيا بسبب الزيارة المذكورة وذلك بالرغم من العلاقات التاريخية والاقتصادية والاجتماعية الوثيقة القائمة بين البلدين.

وشهدت بعض المناطق الاندونيسية كذلك تظاهرات شعبية واسعة النطاق احتجاجا على زيارة هيرتزوغ لسنغافورة.

واشار وزير الدولة السنغافوري لشؤون مجلس الوزراء في رسالته المفتوحة الى «ان تلك الفترة شهدت اتصالات غير معلنة بين بعض الدول العربية ومسؤولين اسرائيليين بهدف وضع حد للحروب في منطقة الشرق الاوسط والتي امتدت لتصبح بين عرب وعرب ومسلمين ومسلمين».

وقال «وفي ابريل (نيسان) الماضي، وبعد ارجاء الزيارة في السنة الماضية فقد وافقت حكومة سنغافورة على زيارة الرئيس الاسرائيلية خلال الفترة الواقعة بين ١٨ و٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وذلك كجزء من جولته الاسيوية ـ الباسفيكية».

واضاف «وانطلاقا من واقع ان الزيارتين اللتين قام بهما رئيس الوزراء الاسرائيلية السابق شمعون بيريز الى كل من مصر والمغرب قد تمتا دون ضجة تذكر في العالم العربي، فقد توقعنا ان يتم تلقي نبأ هذه الزيارة بعدم رضى وبرود في ماليزيا في أسوأ الاحوال».

فكرة

مصطفى أمين

كان موظفا صغيرا في مصلحة البريد، وفي المساء كان يعمل محررا صغيرا جدا في جريدة «الجهاد» التي كان صاحبها الكاتب الكبير محمد توفيق دياب، وكان يكتب كل يوم صفحة كاملة من الجريدة تحوي الطرائف والحكايات التي قرأها في الصحف والمجلات الانجليزية، وكنت ادهش واعجب لنشاط هذا الشاب، وسألت عن اسمه وعرفت أنه عمر عبد العزيز أمين وعرفت انه متزوج من سيدة المانية وانه يتقاضى ستة جنيهات في مقابل ان يكتب ثلاثين صفحة كل شهر، كل صفحة بعشرين قرشا!

واستطاع ان يقتصد من الجنيهات الستة ويصدر مجلة صغيرة الحجم اسمها «السمير المصور» ومجلة اخرى اسمها «الروايات المصورة»، واقبل الشباب والشابات على قراءة هذه القصص فأصدر مجلة باسم «روايات الجيب» نالت شهرة كبيرة حتى اصبحت في شهور قليلة من اكبر دور الصحف المعدودة في مصر، وبنى دارا يصدر فيها هذه المجلات واشترى ماكينة صغيرة للروتوغرافور.

وعندما اردنا في ١٩٤٤ اصدار «اخبار اليوم» ذهبنا اليه وعرض علينا أن يكون شريكا في «اخبار اليوم» ورحبنا به، ولكنه كان يريد أن نطبع «اخبار اليوم» بالحجم الصغير كمجلة «الاثنين» التي كنت أرأس تحريرها في تلك الايام، وكنا نصر ان نصدرها بالحجم الكبير الذي تصدر به الآن ولولا ذلك لكان عمر عبد العزيز امين احد مؤسسي «اخبار اليوم».

وعلى صفحات «مسامرات الجيب» تألق يوسف السباعي الطالب بالكلية الحربية وأصبحت قصصه حديث الناس، وكان عمر يشجع المواهب الشابة ويفتح صفحات مجلاته للمشهورين والمغمورين، للمبتدئين والمبدعين، وكنت تجد اسماء كتاب مشهورين كمحمد السباعي وعباس حافظ الى جانب تلاميذ صغار في المدرسة الخديوية الثانوية.

وتوسع عمر واصدر مجلة «الاستوديو» وهي مجلة فنية سينمائية مسرحية، ولاقت المجلة اقبالا، ثم واجهت المجلات المتعددة ازمة، وقاوم عبد العزيز وحاول ان يثبت امام العواصف والاعاصير، واممت الصحف والمجلات في مصر، واضطر عمر عبد العزيز امين ان ينتقل من صاحب دار صحف كبير الى محرر مبتديء من جديد. ولم تساعده صحته على ان يصنع ما كان يصنعه في شبابه عندما كان يترجم في اليوم الواحد صفحة واحدة كاملة في جريدة «الجهاد» وبقي عمر عبد العزيز محررا صغيرا، ولكن تاريخه الكبير لم ينسه الذين رأوه في شبابه ينحت في الصخر ويصعد الجبل الى ان وصل الى القمة!

ومات عمر عبد العزيز امين بعد ان نسته الناس ونساه القراء ونساه الذين كانوا يتلهفون على قراءة قصصه وروايته!

ولكنني لا استطيع ان انساه!

استئناف اجتماعات النادي السياسي استعدادا للانتخابات المحلية بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والامين العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بان اجتماعات النادي السياسي للحزب التي تضم نواب البرلمان واعضاء مجلس الشورى وقيادات الحزب ووزراء الحكومة سوف تستأنف خلال الشهر المقبل.

واضاف الدكتور يوسف والي ان الحزب سوف يخصص جلسات النادي السياسي لادارة الحوار حول القضايا القومية الهامة، وفي مقدمتها المشاكل الاقتصادية وبحث الموضوعات قبل عرضها على البرلمان.

واوضح الدكتور والي ان الحزب سيبدأ خلال الاسابيع القليلة المقبلة الاستعداد لانتخابات المجالس المحلية المقرر اجراؤها خلال عام ١٩٨٧ باعادة التقييم الشامل لاعضاء المجالس خلال دورتها الماضية واعداد كوادر جديدة لترشيحها.

افتتاح الدورة الثانية لمجلس وزراء النقل العرب:
مناقشة توصيات الخبراء حول استراتيجية النقل العربي وتصنيع وسائط النقل

تونس ـ الوكالات:
افتتحت امس بالعاصمة التونسية اجتماعات الدورة العادية الثانية لمجلس وزراء النقل العرب لمناقشة توصيات اجتماع الخبراء بشأن تنفيذ استراتيجية النقل وتصنيع بعض معدات النقل في المنطقة العربية وتنسيق التعاون العربي في مجال النقل.
ويراس الدورة ـ التي تستمر يومين ـ السيد ابراهيم حميدان وزير المواصلات البحرين ويحضرها السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية والدكتور عبد المحسن زلزلة الامين المساعد للشؤون الاقتصادية ويراس احد عشر وزيرا وفود بلدانهم وهي تونس المملكة العربية السعودية والبحرين والاردن والعراق وسوريا والسودان والصومال والمغرب وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية.. اما بقية الوفود العربية فيراسها اما وكلاء وزارة او المندوبون الدائمون لدى الجامعة العربية.

وافتتح الجلسة السيد احمد دوخقان وزير النقل الاردني بكلمة اشاد فيها بعمل المجلس منذ تأسيسه في بلورة المشاريع ومتابعة تنفيذها وجمع المعلومات في اطار تطوير شبكات النقل بين البلدان العربية ودعم العمل العربي المشترك.

ودعا الوزير الاردني الى مزيد من التكامل بين الاتحادات والمنظمات العربية المعنية بالنقل لرفع فعالياتها وتوثيق اواصر التعاون فيما بينها باعتبارها ادوات تنفيذ للاستراتيجية العربية في مجال النقل البري والجوي والبحري بين البلدان العربية.

واكد السيد احمد دوخقان وزير النقل الاردني في كلمته ان الوضع في النقل العربي لا يحتمل الانتظار ذلك ان النقل الجوي العربي مثلا لم يبلغ سوى ١,٥٪ من النقل الجوي العالمي فضلا عن تخلف النقل الحديدي والنقل البري بين البلدان العربية.

كما دعا الى تصنيع معدات وسائل النقل في الوطن العربي والاستفادة مما تخلقه من خبرات ومن صناعات مساعدة وتشغيل الايدي العاملة العربية.

ثم اخذ الكلمة رئيس وفد دولة الامارات العربية المتحدة ليعلن عن تنازل بلاده عن رئاسة الدورة واحالتها الى وزير المواصلات البحريني الذي القى كلمة شكر فيها تونس رئيسا وحكومة وشعبا لاستضافتها المؤتمر وكذلك الامين العام لجامعة الدول العربية بتفضله بحضور المؤتمر ومشاركته في اعماله وكذلك الامين العام المساعد بالجهد الكبير الذي بذله للتحضير لهذا المؤتمر متمنيا النجاح لاعمال المؤتمر وتحقيق اهداف الامة العربية في مجالات النقل.

ومن ناحيته استعرض السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في كلمته الاوضاع السياسية والاقتصادية الخطيرة التي يعيشها العالم العربي فاكد ان التحديات الخارجية ما كان لها ان تفرض اثارها السلبية على الوطن العربي لولا سيطرة الخلافات داخل الاسرة العربية وتقدمها احيانا كثيرة على اولويات العمل القومي.

ونبه السيد القليبي الى ان الدول الصناعية نجحت بفضل تضامنها وحسن تنسيق جهودها في تغيير موازين القوى لصالحها في سوق النفط الدولية وانه لذلك اصبح من الضروري ان تقوم دولنا بمراجعة اولويات سياساتها التنموية دون تراجع عن الاهداف الاساسية التي هي تحقيق الامن والانماء سبيلا الى التطور والتقدم من منطلق الاعتماد اولا على كامل قوانا الذاتية ثم بالتعاون مع سائر المجموعات الدولية.

وشدد على اهمية قطاع النقل في التنمية الشاملة وخاصة بالنسبة لعمليات التبادل التجاري التي وصفها بانها (هزيلة) موضحا ان نسبة التجارة بين الدول العربية بالقياس الى تجارتها الخارجية كانت ٦,٦٪ للصادرات و٧,٤٪ للواردات خلال العام الماضي وذلك نتيجة عوامل كثيرة من اهمها تخلف وسائل النقل وارتفاع كلفتها داخل الوطن العربي.

مجلس الغرف العربية يختتم اجتماعاته:
المجلس يقر عودة مصر ودعم صمود الأراضي المحتلة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
شارك وفد مصري برئاسة رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية في الجلسة الختامية للدورة (٦٥) لاتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية للبلاد العربية التي اختتمت اعمالها في عمان امس.

وكان المجلس قرر يوم الثلاثاء الماضي اعادة عضوية مصر المعلقة منذ اتفاقات كامب ديفيد على الرغم من تحفظ كل من وفدي اليمن الديمقراطية وليبيا.

ورحب الدكتور برهان الدجاني امين عام المجلس بالوفد المصري وقال ان الامة العربية بدأت تدرك اهمية عودة مصر الى الصف العربي كما تدرك مصر ايضا بانه لا عزة لها بعيدا عن الجسم العربي ولن يمر وقت طويل حتى تتحرر مما اثقلتها به اتفاقيات كامب ديفيد وتعيد الوضع الى سابق عهده.

اما رئيس الوفد المصري فاعرب عن سعادته بعودة بلاده الى عضوية المجلس خاصة وانها البلد الموصي له عام ١٩٥١. وقال ان مصر ستبقى عربية وستظل تناصر القضية الفلسطينية كما ناصرتها عبر تاريخها حتى يعود شعب فلسطين الى وطنه وتتحقق طموحاته الوطنية ولن تتأخر في يوم من الايام عن تلبية اي دعوة تتلقاها من بلد عربي يطلب عون ونصرة شعب مصر.

وصدرت في اعقاب الجلسة الختامية توصيات وقرارات الدورة (٦٥) للمجلس. ودعا المجلس حكومات الدول العربية لفتح اسواقها امام منتجات الارض المحتلة والسعي لدى الدول الاجنبية وخاصة الاوروبية من اجل فتح اسواقها امام تلك المنتجات وذلك بهدف دعم صمود الاهل في الوطن المحتل، وكذلك التأكيد على مقررات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وخاصة فيما يتعلق بانشاء مركز لتسويق منتجات الارض المحتلة بعمان وتحت اشراف اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة.

ونبه المجلس الى خطورة التصورات الاسرائيلية المقبلة وخاصة من خلال اتفاقية التجارة الحرة بين امريكا واسرائيل والاتفاقية المماثلة مع السوق الاوروبية المشتركة والمحاولة الاسرائيلية لطرح مشروع انمائي اقليمي تحت اسم مشروع مارشال للمنطقة والتسريب المقصود لوجود مخزون من القنابل النووية لدى اسرائيل.

ان هذه المؤشرات تدل على ان اسرائيل تتوق ان تجعل من نفسها ارضا للتقنيات العالية ليكون لها التفوق الاقتصادي والعسكري. وهي تتطلب تشديد المقاطعة العربية لاسرائيل وتطبيقها على كل شركة قد تحاول الاستفادة من مناطق التجارة الحرة.

اختيار ٩ سعوديين لتمثيل القطاع الخاص ببرامج التوازن الاقتصادي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تم اختيار تسعة من رجال الاعمال السعوديين ليشكلوا اول مجلس ادارة للشركة السعودية للصناعات المتطورة والتي ستمثل القطاع الخاص السعودي في برامج التوازن الاقتصادي التي تشرف عليها وزارة الدفاع والطيران.

وصرح السيد عبد الله طاهر دباغ الامين العام لمجلس الغرف التجارية والصناعية السعودي بان الاجتماع التأسيسي للشركة قد حضره اكثر من ثلثي ممثلي راس المال والبالغ عددهم ١٧٤ شخصا ملتزمين بدفع رأسمال يصل الى ١٠٥ مليون ريال.

واعضاء مجلس الادارة الذين تم اختيارهم هم: خالد يوسف علي رضاء، خالد التركي، خالد الزامل، وليد الجفالي، سعد السياري، عبد الله الحمدان، الدكتور نزيه نصيف، عبد الله الحديثي وعمر بن لادن.

واضاف الدباغ انه قد تم خلال الاجتماع الموافقة على عقد تأسيس الشركة ونظامها الاساسي اضافة الى اختيار مجلس الادارة.

وسيعقد المجلس اجتماعا خلال اسبوع لاختيار رئيس ونائب للرئيس له من بين اعضائه والشروع في اجراءات تسجيل الشركة وممارستها لاعبائها.

اجتماع اللجنة الاقتصادية السعودية الاردنية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
بدأت في عمان امس جلسة العمل الاولى باجتماعات اللجنة السعودية الاردنية الاقتصادية المشتركة برئاسة السيد اسامة فقيه وكيل وزارة المالية لشؤون التعاون الاقتصادي الدولي عن الجانب السعودي والسيد محمد السقاف وكيل وزارة الصناعة والتجارة عن الجانب الاردني.

وقد بدأت اللجنة بمناقشة استكمال اجراءات اخراج الشركة المشتركة للاستثمارات بين البلدين والتي يبلغ رأسمالها (٥٠) مليون دولار مناصفة بين البلدين.

كما بحثت اللجنة في التعاون بين البلدين في المجالات التجارية والاجنبية والنقل البري والترانزيت والنقل الجوي.

الأسواق المالية
تراجع محدود للدولار والاسترليني والذهب في اسواق هادئة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تبع الاسترليني الدولار في التراجع الهامشي مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال معاملات يوم امس في اهم الاسواق العالمية. وحقق الذهب تقدما محدودا في الشرق الاقصى ثم عاد للتراجع مع بدء معاملات الاسواق الغربية.

واتسمت الاسواق بشكل عام بالهدوء الشديد ولم تجر سوى معاملات محدودة للغاية فيما وصفه الخبراء «بالاجواء التقليدية لنهاية العام» حيث بدأت مواسم العطلات في الغرب.

ولم يؤثر اعلان ارقام الناتج القومي الاجمالي للربع الثالث من العام من الولايات المتحدة امس على حالة الاسواق حيث جاءت النسبة المعلنة للنمو وهي ٢,٨٪ مطابقة للتوقعات.

وكانت اسعار تبادل كل من الدولار والاسترليني مع العملات الرئيسية الاخرى خلال معاملات يوم امس مقارنة باسعار اقفال امس الاول على النحو التالي:

● الاسترليني:
ـ ١,٤٢٩٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٤٣١٥.
ـ ٢,٨٨٤٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٨٩١٦.
ـ ٢٣٣,٨٧ ين ياباني منخفضا من ٢٣٤,٥٥.
ـ ٢,٤٣٤٤ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٤١٤.
ـ ٩,٤٤١٨ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٤٦٢٢.
ـ ٥,٣٦٣ ريال سعودي منخفضا من ٥,٣٦٤.

● الدولار:
ـ ٢,٠١٧٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٠٢٠٠.
ـ ١٦٣,٦٠ ين ياباني منخفضا من ١٦٣,٨٥.
ـ ١,٧٠٣٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٦١٤٥.
ـ ١٣٩٧,٦٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٩٧,٥٠.

الذهب والفضة

بدأ الذهب بالارتفاع خلال المعاملات في سوق هونج كونج ـ حيث تقفل الاسواق قبل بدء العمل في اسواق الغرب بسبب فروق التوقيت ـ ولكنه سرعان ما عاد للتراجع لاقل من اسعار اقفال امس الاول بصفة عامة في معظم الاسواق الاوروبية.

ففي لندن حددت بيوت الذهب الخمس الكبرى سعر الاونصة امس بمبلغ ٣٩٣,٤٠ دولار مقابل ٣٩٤ دولارا امس الاول.

وفي زيوريخ كان سعر الاونصة ٣٩٣,٤٠ دولار ايضا مقارنا بـ ٣٩٣,٥٠ عند اقفال امس الاول.

وكالمعتاد تبعت الفضة الذهب فانخفض سعر الاونصة في سوق لندن امس الى ٥,٣٧ دولار مقابل ٥,٤٥ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٤١١٠	٥,٣٨٤٤
مارك الماني	١,٨٦٧٠	١,٨٦٣١
فرنك سويسري	٢,٢١٨٠	٢,٢١٢٣
فرنك فرنسي	٠,٥٧١٥	٠,٥٦٩١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٢٠	٠,٠٠٠٢٦٩٤
ين ياباني	—	٠,٠٠٢٣٠٣
جلدر هولندي	١,٦٦	١,٦٤٨٧
دولار سنغافوري	١,٧٤	١,٧١٢٢
دولار كندي	٢,٧٤	٢,٧٢٥٩
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فليبيني	—	٠,١٩٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٦٨٠	٠,٢٦٥٥
كرون سويدي	٠,٥٤٣٠	٠,٥٤١٥
كرون نرويجي	٠,٤٩٦٠	٠,٤٩٣٨
كرون دنمركي	٠,٤٩٦٠	٠,٤٩٣٩
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٦٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٩٨٠	٠,٠٨٩٥٥
درخما يونانية	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٧٧
روبية هندية	٠,٢٦٢٠	٠,٢٨٥٧
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٢٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٢٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٠	٠,٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٢,٧٧	١٢,٧٥٥١
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٥٠٤٩
دينار عراقي	٢,٧٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٠٥٧	—
ليرة سورية	٠,١٥٧٥	٠,١٧٥٠
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٥٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٢٨٠	٠,٤٢٤٨٢٨
ريال يمني	٠,٣٢٢٠	—
جنيه مصري	٢,٩٧	—
جنيه سوداني	٠,٠٩٠	—
دينار اردني	١٠,٨٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٧,٧٧٠	٤٧,٥٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٥٧٠	٥,٥٤٥
اونصة ذهب	١,٤٩٣	١,٤٨٠
كيلو الفضة	٧٦٠	٦٦٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
● القطاع المالي						
البنك العربي الوطني	–	–	–	–	–	٦٠٠
البنك السعودي الامريكي	٦	١٤,٢١٨	٣٥٠	٣٠٠	٣٤٥	٣٤٠
البنك السعودي البريطاني	–	–	–	–	–	١٧٩
بنك القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١٥٩
البنك السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٢٣٠
البنك السعودي التجاري المتحد	٣	٧٥٢	١٢٥	١٢٣	١٣٤	١٢٩
بنك الرياض	–	–	–	–	–	٣٣,٠٠٠
البنك السعودي للاستثمار	–	–	–	–	–	١٠٠
البنك السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٣٤٧
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٣٠
● القطاع الصناعي						
السعودية للصناعات الاساسية (سابك)	٢	١٣٦	٣٨٥	٣٥٠	٣٨٠	٣٨٩
الاسمدة العربية (سافكو)	٣	١,٣١٠	٦٤٠	٦١٥	٦٢٢	٦٣٠
السعودية للزيوت والسمن النباتي	–	–	–	–	–	٢٦٢
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٠٥
عسير للتجارة والصناعة	–	–	–	–	–	٩٥
الاسمنت العربية المحدودة	–	–	–	–	–	٣٥٠
الاسمنت السعودي (الدمام)	–	–	–	–	–	٥٣٨
الاسمنت السعودي البحريني	١	٩١	٦٠	٦٠	٦٠	٦٦
السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت	–	–	–	–	–	٦٠
اسمنت ينبع	–	–	–	–	–	٩٥
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٣٥
اسمنت القصيم	١	٤٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٤٠
المصافي العربية السعودية	–	–	–	–	–	٣٢٠
التصنيع الوطنية	–	–	–	–	–	٣٨
السعودية للصناعات الدوائية	١	١٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٢
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	٣٣٦
● قطاع الخدمات والمرافق						
كهرباء الوسطى	–	–	–	–	–	١٤٦
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٣٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٥٠
الغاز والتصنيع الاهلية	–	–	–	–	–	١٦٠
السعودية للنقل الجماعي	٣	١,٩٤٢	١١٤	١١٢	١١٣	١٠٦
الوطنية للنقل البحري (جديد)	٢	٢٣٠	٢٢	١٨	١٩	٢١
الوطنية للنقل البحري (قديم)	٢	٨٩٥	٥٠	٥٠	٥٠	٤٧
السعودية لنقل وتجارة المواشي	–	–	–	–	–	٥٥
السعودية لخدمات السيارات	–	–	–	–	–	٣٤
السعودية للفنادق	١	٤٤٦	٧٨	٧٨	٧٨	٧٠
العقارية السعودية	–	–	–	–	–	١١٧
تهامة للاعلان والعلاقات العامة	–	–	–	–	–	١٠٠
● القطاع الزراعي						
الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)	١	٢٤	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٤٩
القصيم الزراعية	–	–	–	–	–	٤٧
حائل للتنمية الزراعية	–	–	–	–	–	١٣٠
تبوك للتنمية الزراعية	–	–	–	–	–	١٢٩
السعودية للاسماك	–	–	–	–	–	٣١٥

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٠,١٨٤) سهما وتمثل (١٢) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦,١٩٩,٦٤٤) ريالا
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٣٦) صفقة.

معدل قياسي لنشاط المجاهدين الأفغان: إسقاط طائرة معادية كل يوم!

واشنطن ـ وكالات الانباء: قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية امس ان المجاهدين الافغان اخذوا يسقطون طائرات سوفياتية وافغانية حكومية بمعدل طائرة يوميا خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وقال روبرت بيك نائب مساعد وزير الخارجية «هذا يمثل معدلا لم يسبق له مثيل للخسائر في الطائرات وزيادة كبيرة على اي فترة مقارنة في تاريخ الحرب».

وفي مؤتمر صحافي بمناسبة الذكرى السنوية السابعة للتدخل العسكري السوفياتي في افغانستان والتي توافق هذا الشهر رفض بيك ان يذكر ما اذا كانت الزيادة في خسائر الطائرات مرتبطة باستخدام الثوار لصواريخ «ستينجر» الامريكية المضادة للطائرات التي قالت تقارير صحافية انهم حصلوا عليها.

وقال ان خسائر الجانب الشيوعي التي تزيد على ١,٠٠٠ طائرة ـ هليكوبتر وغيرها ـ في سبع سنوات من الحرب ارغمت الطيارين السوفيات والافغان على تغيير اساليبهم حيث يطيرون الآن على ارتفاعات شاهقة ويطلقون ذخيرتهم بدقة اقل ويتجنبون مناطق معينة فيما يبدو.

وقال جون وايتهد نائب وزير الخارجية في بيان للصحافيين «لاتزال محاولة موسكو المكلفة لغزو بلد مستقل فاشلة».

وقال ان ما يطلق عليه محادثات الجوار بشأن التوصل لحل للحرب وتعقد في جنيف بين حكومتي باكستان وكابول فشلت في معالجة مسألة وضع جدول زمني لانسحاب القوات السوفياتية بجدية.

وقد انتهت المحادثات قبل شهر، ومن المتوقع استئنافها في فبراير (شباط) القادم. وقال تقرير لوزارة الخارجية امس ان كابول تصر على فترة غير واقعية تصل الى اربع سنوات لتحقيق الانسحاب.

وقال وايتهد ان واشنطن عرضت ان تضمن تسوية سلمية لكن في غياب التسوية «فان الولايات المتحدة لاتزال ملتزمة بمساندة كفاح الشعب الافغاني من اجل الحرية».

وذكر تقرير وزارة الخارجية ان مستوى القوات السوفياتية المقاتلة في افغانستان يماثل تقريبا مستواها في العام الماضي اي نحو ١١٨,٠٠٠ جندي.

وقال التقرير ان الاتحاد السوفياتي تكبد ٣,٠٠٠ قتيل وجريح هذا العام مما يرفع عدد الاصابات السوفياتية منذ ١٩٧٩ الى ٣٠,٠٠٠ على الاقل تشمل اكثر من ١٠,٠٠٠ قتيل.

واضاف وايتهد ان حكومته تعتقد بأن الاسلوب الوحيد لارغام السوفيات على الانسحاب من افغانستان هو «تصعيد الضغط على جميع الجبهات العسكرية والسياسية والديبلوماسية».

واعرب عن اعتقاده بأن ذلك سيحث السوفيات على اتخاذ القرار السياسي بالتفاوض لسحب جميع القوات من افغانستان.

وأشاد المسؤول الامريكي بباكستان واستضافتها لحوالي ثلاثة ملايين لاجىء افغاني قائلا انه «لا مجال هناك لمناقشة القضية الافغانية بدون الاشارة للدور الشجاع الذي لعبته باكستان».

وأوضح ان باكستان واجهت ومازالت تواجه مشاكل اقتصادية وسياسية بسبب مساعدتها للأفغان.

وفي موسكو قالت صحيفة سوفتسكايا روسياء السوفياتية الرسمية امس ان امدادات غوث انسانية قدمتها اليابان للاجئين الافغان يجري تحويلها الى المجاهدين الافغان الذين يحاربون الحكومة الافغانية المدعومة من السوفيات.

وقالت الصحيفة في تقرير من طوكيو ان متحدثا باسم وزارة الخارجية اليابانية اعترف بان رعايا يابانيين يقدمون تبرعات خاصة للمجاهدين.

ونقلت الصحيفة عن المتحدث قوله ان جماعات يمينية متطرفة يساندها رجال اعمال تزود المجاهدين الذين يتخذون من باكستان قاعدة لهم بمعدات عسكرية.

ايران: مصرع ٥ رجال شرطة بمعركة مع المهربين

طهران ـ ر: ذكرت صحيفة «كايهان» امس ان خمسة من رجال الشرطة الايرانية لقوا مصرعهم في اشتباك مع مهربي مخدرات وبعض الخارجين عن القانون في الجبال بمنطقة مير جافة الحدودية في جنوب شرق ايران.

استمرار المقاطعة للسفينة الايرانية في ميناء جنوا

جنوا ـ ر: واصل عمال ميناء ايطالي مقاطعتهم لسفينة ايرانية مما منعها من مغادرة الميناء وعلى ظهرها رجل يطلب اللجوء السياسي الى ايطاليا.

ويواصل العمال المقاطعة في حين اجتمع مسؤولون حكوميون ومن الشرطة سعيا الى حل للمشكلة التي ادت الى تدهور العلاقات المتوترة بالفعل بين ايطاليا وايران.

ويقاطع العمال السفينة «جهاد ايران» منذ يوم الخميس الماضي بسبب عدم سماح قبطانها بمغادرة امير البونجينو بيش مقصري (٢٢ عاما) الذي اختفى بالسفينة.

وقالت السفارة الايرانية في روما ان اعاقة السفينة من مغادرة الميناء انتهاك للقانون الدولي ونفت ان يكون مقصري قد طلب اللجوء السياسي الى ايطاليا.

نفي سوفياتي لمعلومات امريكية حول اسلحة بكتريولوجية

موسكو ـ ر: نفت صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي امس مزاعم امريكية بأن موسكو تنتهك اتفاقية عام ١٩٧٥ التي تحظر انتاج الأسلحة البكتريولوجية.

وقالت الصحيفة ان المزاعم ظهرت في الآونة الأخيرة في تقرير عسكري للمخابرات الامريكية لم يعط تفصيلات بدعوى الطبيعة السرية للمادة التي تضمنتها.

وأضافت قولها ان المزاعم المتعلقة بالاتفاقية الدولية الوحيدة بشأن نزع سلاح حقيقي هي المرحلة الأخيرة من حملة امريكية لعرقلة التقدم في مجال الحد من التسلح.

نيكاراجوا تجري مناورات عسكرية تحسباً لعدوان امريكي وشيك!

ماناجوا ـ ي.ب.أ: اعلن دانييل اورتيجا رئيس نيكاراجوا ان بلاده تقوم بمناورات عسكرية تحضيرا للدفاع عن «خطر حقيقي» من غزو امريكي.

وابلغ الصحافيين قوله «ان المناورات ستتعامل مع غزو محتمل، وعمل مباشر من الولايات المتحدة ضد بلدنا».

واضاف «على الناس ان يكونوا مستعدين لذلك».

وفي هندوراس المجاورة لنيكاراجوا قال ناطق باسم السفارة الامريكية ان هذه المناورات هي للفت الانظار، ووعد بأن الولايات المتحدة ستتخذ اجراءات مشتركة مع هندوراس للتصدي لها.

وتتضمن بعض هذه التمارين التي وصفتها الحكومة بأنها دفاعية نقل بعض الجنود الى الحدود مع هندوراس، ولكن ليس في المنطقة حيث يتواجد فيها رجال الكونتراس.

والجدير بالذكر ان جيش نيكاراجوا كان قد عبر حدود هندوراس لملاحقة رجال العصابات الذين يعملون انطلاقا من اراضيها.

وقالت وزارة الدفاع ان المناورات تتضمن استعمالات للذخيرة الحية.

وقال اورتيجا انه لا معنى لقلق هندوراس من هذه المناورات التي اعلن مسؤولون في وزارة الدفاع انها ستبدأ اليوم وسيشترك فيها حوالي ٦٥٠٠ احتياطي ورجال الميليشيا.

وأضاف يقول «الخطر الحقيقي يكمن في اندلاع حرب بين امريكا ونيكاراجوا، وانه من حق ماناجوا اجراء هذه المناورات»، واتهم واشنطن باستعمال هندوراس لايجاد الهلع حول المناورات وايجاد عذر لتدهور التوتر على الحدود بين نيكاراجوا وهندوراس.

وتتضمن هذه المناورات ايضا استعمال طائرات الهليكوبتر السوفياتية والمدفعية والدبابات ومعدات اخرى. وسيسمح للصحافة الحكومية فقط حضور هذه المناورات، لكن مسؤولين في وزارة الدفاع قالوا انه سيتم نقل المراسلين الاجانب الى مكان المناورات في اليوم الأخير.

وقال مايكل اوريان الناطق باسم السفارة الامريكية في هندوراس ان الولايات المتحدة ستتخذ اجراءات ضد نيكاراجوا لكنه لم يحدد طبيعتها.

واضاف «بالطبع لن ادلي بتفاصيل، لكننا سنرى في الأيام القليلة المقبلة اي نوع من الاجراءات ستتخذ».

وقال متحدث باسم وزارة دفاع نيكاراجوا ان هذه المناورات مقررة منذ مطلع العام، وانه لا علاقة لها بالاشتباكات الحدودية التي وقعت الاسبوع الماضي.



عودة الحياة الطبيعية الى بعض مناطق كراتشي امس، وقد ظهرت في الصورة عربة مقلوبة ومحروقة من اثار اعمال العنف امس الاول.

الوفد الهندي يبدأ محادثاته في سريلانكا من أجل وضع حد للمعارك العرقية

كولمبو ـ كونا: بدأ وفد وزاري هندي امس مهمة وساطة في العاصمة السريلانكية لايجاد نهاية للمأساة العرقية التي تمزق هذه الجزيرة.

ويضم وفد المصالحة الهندي الوزيرين ب. شيدامبا رام وناتورا سينغ مبعوثين شخصيين من رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي.

وسوف يلتقي الوزيران الهنديان بالرئيس السريلانكي جونيوس جياواردين الذي اعلن امس الاول بأنه سيلغي ارتباطاته للايام الثلاثة المقبلة للاجتماع مع الوفد الهندي في محاولة التوصل الى نهاية سريعة للحرب العرقية التي تمزق اوصال البلاد.

وكان الرئيس جياواردين قد اجتمع امس الاول لمدة اربعين دقيقة مع المفوض السامي الهندي جيوديتترا ناث ديكسيت صرح عقبها بأن الدبلوماسية الهندية تعمل حاليا على التوصل الى صيغة مشتركة ومجموعة اقتراحات فيما يتعلق بالازمة العرقية في سريلانكا مع ضمان تحقيق تطلعات طائفة التاميل ورفع الغبن التاريخي عنها.

وأكد المفوض السامي الهندي أن التوجه الهندي يعمل على عدم المساس بوحدة وسيادة سريلانكا.

وكان وفد الوساطة الهندي قد اجتمع قبل توجهه الى كولمبو مع زعماء طائفة التاميل في مدينة مدراس الهندية.

وأعلن متحدث باسم الوفد ان الاجتماع تضمن استمزاج رأي قادة التاميل الهندوس حول مدى استعدادهم للتعاون مع قادة التاميل المسلمين لايجاد حل دائم للمشاكل العرقية في جزيرة سريلانكا.

وتطالب طائفة التاميل التي تشكل اقلية في سريلانكا بكيان منفصل وحكم ذاتي في المناطق التي تتواجد فيها في الشمال والشرق.

واكد زعماء التاميل عقب اجتماعهم بوفد المصالحة الهندي عدم قبولهم بأي حل وسط فيما يتعلق بمسألة ايجاد وطن مستقل للتاميل في المقاطعات الشمالية والشرقية.

وأعلن مصدر مقرب من وفد الوساطة الهندي ان الوفد حاول «انتزاع ضمانات من زعماء التاميل» تبدي رغبتهم في المشاركة بأي حوار مباشر مع الحكومة السريلانكية لايجاد ارضية مشتركة لمشكلتهم.

وفي تطور سياسي مفاجىء اتهمت ثلاثة احزاب معارضة ويسارية الانتماء بينها الحزب الشيوعي السريلانكي المؤيد لموسكو حكومة الرئيس جياواردين بأنها حكومة غير شرعية.

ويتزامن هذا التطور مع بيان صدر امس الاول اتهم فيه حزب الحرية اكبر الاحزاب السياسية المعارضة في سريلانكا الحكومة بأنها حكومة غير شرعية.

وهددت زعيمة الحزب رئيسة الوزراء السابقة السيدة سيريما باندرانايكه الرئيس جياواردين من ان حزبها (حزب الحرية) لن يلتزم بأي اتفاقية تتوصل اليها حكومته مع الثوار التاميل فيما يتعلق بايجاد نهاية للحرب العرقية في سريلانكا.

ويتساءل مراقبون سياسيون عن الدافع وراء هذا التغير المفاجىء في موقف احزاب المعارضة الثلاثة خاصة وان جميعها كانت حتى يوم الاثنين الماضي تؤيد مبادرة السلام التي طرحها الرئيس السريلانكي لايجاد تسوية للنزاع.

الهدوء الحذر يسود كراتشي وعدد القتلى ارتفع الى ١٨٠

كراتشي ـ ي.ب.أ: لايزال الوضع متوترا في كراتشي بعد مقتل حوالي ٢٧ شخصا على الاقل يوم امس في آخر اعمال العنف القبلي التي ادت الى سقوط ١٨٠ شخصا في ثلاثة ايام من الاشتباكات بين الباتان والمهاجرين.

وقتل ما لا يقل عن ٢٧ شخصا في حوادث متفرقة في كراتشي حيث يواصل الجيش فرض حظر التجول في ثلث المدينة وحول منطقة اورانجي التي كانت مسرحا لاعنف الاشتباكات.

لكن المهاجرين الناطقين بلغة الأوردو وقبائل الباتان الذين يسعون للانتقام لضحاياهم مازالو يجوبون الشوارع في ميناء المدينة البالغ عدد سكانها سبعة ملايين نسمة.

وقد تم حرق حوالي ١٨ شخصا حتى الموت في مدينة اورانجي التي يقطنها المهاجرون خلال الليل. وقالت مصادر في مستشفى عباسي شهيد ان ١١ من الضحايا هم من الباتان الذين يسكنون المدينة.

وعثر رجال الانقاذ على هذه الجثث و ٦ ضحايا اخرى في نفايات اورانجي. وقال شهود عيان ان محلات كاملة مملوكة للمهاجرين تم حرقها وان المحلات التي يملكها الباتان مازالت مغلقة.

وقال هؤلاء ايضا ان الجيش قتل ثلاثة اشخاص خالفوا قرار حظر التجول. ولاتزال هذه القوات التي تجوب شوارع اورانجي تحمل اوامر باطلاق النار دون انذار على اي شخص يخالف منع التجول، وان السلطات تخشى وقوع المزيد من الاشتباكات.

وقالت مصادر المستشفى ان حوالي ثلاثة اشخاص قتلوا في معركة بالبنادق في وسط كراتشي وان ثلاثة آخرين تعرضوا للضرب حتى الموت في حوادث متفرقة في منطقة اخرى من المدينة.

والجدير بالذكر ان حوالي ٨٦ شخصا قد قتلوا كما اصيب ٣٠٠ اخرون يوم الاثنين الماضي عندما انتشر عدد من الغوغائيين من المهاجرين في الشوارع للثأر من الباتان.

ويطوف رجال الباتان المسلحون بالبنادق الاوتوماتيكية والسكاكين والفؤوس الشوارع في سيارات اسعاف مسروقة وعربات مموهة استعدادا لمواصلة المذابح التي ادت الى مقتل ٦٣ شخصا واصابة ٣٠٠ آخرين بجراح يوم الأحد الماضي.

وقال خان محمد (٦٠ عاما) وهو من رجال الباتان تعرض للضرب يوم امس من قبل المهاجرين الشباب شمال كراتشي «لا ادري اذا كانوا سيسمحون لنا بالعيش هنا بعد الآن».

اما رأفت عزيم (٢٠ عاما) الذي اصيب برصاصة في رأسه يوم الاثنين الماضي عندما كان يحاول مساعدة رجال الاسعاف فقد عبر عن مرارته قائلا بأنه يجب طرد الباتان من كراتشي.

ترونج تشينه

تقاعد ٣ من كبار زعماء فيتنام

بانكوك ـ ر: قال راديو هانوي ان زعيم الحزب الشيوعي الفيتنامي ترونج تشينه ورئيس الوزراء فام فان دونج والعضو الرابع في المكتب السياسي لي دوك تو قدموا استقالاتهم.

وذكر الراديو الحكومي الذي يلتقط بثه في بانكوك ان الثلاثة لن يرشحوا انفسهم في انتخابات عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم. ولم يذكر الراديو تفاصيل اخرى.

وكانت وكالة (تاس) السوفياتية الرسمية للأنباء قد قالت ان الثلاثة طلبوا التنحي لأسباب صحية وانهم سيعملون مستشارين للجنة المركزية. ويرأس تشينه الحزب منذ يوليو (تموز) الماضي.

جيهان السادات اختارت نصب الجندي المجهول قبرا لزوجها وقالت: من سيذهب ـ بعد سنوات ـ إلى قبر في ميت أبو الكوم؟!

الفصل السادس والعشرون

المحاولة الاخيرة

كل من رأى وعرف جيهان السادات قبل وبعد الرئاسة لا يمكن ان يخطئه الشعور انها كانت تحب زوجها حبا شديدا غير عادي . وانه كان يبادلها مثل هذا الشعور، وان كان اكثر تحفظا في اظهاره . ولا انسى اننا ـ قبل الرئاسة ـ كنا في جلسة اصدقاء صغيرة وكانت هي موجودة بدونه ، واحست بفطرتها الخارقة ان بعض ما قيل فيه نوع من النقد له او ما هو اكثر من ذلك ، وقالت ببساطة شديدة كلمة لا انساها : «دايما اقول لنفسي يا ريت كل الناس يشوفوه بعيوني !!»

وهي جملة ارددها حتى الان على مسامع كثير من الزوجات !

ولا شك ان نفوذها عليه كان قويا . وهو ما لا يقبله الناس في بلادنا من الرجل العام . وفي مناقشة في امريكا قلت لبعض الامريكيين: انتم تنشرون في صحفكم ان كارتر له جلسة اسبوعية مع زوجته روزالين ، يشرح لها فيها سياساته وتناقشه فيها ويستشيرها في ما سوف يتخذه من قرارات . وهذا يضيف الى رصيد الرئيس امام الناس تحت عنوان «الاسرة الامريكية السعيدة» . ولذلك فان زوجة المرشح للرئاسة تصحبه في كل مكان واجتماع ولها دور كبير في نجاحه او سقوطه . ولكن هذا وضع امريكي محض فهو حتى ليس غربيا .. ففي اوروبا يعتبر نفوذ زوجة الرجل العام عليه نقطة ضده وليست له . وهو الامر نفسه في بلادنا بشكل اكثر تشددا .. ولكنكم تضللون الاثنين .. اذ تظنون ان انتماءهم الى تقليد امريكي يرفع اسهمهما في مصر والعكس تماما هو الصحيح .

وقد بقي نفوذها على السادات طاغيا حتى انتزع منها عثمان احمد عثمان جزءا كبيرا من هذا النفوذ وصار الرئيس يقضي من الاوقات في شتى الاستراحات مع عثمان اكثر مما يقضي في بيته معها .. وتضاءلت سمعة نفوذها الى جانب تنامي سمعة نفوذ عثمان احمد عثمان .. الامر الذي جعلها ، رغم المصاهرة بينهما تكرهه الى حد كبير .

وقد بلغ من عداء الرأي العام المصري لها انني اذكر انني كنت في لندن ثاني يوم اغتيال السادات . وكنا نتابع على التليفزيون كل ما تلى ذلك من احداث ومن بينها ظهورها اثناء دفنه صامدة متماسكة الى آخر حدود، ثم الزيارة الشهيرة التي قام بها الرؤساء الامريكيون الثلاثة: نيكسون وفورد وكارتر لها . وشاهدنا المقابلة على التليفزيون وقد بدت في قمة ثباتها وحسن هندامها بل واناقتها .

وصاح الجالسون والجالسات معنا وكلهم من المصريين المتفرنجين الذين يعيشون في لندن: انظروا ! حتى الحزن لا يبدو عليها .. وهندامها كامل .. وشعرها كأنه خارج لتوه من بين يدي الكوافير! وزوجها مقتول منذ يومين فقط .. وقلت لهم: هل اذا ظهرت جاكلين كيندي بعد مقتل زوجها في هذا الثبات والهندام .. انطلقنا نشيد بهؤلاء الامريكان ، فاذا فعلت سيدة مصرية ذلك اخذناه عليها ؟

●●●

وعندما انقطعت صلتي تماما بالرئيس السادات ثم تطورت الامور الى منعي من الكتابة لم اعد ارى السيدة جيهان بالطبع .. حتى كنت يوما في القاهرة في رحلاتي المستمرة بين الكويت ومصر واتصلت بي السيدة امال طليمات ودعتني الى حفل عشاء كانت تقيمه للسيدة جيهان .. وقلت لها ان وجودي قد يحرجها .. فقالت لي: بالعكس انها هي التي طلبت ذلك .

ولم استغرب ذلك . فقد كانت السيدة جيهان تعمل دائما على محاولة تقريب الناس من السادات ورأب الصدوع التي كانت تحدث بينه وبين الاخرين .

وبالفعل رحبت بي السيدة جيهان ترحيبا ادهش الحاضرين ، ومن خلال الحفل المزدحم تمكنت بلباقتها من التخلص ممن يتزاحمون للالتصاق بها وانفردت بي لحظات وهمست في اذني تسألني عن احوال الصراع العنيف بين الرئيس والعالم العربي .. وافهمتني انها ليست موافقة على خطابات الرئيس المتطرفة في عنفها ضد العرب ووصفه لهم بالاقزام والمتخلفين وما الى ذلك من الفاظ تجرح وتسيل الدم .. وقالت لي انها كلما كان ذاهبا لالقاء خطبة تلح عليه ان يلتزم بالنص المكتوب وان لا يترك نفسه للارتجال .. وبالتالي قول ما لا يريد في الواقع ان يقوله .. وقالت لي: والله العظيم كل ما يكون رايح يخطب اوصله لباب البيت وفي يدي قرص فاليوم وكوب ماء واستحلفه ان يلتزم الاعتدال .

وبعد حديث قصير سألتني: الا تريد ان ترى الرئيس قبل سفرك الى الكويت ؟

واجبتها : لا احد يتردد في مقابلة رئيس دولته ولكن عندي سببان للاعتذار عن المقابلة: الاول ان الرئيس غاضب مني .

ـ وهل تصدق كلام الصحفيين ؟

ـ لم يقل لي احد ذلك .. ولكنه امر بديهي .. فالرئيس يخوض معركة حياته السياسية وانا لست في معسكره وقد رفض مني حتى موقف المعارضة المتعقلة .. فمنعني من الكتابة .

وقالت : لا غضب ولا كلام فارغ .. انت تعرف شعوره الخاص نحوك .. وقد كنت اسمعكما تتشاجران ثم يطلبك بعد ايام .. ان بينكما عشرة طويلة .

قلت لها : وهنا يأتي السبب الثاني .. انني بصراحة أسمع ان الرئيس في حالة عصبية شديدة التوتر .. وانه لم يعد يطيق المناقشة .. وانه لا يتردد في اهانة من يناقشه .. ويصب جام غضبه على الصحفيين .. انني لأجل هذه العشرة الطويلة لا اريد ان اقابله في هذه الظروف .. فقد يحدث بيننا ما يكسر الجرة نهائيا .. انني افضل ان لا نتقابل حتى تمر حدة هذه الازمة بشكل او بآخر فيكون في اللقاء امكانية الحوار .

ولاحظت ان السيدة جيهان لم تعلق على هذا السبب الثاني بالنفي مما اكد لي ما كنت اسمعه في هذا المجال ممن يقابلونه .

وقالت لي السيدة جيهان: طيب انا اطلب منك وعدا .. هو ان تواظب على مقابلتي طوال هذه القطيعة .. ان تتصل بي حين تأتي من الكويت كل بضعة أسابيع كعادتك واحدد لك موعدا .. وبالفعل صرت كلما جئت الى القاهرة تركت خبرا لدى سكرتاريتها .. فتحدد لي موعدا واذهب لزيارتها في حجرة مكتبها الخاص الصغير وتناقشني في كل الامور السياسية بدقة .. واتحدث معها بكل صراحة .. معتبرا انها ستختار اذا ارادت ان تنقل الى الرئيس ما تراه من اراء او



٩ سبتمبر ١٩٨١ خطاب بداية النهاية للسادات: الرئيس وهو يعلن اسماء الشخصيات الذين وقع اختياره عليهم للزج بهم في السجون قبل عيد الاضحى المبارك وبلغ عددهم الآلاف .

• الصراع على رئاسة الاهرام بدأ في سرادق وبلغ ذروته بين جيهان السادات وعثمان احمد عثمان

تقديرات .

بعد وفاة علي الجمال

سمعت بالوفاة المفاجئة للمرحوم علي حمدي الجمال رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير «الاهرام» .. فطرت الى القاهرة لالحق بسرادق العزاء .. وفي اليوم التالي فوجئت بمكتبها يستدعيني لمقابلتها فورا .. وذهبت اليها في الموعد المحدد ..

وكان المرحوم علي حمدي الجمال قد تعرض لاهانة شديدة في غضبة من غضبات السادات المتزايدة امام زملائه من رؤساء التحرير والمسؤولين عن اجهزة الاعلام وقالت لي السيدة جيهان: ان انور حزين جدا لوفاة علي الجمال حتى يكاد لا يأكل . انت طبعا تعرف ما جرى بينهما .. صدقني ان الشعور الذي يؤرقه هو ان يكون ما فعله به قد ساهم في وفاته المفاجئة .

وكنت أعرف القصة المؤلمة .. فقلت لها: على اي حال الاعمار بيد الله .

وفاجأتني بقولها ان السادات فوضها في أن تعرض علي منصب رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير «الاهرام» .. وانها قالت له انها تعتقد انها قادرة على اقناعي بذلك .

اعتذرت لها طبعا على الفور .. وقلت لها: انت تعرفين ان اسرتي عادت الى مصر وان عقدي ينتهي مع الكويت وانني عائد في القريب العاجل .. ولكن الرئيس السادات نفسه يعرف انني آليت على نفسي الا اتولى اي منصب صحفي وان لدي اسبابا صحية قوية لذلك .. وقلت لها ان تذكر الرئيس السادات انني قلت له يوما انني افضل ان اعيش مع اولادي يوما زيادة على ان اتولى اي منصب عشر سنوات كاملة .. الخ .. ثم تعرضت طبعا للجانب السياسي في الموضوع .. فما توقعته وتركت رئاسة التحرير من اجله قد زاد وتفاقم وثبتت مع الاسف توقعاتي .. وانه لوضع مستحيل ان ينتقل شخص من موقف الممنوع من الكتابة في الصحافة المصرية الى اكبر منصب صحفي في مصر دوره الاول ان يدافع عن سياسات الدولة . وقلت لها كيف يمكن ان اتولى مسؤولية التعبير عن سياسات لا أؤمن بها ؟

وكان لديها رد على كل كلمة بذكائها المعهود .. وشعرت بحرج شديد ازاء ضغطها غير المألوف علي .. ثم قالت لي فجأة : «الاهرام» مش صعبان عليك ؟ يعني يخلصك ان عثمان (المهندس عثمان احمد عثمان) ياخذ «الاهرام» كمان ؟ بواسطة فلان وفلان (وذكرت الاسماء) من جماعته ؟

وشعرت بأن هذا في حد ذاته كان سببا آخر لضغطها والحاحها غير المألوف واحرجت حرجا شديدا لشعوري بانني اخذلها .. ولكني تجاهلت ما قالته تماما كانني لم اسمعه ومضيت اطرح عليها افكاري واقتراحاتي في احسن اسلوب للتصرف ازاء خلو المنصب ..

والواقع ان ما قالته السيدة جيهان لي عما سمته «استيلاء عثمان على الاهرام» كان صحيحا.

فقبل هذا الحديث معها بيوم او يومين، كنت جالسا في سرادق العزاء في المرحوم علي حمدي الجمال، آخر الليل، وقد خلا السرادق تقريبا، ولم يعد بجواري احد.

وفجأة وجدت الزميل زكريا نيل المحرر بالاهرام والزميل عبد الله عبد الباري المدير العام الاداري للاهرام، يجلسان في وقت واحد، احدهما على يميني والآخر على يساري. وسألاني في وقت واحد: ما رأيك؟ من تقترح لكي يكون رئيس مجلس ادارة؟

وأبديت دهشتي لتعجلهما ، فقالا لي ان معلوماتهما ان السادات لو ترك لنفسه فسوف يختار انيس منصور لهذا المنصب، وهو ما يجب الحيلولة دونه بأي ثمن. ووافقتهما على هذا الاستنتاج ـ او المعلومات ـ لأنني كنت أعلم ما يعلمانه من ان انيس منصور وقتها كان اقرب صحفي للرئيس السادات وسألتهما بدوري: انا لم افكر قط. فما هو اقتراحكما؟

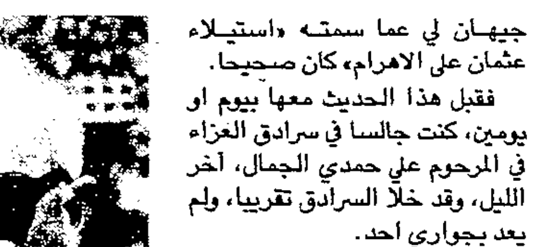
وقالا لي: انهما يرشحان واحدا من اثنين، اما المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب، واما السيد منصور حسن وزير الاعلام في ذلك الوقت.

وأبديت دهشتي لهذين الاقتراحين. ولكنني فهمت منهما ان المطلوب ان يتولى منصب رئاسة مجلس الادارة شخص لا يطمع في المنصب ولا يريده. وبالتالي يكون وجوده كرئيس مجلس الادارة رمزيا، كما كان الحال ايام تولي الدكتور عبد القادر حاتم لهذا المنصب، وبالتالي لا يطرأ اي تغيير على اصحاب السلطة الحقيقية في داخل المؤسسة.

ومرة اخرى قلت لهما ان هذه افكار غير واردة في تقديري وكان ذلك يوم الخميس. واستمهلتهما حتى الاقيهما في «الاهرام» صباح السبت ونعيد الحديث والتفكير في الموضوع. ولكنهما قالا لي: كلا نريد ان نسمع منك اقتراحا الآن. فغدا يوم الجمعة، والرئيس السادات ذاهب كالعادة الى عزبة عثمان احمد عثمان لقضاء اليوم والصلاة وتناول الغداء هناك ونحن لدينا موعد مع عثمان احمد عثمان الساعة الثامنة صباح غد. ونريد ان نبلغه اقتراحا محددا بحيث ينقله الى السادات.

وقلت لهما: اذا أراد السادات ان يقرر بسرعة تعيين احد لهذا المنصب فسوف يعين انيس منصور. وكل ما يمكنكما عمله هو ان تقنعا عثمان احمد عثمان ان يقنع السادات بأن مثل هذا القرار ليس مستعجلا، ويمكن تأجيله شهرا او شهرين. في هذه الحالة قد يكون امامكما مجال تأمل الموقف بصورة اشمل.

وهذا ما حدث. وعندما حدثتني السيدة جيهان السادات بالحديث السابق عما اسمته «استيلاء عثمان على الاهرام» ذكرت لي هذين الاسمين بالتحديد: عبد الله عبد الباري وزكريا نيل. وقالت انهما سيكونان المندوبان الساميان لعثمان احمد عثمان في الاهرام بصرف النظر عن شخص رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير.



عثمان احمد عثمان : النفوذ الكبير



سيد مرعي : كان مطلوبا للاهرام

ووقتها، تجاهلت كلام السيدة جيهان عن الاشخاص، كما ذكرت وقلت لها ان تذكر الرئيس السادات باقتراحي القديم له بالفصل بين منصب رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير. وان تذكره ايضا وتكرر له رأيي الدائم بأن اي مرشحين للمناصب الصحفية يحسن ان يكونا من نفس المؤسسات الصحفية. لان تعيين عناصر من خارج الصحافة في هذه المناصب يحدث احباطا شديدا لكل الصحفيين ويجعلهم يشعرون ان غيرهم يسلب حقهم في التقدم.

وقلت لها: ان اكبر منصب اداري في الاهرام حاليا يشغله الاستاذ عبد الله عبد الباري. وان اكبر مسؤوليتين في التحرير يتحملهما الاستاذ ابراهيم نافع والاستاذ مكرم محمد احمد.

ولفت نظري ان السيدة جيهان السادات لم تعلق على اسمي مكرم محمد احمد وابراهيم نافع. ولكنها قالت: عبد الله عبد الباري! لا ، الرئيس مستحيل يوافق!

وبعد حديث السرادق، وحديث السيدة جيهان، وشعوري بناء عليهما بأن ثمة معركة اخرى بين السيدة جيهان والمهندس عثمان احمد عثمان ذهبت الى الاهرام. وزرت فيمن زرت الاستاذ عبد الله عبد الباري.

دخلت مكتبه وجلست، وقلت له : صحيح انا من المغضوب عليهم في هذا العهد! ولكنك تعرف انني لا آتي بمعلوماتي من الشارع! ومعلوماتي ان لديك فرصة ان تكون رئيسا لمجلس ادارة الاهرام ويكون غيرك من المؤسسة رئيسا للتحرير.

ونظر الي عبد الله عبد الباري نظرة دهشة وقال لي: ولكنني اعرف جيدا ان هذا مستحيل! وهو امر لم أتصور ولا اتصور حدوثه مطلقا! ولذلك كان اقتراحي ان يتولى رئاسة مجلس الادارة اسم كبير، ويترك عجلة الاهرام تدور كما تدور حاليا.

وقلت له: ان ما اقوله لك صحيح، خصوصا بحكم علاقتك بعثمان احمد عثمان. ولكنني شعرت ـ ولا تسألني كيف ـ ان ثمة مشكلة خاصة بين السادات وبينك بالذات. واذا كان شعوري صحيحا فانني اعتقد ان عثمان احمد عثمان يستطيع حل مثل هذه المشكلة.

وفاجاني عبد الله عبد الباري بقصة لم اسمعها قط وربما لا يعرفها حتى الآن الا القليلين جدا، اذ قال لي: ولا عثمان يحلها! اتعرف ما هي المشكلة؟ ان لي اخا كان قد تزوج كامليا ابنة الرئيس السادات من زوجته الاولى! وانت تعرف ما جرى من خلافات عنيفة واتهامات متبادلة بين بنات السادات من زوجته الاولى وبين جيهان. وكانت كامليا هي افصح البنات واكثرهن جرأة على ابيها وعلى جيهان.

وقد حسبنا بحكم هذا الزواج على أننا في صف كامليا ضد ابيها وزوجة ابيها. ثم طلق اخي كامليا. وهذا زاد المرارة الشخصية تفاقما! تلك هي القصة! وانت تعرف ان كل مرة قدم فيها اسمي للسادات لتغيير لقبي من «مدير عام» الى عضو منتدب، كان السادات يشطب بيده هذا السطر من اي قرار خاص بالاهرام.

الواقع انني ذهلت من هذه القصة التي لم اسمع بها قط في عالم الصحافة الذي لا تخفى فيه مثل هذه الحكايات. ولكنني قلت لعبد الله عبد الباري هذا كله جديدا علي تماما ولكن، اسمع ان السادات كما اعرفه لا ينسى خصوماته بسرعة، ومع ذلك فمن بين متناقضات شخصيته انه يمكنه في لحظة واحدة ان ينسى كل شيء وتقديري ان تأثير عثمان احمد عثمان عليه كفيل بأن يصارحه بهذه القصة وان يطلب منه نسيانها. وتقديري ايضا ان عثمان يستطيع ان يرتب لك مقابلة مع السادات.

ـ مستحيل !!

يتبع على الصفحة التالية

تابع محاورات مع السادات

ـ لا ، ممكن جدا، وأنا اعرف شطارتك، وانك تستطيع اذا سنحت لك فرصة الحديث مع احد فأنك تستطيع ان «تأكله» و«تمصمصه» حتى ولو كان الرئيس السادات.

وضحكت . وضحك عبد الله عبد الباري ضحكة حزينة قائلا وهو يودعني انت متفائل!

ولكن هذا هو ما حدث بالفعل!

وانتهى الامر بتولي الاستاذ عبد الله عبد الباري رئاسة مجلس الادارة وتولى احد اللذين اقترحتهما لرئاسة تحرير المنصب وهو الاستاذ ابراهيم نافع (كان الذي اقترح اسم الاستاذ ابراهيم نافع على الرئيس السادات مباشرة هو الدكتور مصطفى خليل) وقد تم بالطريقة التي اقترحتها عليها بالضبط: ان يكون الامر انتدابا لبضعة اسابيع او شهور دون رفع اسم المرحوم علي الجمال، فاذا نجحت التجربة ، صدر قرار بتعيينهما.

وكانت هذه آخر فرصة، عرض علي فيها العودة الى اللقاء مع الرئيس السادات. اللقاء الذي لم يتم.

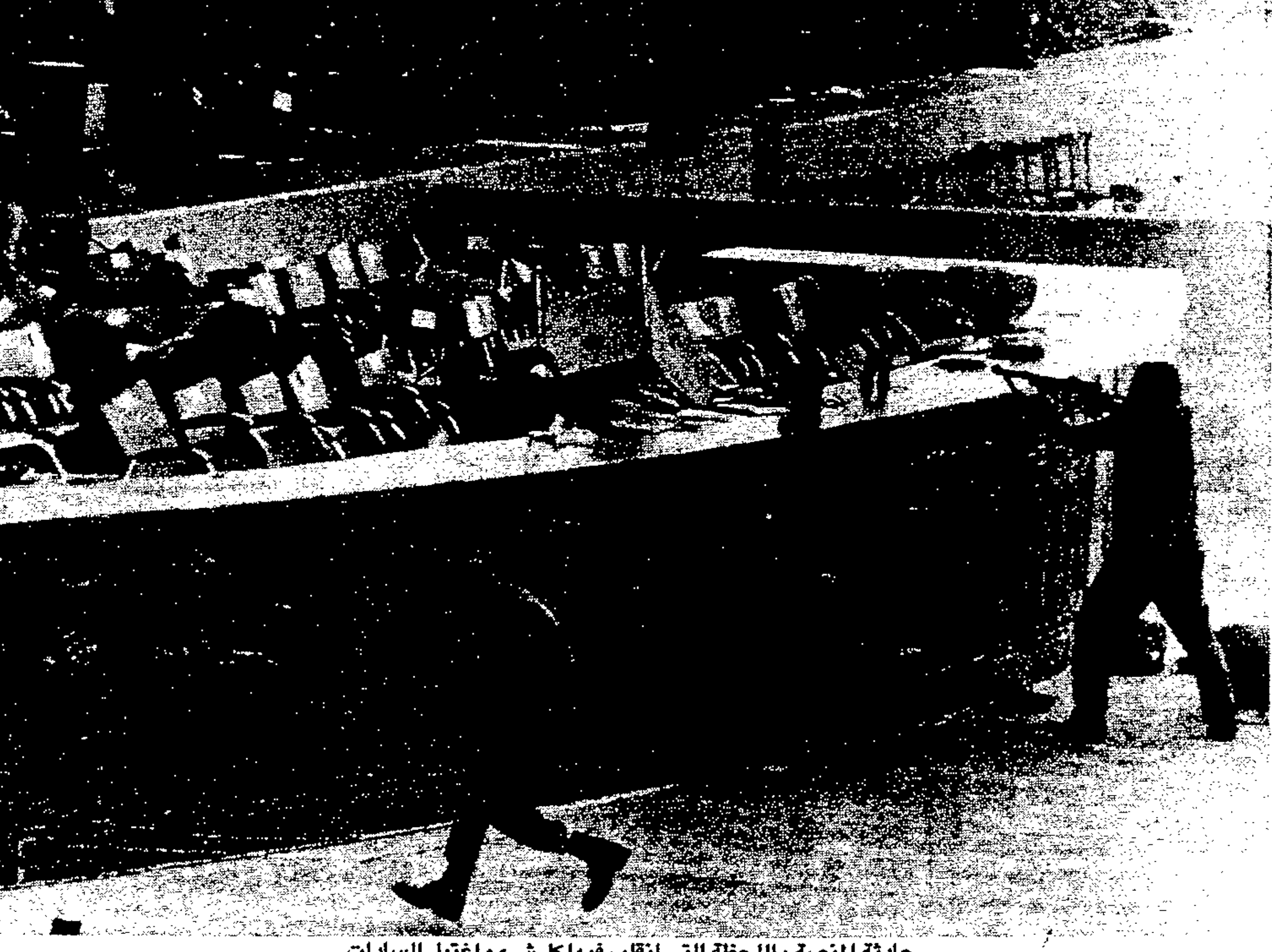
لقاء مع جيهان السادات

وبعد اغتيال السادات باسبوعين كنت في القاهرة وعلمت من صديقاتها المقربات ان الصورة القوية المتماسكة التي يراها الناس هي نصف الحقيقة .. اما نصفها الآخر فهو انها في حالة انهيار وحزن هائل اغلب الوقت .. واقرب صديقاتها اليها لا يرونها ويكتفين بترك سؤالهن عنها لدى سكرتيرها احمد فوزي في ذلك الوقت .

وكل فترة من الزمن عندما تضطر لمقابلة وفد اجنبي من اعضاء الكونجرس الامريكي مثلا او من وزراء اجانب زائرين .. تستجمع اطراف ارادتها وتظهر في احسن مظهر لها وتستقبل الزوار الرسميين وتستكمل اليوم رؤية بعض صديقاتها فقط لا غير .

واتصلت بسكرتيرها احمد فوزي وتركت له خبرا انني اود زيارتها بضع دقائق لتقديم واجب العزاء .. قاصدا بذلك في الواقع مجرد تسجيل واجب العزاء .

لماذا اتخذت ارملة السادات قرار العودة السريعة للتدريس بالجامعة ؟



حادثة المنصة : اللحظة التي انقلب فيها كل شيء واغتيل السادات

الحزن والسواد يلف السيدة جيهان السادات وبناتها من حولها. وبدا في الصورة الرئيس السوداني الاسبق نميري والسيدة قرينته .

ولكن لم يمض يومان حتى اتصل بي سكرتيرها احمد فوزي وحدد لي موعدا لزيارتها .. وبيت السادات في الجيزة صغير من الداخل بعكس ما يبدو من الخارج وكانت حجراته بالفعل ممتلئة .. كل حجرة منها فيها وفد من دولة ما ولا بد ان طلبي صادف يوما من ايام تهيؤها لمواجهة هذه الواجبات .

وحين دخلت الى الصالون الذي كانت جالسة فيه .. كانت هي جيهان السادات كما عهدتها دائما في قوة حضورها وحتى الابتسامة .. الشاحبة هذه المرة .. باستثناء الفستان الاسود والنظارة السوداء الكبيرة التي تغطي عينيها تماما .

ولم اذكر كلمة عزاء واحدة لانني اجده هذه المرة سخيفا ومفروغا منه .. بل فتحت على الفور موضوعات عدة للكلام العادي بدلا من الحديث عن الاحزان المرفرفة في فضاء الحجرة .. ولا مجال هنا للاطالة عن هذه الاحاديث التي استطالت فعلا وسكرتيرتها السيدة قدرية تأتي من حين لآخر تذكرها بمواعيدها الاخرى .. فقد جرنا الحديث الى ما سوف يواجهها في الايام المقبلة .. وقد روت لي بالفصيل قصة يوم الاغتيال المشهود .. من المنصة الى المستشفى الى قول الاطباء لها: الله يرحمه ..

ولكنني قد احب ان اسجل واقعتين ترسمان صورة لهذه السيدة التي كانت ومازالت محل فضول وحب استطلاع الناس اعداء واصدقاء .

القصة الاولى انها روت لي في عرض الكلام كيف تم اختيار المكان الذي دفن فيه الرئيس السادات .. قالت لي ان نائب الرئيس (حتى ذلك الوقت حسني مبارك) اتصل بها وقال لها انه يحدثها وهو مجتمع بالوزراء والمسؤولين لترتيب الجنازة وتقرير مكان الدفن .. وان الرئيس الراحل كان يتحدث دائما في مجالسه معهم وفي الصحف بانه يريد ان يدفن في قريته ميت ابو الكوم وان الحكومة امامها فعلا مشروع سريع لبناء مسجد وضريح .. على طريقة مسجد وضريح جمال عبد الناصر لكي يبنى في ميت ابو الكوم ... ولكنه ـ اي الرئيس حسني مبارك ـ رأى ان يسألها قبل اتخاذ القرار عما اذا كان الرئيس الراحل قد ترك وصية مكتوبة او اي رغبة اخيرة في هذا الموضوع .

وروت السيدة جيهان (تأمل ذكاءها الحاد السريع في اليوم التالي لاغتيال زوجها !!) بان هذا صحيح .. ولكن الرئيس الراحل تحدث في الصحف وفي مناسبات عدة في الشهور الماضية عن رغبته في ان يدفن في «وادي الراحة» في سيناء وبالتالي فان تعدد اقواله يلغي بعضه البعض .. والوضع الصحيح .. انه لم يتمسك برغبة معينة .. وهي لا ترى داعيا للتكاليف واقامة مسجد وضريح .. يكفي مدفن وشاهد صغير .. وبسيط يقام امام النصب التذكاري للجندي المجهول .. فهو النصب الذي اقامه بعد حرب اكتوبر وهو في المنطقة نفسها التي قتل فيها .

وقالت السيدة جيهان لي ببساطة: من سيذهب بعد سنوات الى اي قبر في ميت ابو الكوم او في وادي الراحة في سيناء ؟؟

بهذه البديهة السريعة على سؤال مفاجيء ، وفي لحظة عصبية وضعت قبر زوجها حيث لا بد ان يمر به كل زائر اجنبي وكل استعراض وكل مناسبة عسكرية ..

القصة الثانية ان التليفون دق اثناء وجودي وحمله اليها احد الموظفين .. كان واضحا من ردودها انها تتحدث الى شخص من اقارب العائلة الجميمين .. وفي احد ردودها على محدثها اعترفت بانها طبعا تقاوم آلامها بصعوبة خصوصا في تهدئة خواطر بناتها .. ولكنها تتصور انها حين تعود الى التدريس بعد اجازة الاسبوعين التي طلبتها من الجامعة سوف يشغلها التدريس والذهاب الى الجامعة ولو جزئيا عن همومها ..

وبعد ان وضعت سماعة التليفون قلت لها: نحن جميعا نعرف قوة ارادتك غير العادية .. ونعرف بصراحة ميلك الطبيعي الى التحدي .. ولكني اعتقد ان ذهابك للتدريس في الجامعة بعد اسبوعين من اغتيال الرئيس الراحل مبالغة شديدة منك .. انني اسألك ماذا تريدين ان تثبتي لنفسك او للناس بالضبط ؟

وقالت لي: لا اريد ان اثبت شيئا .. وانا فعلا اقصد ما اقول من ان انشغالي بشيء هو مهربي الوحيد لانك تعرف انني لا استطيع البقاء في البيت هكذا دون شيء يشغلني ..

وسألتها الا تخافين من الذهاب الى الجامعة في هذه الظروف ؟.

لا اعتقد ان هناك خطرا على حياتي داخل الجامعة .. ثم انني لا اريد ان يقال انني كنت ادرس واكتب الماجستير ثم الدكتوراه طالما كنت زوجة لرئيس الجمهورية فلما تغير الوضع قررت انهاء التمثيلية .

ـ اولا ان اي زوج مصري يقتل لا تذهب زوجته الى العمل بعد اسبوعين هذا غير مقبول لدى مجموع شعبنا .. وقد كانت كثير من مشاكلك مع الرأي العام سببها تصرفات تعجب الناس في امريكا ولكنها لا تعجبنا في مصر .. ثم انني اعرف ان حياتك غير مهددة .. ولكن جو الجامعة شديد العداء في الوقت الحاضر للرئيس الراحل وذهابك قد يعرضك ولو لسماع كلمة من طالب لا داعي لسماعها ..

ـ لماذا تقول ان جو الجامعة معاد لهذه الدرجة ؟

ـ أنسيت ان من آخر قرارات الرئيس فصل عدد كبير من اساتذة جامعة القاهرة ؟ خصوصا فصل الاساتذة الاربعة زملائك في قسم اللغة العربية بالذات ؟ ورغم انني واثق من ان ما يقال غير صحيح .. الا ان كلية الاداب تردد ان مناقشاتك معهم وترتيبك لمقابلة بينهم وبين الرئيس الراحل وكلامهم الصريح الذي لم يعجبه كان السبب في وضعهم في قوائم المفصولين .. رغم انك تعرفينهم جيدا وتعرفين انهم مصريون وطنيون وليس لهم اي انتماءات او نشاطات سياسية .

وردت جيهان السادات بسرعة: انت تعرف قصة هؤلاء الاربعة معي . والله العظيم واقسم بحياة بناتي وابني ان المرة الوحيدة التي بكيت فيها في حياتي امام انور السادات وانا اطلب منه شيئا كانت يوم عرفت ان هؤلاء الاربعة في كشف الذين سوف يفصلون .. ويومها ثار انور ضدي ثورة لم اعهدها من قبل . وقال لي المرة دي مفيش خواطر.. ولو توسط العالم فلن اشطب اسما واحدا من الاسماء التي جاءت في كشوف وزارة الداخلية .

وقلت لها: على الاقل لن يكون مقبولا ان تذهبي الى قسم اللغة العربية وهؤلاء الاربعة مازالوا مفصولين من عملهم .. والحد الادنى المعقول ان يعودوا قبل عودتك .

واحسست ان هذه الحجة قد غيرت من عنادها ورغبة التحدي الطبيعية فيها وقلت لها: لن يكون غير طبيعي ولن يحسب عليك انه خوف او تراجع اذا طلبت اجازة لمدة سنة من الجامعة .

وشكرتني على هذا التنبيه .. ودعتني بودها المعهود وخرجت من بيت انور السادات لآخر مرة ..

انتهت المحاورات

تايمز

جورباتشوف يعتبر ثاتشر أقوى صوت في التحالف الغربي بعد ريجان

قالت صحيفة «التايمز» ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يعتبر رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر اقوى صوت في التحالف الغربي بعد الرئيس الامريكي ريجان.

وقد ادى التحليل الذي بعثه السفير البريطاني في موسكو سير برايان كارتليدج الى وزارة الخارجية بلندن للحديث الذي جرى بين السفير والزعيم السوفياتي في موسكو الى مشاعر ثقة قوية في اوساط الحكومة البريطانية.

وقالت الصحيفة في هذا الخبر الخاص الذي اعده مراسلها الدبلوماسي ان تقرير السفير البريطاني ينطوي على النقاط المهمة التالية:

● ان الزعيم السوفياتي يعلق اهمية كبرى على الزيارة المقبلة التي ستقوم بها مارجريت ثاتشر الى الاتحاد السوفياتي في فصل الربيع، كما انه يكن احتراما كبيرا لمكانتها الدولية.

● يعتقد جورباتشوف ان زيارة ثاتشر ستأتي في توقيت ممتاز ضمن اطار جهود نزع السلاح. فمع انه ليس لدى ثاتشر اي تفويض لاجراء مفاوضات نيابة عن التحالف الغربي فان لديها القدرة اكثر من غيرها على أن تجلي البلبلة التي اعقبت محادثات القمة التي جرت في العاصمة الايسلندية ريكيافيك بين جورباتشوف والرئيس الامريكي ريجان.

● يدرك جورباتشوف ان اراء ثاتشر تلقى الاحترام لدى الرئيس الامريكي. كما ان الآراء التي اعلنت عنها اثر محادثاتها مع ريجان في كامب ديفيد في وقت سابق من هذا العام نالت موافقة مجلس وزراء حلف شمال الاطلسي في الاجتماع الاخير الذي عقد في بروكسل ـ وفي هذا ما يوضح كيف أن الرئيس ريجان يتبنى الان موقفا مختلفا عن ذلك الذي تبناه خلال اجتماع ريكيافيك.

● ان الزعيم السوفياتي يفضل اولويات الرئيس ريجان على أولويات ثاتشر ولكنه في الوقت نفسه بدأ يؤمن بأن صوت ثاتشر هو الصوت الحقيقي للتحالف الغربي اكثر من صوت الرئيس الامريكي.

ومضت الصحيفة تقول ان عددا من الأمور اتضح منذ اجتماع القمة في ريكيافيك. ومن ذلك:

● ان مجال الاتفاق هو على الاقتراح القاضي بالتخلص من خمسين بالمائة من الأسلحة الاستراتيجية النووية الامريكية والسوفياتية خلال فترة خمس سنوات، وخلال هذه الفترة سيتم ازالة القوات النووية المتوسطة المدى من اوروبا وخفض عدد الصواريخ القصيرة المدى وحظر الاسلحة الكيماوية، كما ستجري محادثات خاصة لبحث مسألة القوات التقليدية. ومن الممكن تحقيق كل ذلك دون التنازل عن قوتي الردع النوويتين البريطانية والفرنسية.

ثاتشر

● اما الاختلاف بين الشرق والغرب فهو على الشروط: اذ ان موسكو تصر على ان تكون فترة السنوات الخمس جزءا من خطة مدتها عشر سنوات بينما يريد الغرب ان تتم العملية على اساس خطوة خطوة.

● لا يزال جورباتشوف يصر على التمسك بوجهة نظره وموقفه بأنه يجب القضاء على كل الاسلحة النووية خلال فترة العشر سنوات. وقد اكد على هذا الموقف خلال اجتماعه الاخير مع السفير البريطاني مما يعني انه يجب عدم استثناء بادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية من المحادثات.

● كان الاقتراح الذي عرضه الرئيس ريجان للقضاء على كل الصواريخ الذاتية الدفع الطويلة المدى خلال عشر سنوات نقطة الخلاف الرئيسية بيقه وبين حلفائه الاوروبيين. اذ كانت ثاتشر هي التي اوضحت له بقوة مخاوف الاوروبيين الغربيين من ان يؤدي تنفيذ هذا الاقتراح الى ترك اوروبا الغربية مكشوفة في وجه القوات التقليدية الاوروبية الشرقية التي تفوق قوتها كثيرا تلك الموجودة لدى التحالف الغربي.

● ان جوهر الاولويات التي تم الاتفاق عليها في كامب ديفيد بين ثاتشر وريجان ووافق عليها حلف شمال الاطلسي في بروكسل هو وجوب معاملة النصف الاول من الخطة كهدف مستقل في حد ذاته وبالتالي فصل المحادثات الخاصة بفترة السنوات الخمس اللاحقة كخطة مستقلة.

الجارديان

امرأة تخدع بنك لويدز بمليون جنيه

قالت صحيفة «الجارديان» ان امرأة ادينت بعشرين تهمة تزوير ضد بنك لويدز ووزارة التجارة والصناعة البريطانية في قضية اثارت حرجا شديدا للحكومة البريطانية.

فخلال السنة التي مضت على اعتقال المرأة وهي جوليا ستيلتون واصل زوجها روبرت الموجود في اسبانيا حملة ناجحة ضد بريطانيا في السوق الأوروبية المشتركة واتهم الحكومة بانتهاك معاهدة روما. وفعلا اعترفت الحكومة البريطانية بذلك واعتذرت للسوق.

وقد ادينت زوجته الان بعشرين تهمة تتراوح ما بين تزوير الضمانات من اجل الحصول على تسهيلات مالية من لويدز وبين الخداع مما مكنها من الحصول على ما مجموعه مليون جنيه استرليني. وقد حكمت المحكمة عليها بالسجن لمدة سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ.

واتضح من خلال محاكمة المرأة ان شريكا لها حصل على تسهيلات مالية بلغت في احدى المراحل مليون جنيه استرليني كلها بضمانات مزورة، كما انه اقترض ٣,٢ مليون جنيه في وقت لاحق من البنك عندما انهارت شركته.

وقد حكم عليه بالسجن تسعة اشهر مع وقف التنفيذ.

نيويورك تايمز

الحياة في اسرائيل لن تتحسن بل هي مرشحة لمزيد من الانهيار

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الحكومة الاسرائيلية نفذت اتفاقية التناوب على رئاسة الوزراء التي وقعها حزب العمل مع ليكود عام ١٩٨٤.

ولكن اذا استثنينا ذلك فانه لم يتغير شيء يذكر في الحكومة. اذ ان شمعون بيريز الذي كان رئيسا للوزراء ترك منصبه لاسحق شامير الذي ترك بدوره وزارة الخارجية لبيريز.

ومثلما كان الرجلان يختلفان في كل القضايا في البداية لا زالا يختلفان فيها الان. ومع ذلك فان بعض الاسرائيليين يقولون ان هذا الائتلاف الحكومي قد يستمر الى فترة طويلة مقبلة وحتى بعد انتخابات عام ١٩٨٨ لأن الاسرائيليين عموما ملوا من السياسات الحزبية وهم لا يريدون في الحقيقة مواجهة القضايا الكبرى المهمة.

والشيء الوحيد الذي يتفق عليه زعيما العمل وليكود الآن هو اجراء اصلاحات على النظام الانتخابي مما يسمح بظهور حكومة قوية دون الاضطرار الى الاعتماد على الاحزاب الصغيرة. ومع ذلك فانه ليس هناك اي اشارة على انهما يريدان ان يفعلا حتى ذلك.

والشعور العام هو ان الرجلين توصلا الى وفاق عجيب: الابقاء على الوضع الحالي دون سياسة له. فعلى سبيل المثال لا يزال المرء يسمع في وزارة الخارجية حديثا عن «عملية السلام» دون ان يكون هناك اي اقتناع واضح بانه يمكن بدء اي محادثات في هذا الصدد.

وهكذا فان التغيير سيجيء ولكن يزحف بشكل بطيء وتدريجي مع تراكم الضغوط التي ستنفجر في وجه شخص آخر فيما بعد.

واشارت الصحيفة الى موجة المظاهرات والاضطرابات الاخيرة في الاراضي المحتلة ثم قالت ان هناك اعترافا عاما بين الناس بان العداء بين اليهود والعرب الذين يرزحون تحت نير الاحتلال يزداد عمقا كما ان الطرفين لا يختلطان ببعضهما.

والشعور العام الذي يخرج به المرء عن الحكومة الاسرائيلية هو ان الزعماء الاسرائيليين انما يكسبون الوقت ويحاولون «ترقيع» الامور اليومية. كما ان النظرة للمستقبل اصبحت اقصر واكثر كآبة، فبالنسبة للاسرائيليين ليس هناك رؤيا تستقطبهم او خوف يستقطبهم.

اما بالنسبة للفلسطينيين فان هناك احباطا يتعاظم. ومن الممكن ان تزداد الامور سوءا بل من المرجح انها ستزداد سوءا لانه ليس هناك ما يشير اطلاقا الى تحسنها.

ديون العالم الثالث لن تختفي بسهولة

نشرت صحيفة «ذي انديبندانت» تحقيقا خاصا عن الديون العالمية قالت فيه:

بينما يجتمع الرسميون النيجيريون وممثلو المصارف التجارية في لندن هذا الأسبوع لمحاولة الاتفاق على اعادة جدولة ديون نيجيريا البالغة ١٩ الف مليون دولار بدأ يتضح بشكل تدريجي ان حل ازمة الديون العالمية مثلما اقترحه وزير المالية الامريكي جيمس بيكر لم يكن الحل الذي توقعته المصارف.

اذ ان اقتراح بيكر الذي ينطوي على اقناع المصارف بتأمين قروض جديدة مقابل ضمانات من الدول المدينة ببذل كل جهد من اجل تطبيق سياسات تحقق النمو الاقتصادي السريع لم تنجح الا في حالة واحدة وهي المكسيك.

لكن مشكلة ديون دول العالم الثالث ـ التي تبلغ في مجموعها حوالي ٤٧٠ الف مليون دولار ـ لن تختفي بهذه السهولة. ومن المؤكد ان المصارف ستبحث عن طرق جديدة لضمان استرداد ديونها مع عدم الالتزام بتقديم اي قروض فيها مجازفة.

ولذا بدأ البعض يروج لأسلوب استبدال الدين بالاستثمارات في المشاريع المضمونة اما على الصعيد الاجتماعي او على صعيد التصدير. والهدف من هذا الأسلوب هو جذب الاستثمارات الاجنبية الى المجالات المفضلة التي لها اولوية اقتصادية في البلدان المدينة.

كذلك اخذت البنوك تلاحظ تغييرا في التفكير السياسي. اذ ان هناك اتجاها اقوى نحو الرأسمالية في كثير من الدول المدينة لاسيما في امريكا اللاتينية.

ولذا فان الاتجاه العام هو استبدال الديون بمشاريع لفترة تسديد تلك الديون.

لوموند

اليابان تحاول تهدئة مخاوف الأوروبيين من سياستها الاقتصادية

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول جولة وزير خارجية اليابان الاوروبية تحت عنوان «ياباني في اوروبا» جاء فيه:

غادر تاداشي كوراناري وزير خارجية اليابان باريس الى طوكيو بعد «جولة» اوروبية زار خلالها بروكسل وروما.

هدف هذه الزيارة بالنسبة لليابانيين مزدوج. الأول اقتصادي: لمعرفة مدى انزعاج الأوروبيين من بعض الممارسات التجارية اليابانية، ولاقناعهم بنوايا طوكيو الطيبة حيال اعادة التوازن في المبادلات. ولكن هذا لم يمنعه من تذكير الأوروبيين انفسهم بأنهم يتحصنون وبصورة سرية ضد «الغزو» التجاري الياباني وانهم لا يقومون بالجهود الكاملة التي تتطلبها مسألة تحسين وجودهم في السوق اليابانية. لقد اكد كوراناري ان هناك ٣٢ الف رجل اعمال ياباني في اوروبا مقابل الفين فقط من زملائهم الأوروبيين في اليابان.

وفي المقابل وصل الوزير الى اوروبا وقد سبقته انباء سارة: لقد فضلت شركة الخطوط الجوية اليابانية طائرات ايرباص التي تنتجها البوينج من اجل تجديد اسطولها التجاري. كما تم خلال هذه الجولة بحث بعض التدابير التجارية الأخرى حتى ان المفاوضات تناولت مسألة التعاون في المجال النووي.

اما الهدف الثاني لزيارة كوراناري فهو سياسي. فاليابان تبحث اليوم من خلال المجموعة الأوروبية عن طرف ثالث يسمح لها ومن دون وضع حد لعلاقاتها المميزة مع الولايات المتحدة بالتخلص من هذا الطابع الذي يزعجها على الصعيد الدبلوماسي الا وهو تبعيتها لواشنطن.

وختمت «لوموند» تقول: كرر وزير الخارجية الياباني امام جميع زملائه الأوروبيين بأن بلاده لا تنظر الى المجموعة الأوروبية بمنظار اقتصادي.

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph — The EXPRESS — LE FIGARO — THE GUARDIAN — Daily ... — THE FINANCIAL TIMES

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة كبيرة في الاخبار التي اختارتها لعناوينها الرئيسية. وقد تراوحت هذه الاخبار ما بين خارجية مثل عنوان «الجارديان» وداخلية مثل عنوان «التايمز». اذ تناولت «الجارديان» في عنوانها الرئيسي ما اتضح من شهادة دونالد ريجان بشأن قضية شحنات الأسلحة الامريكية السرية لايران انه لم يكن يعرف بتحويل اموالها الى المتمردين النيكاراجويين. ولكن كل الجهود التي بذلها الرئيس ريجان حتى الآن لم تفلح في حماية الشخصيات الرئيسية في تلك الفضيحة.

● وقالت «ديلي تلجراف» في عنوانها الرئيسي ان وزير الخارجية البريطاني وصف الاتفاق الذي توصلت اليه بريطانيا مع السوق الأوروبية المشتركة قبل يومين بانه اهم اصلاح تشهده السياسة الزراعية للسوق منذ انشائها.

فقد استطاعت بريطانيا الآن اقناع دول السوق بالتخلص من كميات هائلة من احتياطي اللحوم والاجبان مما يعني ان ميزانية السوق ستنخفض بمقدار الف مليون جنيه استرليني، وفي هذا ما يخفف من الاعباء الملقاة على كاهل الدول المساهمة في الميزانية.

● ونشرت «التايمز» في عنوانها الرئيسي خبرا تقول فيه ان الاداء الاقتصادي البريطاني تحسن كثيرا كما ان الاستهلاك في البلاد شهد ازدهارا واضحا في الوقت الذي انخفض فيه الاقتراض الحكومي. ومعنى ذلك كله انه سيكون في وسع وزير المالية نايجل لوسون ان يخفض ضريبة الدخل في الميزانية المقبلة (في شهر مارس/ آذار) بمقدار ثلاثة بالمائة لتصل الى ما بين ٢٥ و ٢٦ بالمائة. ومن العوامل المشجعة على ذلك ان عائدات الدولة من الضريبة الاضافية قفزت بمئات الملايين لتصل حوالي اربعة آلاف وخمسمائة مليون جنيه.

● ولكن العنوان الذي طغى على كل الصحف الشعبية تقريبا هو عودة مايرا هندلي ـ وهي امرأة تقضي حكما بالسجن لمدى الحياة لارتكابها جرائم قتل بشعة مع صديقها قبل عشرين سنة ـ الى منطقة يوركشير حيث قتل الأطفال آنذاك، لتساعد الشرطة على اكتشاف جثث الضحايا.

● كذلك اهتمت كل الصحف بالضجة الحالية في بريطانيا بسبب امكانية تقرير الحكومة البريطانية استخدام طائرات اواكس الامريكية للانذار المبكر في سلاحها الجوي بدلا من طائرات نمرود علما بأن الأولى امريكية الصنع والثانية بريطانية الصنع واقل كلفة من الأولى.

● اما الصحف الامريكية فقد تابعت باسهاب مضاعفات ايران جيت فقالت «هيرالد تربيون» ان الرئيس الامريكي حث لجنة المخابرات في الكونجرس التي تحقق في الفضيحة على ان تمنح «حصانة محدودة» لاثنين من مساعديه السابقين من اجل تمكينهما من الادلاء بشهادتيهما امام اللجنة.

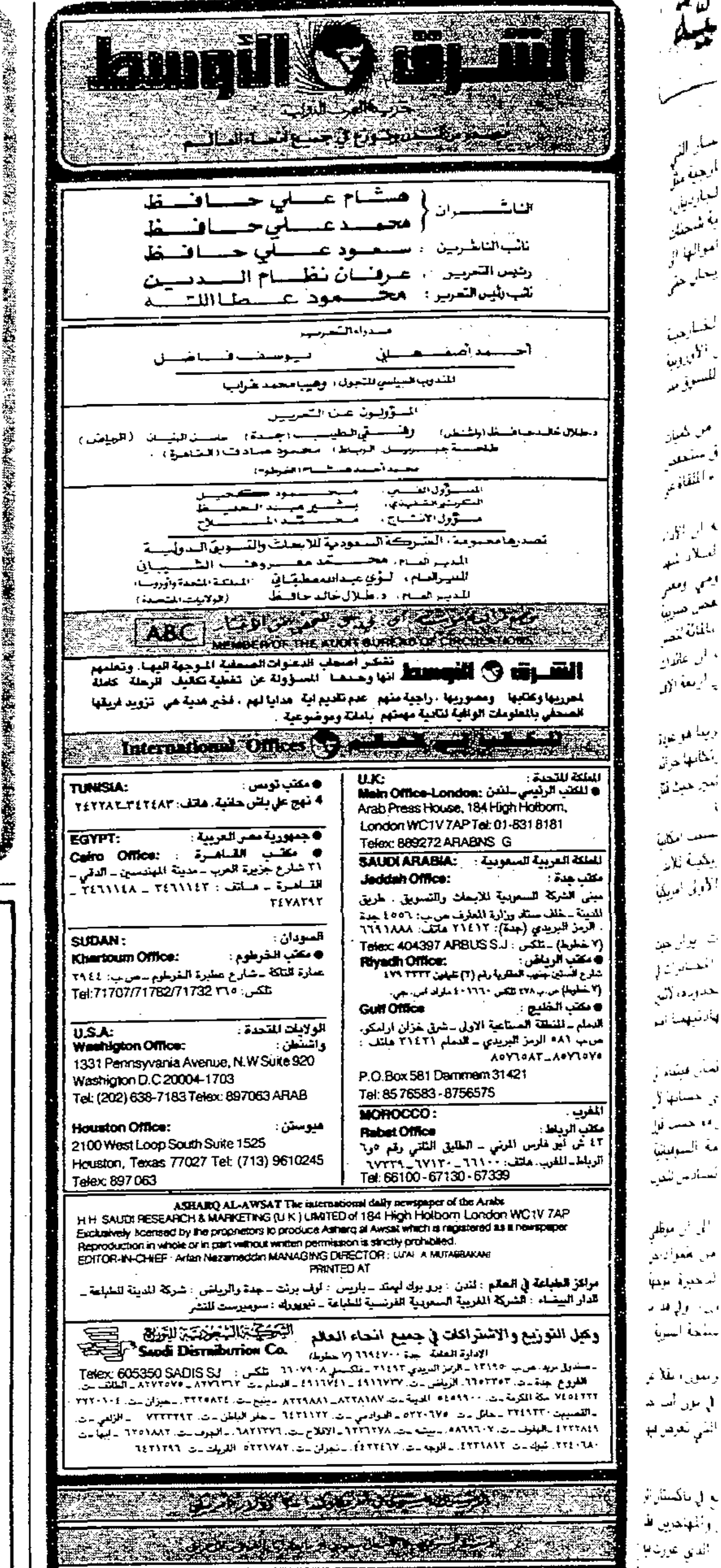
● ومن اخبار «نيويورك تايمز» ان الاتحاد السوفياتي طمأن فيتنام الى انه لن يسعى الى التوصل الى وفاق سياسي مع الصين على حسابها لأن موسكو تريد تطوير علاقاتها مع بكين «على اسس المبادىء» حسب قول ايجور ليجاشيف الذي يعتبر ثاني اهم شخصية في الزعامة السوفياتية. وقد ورد تصريحه هذا خلال الكلمة التي القاها في المؤتمر السادس للحزب الشيوعي الفيتنامي في هانوي.

● وأشارت «نيويورك تايمز» و «واشنطن بوست» الى ان موظفي ومستشاري نائب الرئيس الامريكي جورج بوش كانوا اول من علموا داخل الحكومة بأن حمولة طائرة امريكية خاصة من الأسلحة والذخيرة الموجهة الى متمردي نيكاراجوا فقدت في شهر اكتوبر (تشرين الأول). وفي هذا ما يثبت وجود علاقة قوية بين موظفي بوش وشبكة تزويد الأسلحة السرية.

● وظهر خبر مهم على الصفحة الأولى من «هيرالد تربيون» نقلا عن «نيويورك تايمز» تذكر فيه الصحيفة ان السفير الامريكي في بون أنب احد كبار موظفي البنتاجون وهو ريتشارد بيرل على ملاحظاته التي تعرض فيها لعلاقة المانيا الغربية مع المانيا الشرقية.

● كما نقلت الصحف الامريكية احدث تطورات الوضع في باكستان اثر الاضطرابات الأخيرة في مدينة كراتشي بين طائفتي الباتان والمهاجرين. فقد زاد عدد القتلى الآن على مائة وسبعين شخصا في الوقت الذي عززت فيه وحدات الجيش والأسطول منع التجول في كراتشي.




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤول الفني: محمود كحيل
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices
U.K: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office:
TUNISIA:
EGYPT: Cairo Office:

ومضات



محاكم التفتيش

ـ لم أكد أعود من بيروت الى عمان حتى تلقيت رسالة من الصديق، الجندي المجهول، في الأرض المحتلة، ذلك الذي يترصد أفاعيل الصهيونية فيها ويوافيني بها في الشرق الاوسط واطلاع العرب عليها، وفيها يقول : «.. وهأنذا أبادر فور عرفاني بعودتك الى ارسال هذه الرسالة، واذا كانت صحفنا العربية التي تظاهرنا وتذيع أنباء النازلات الصهيونية بنا لا تصل اليها أنباء محاكم التفتيش الاسرائيلية فإننا نرجو أن تنشرها جريدتنا العربية الدولية».

في غزة : إن محاكم التفتيش التي تدعى المحاكم العسكرية تنعقد في رام الله وغزة واللد ونابلس وغيرها ليعم فضلها وينتشر في العدل صيتها. ودونكم نماذج من احكامها الصادرة منذ أشهر.. وكان الله في عون مواطنيكم الذين يذوقون ألوان التنكيل وأمتهم العربية قد لا تدري أي بلاء مصبوب عليهم.

ففي غزة عقدت محكمة التفتيش جلسات عديدة وأصدرت أحكاما هذه نماذج منها :

لقد حكمت على المجاهد سليم ابراهيم الكيالي بالسجن المؤبد بتهمة الانتماء الى منظمة فتح وتأليف خلية مقاومة للاسرائيليين.

وحكمت، كذلك بالسجن المؤبد على محمد الحسني بتهمة حيازة قنابل وإقامة تنظيم جهاد اسلامي.

واتهمت عيسى الخالدي وهو في السادسة عشرة من عمره بعضويته في الجهاد الاسلامي وقضت بسجنه تسع سنوات كما حكمت على زميله عبدالسلام محمد عوض بالسجن سبع سنوات، وعلى الفتى عطية حماد بالسجن تسع سنوات وقد اتهم بإقامة تنظيم سري وبحيازة بضع رصاصات.

في اللد : أما محكمة اللد العسكرية فقد أصدرت على المتهمين العرب أحكاما صارمة جعلتنا نطلق عليها حقا محكمة التفتيش اللداوية. وقد سيقت اليها مجموعة من احرار مخيم شعفاط للاجئين فقضت بسجن المجاهدين : علي حسين الحاجه أو الحجه ١٥ سنة وعلى أخيه احسان ١٢ سنة وعلى داود العتاني ١٠ سنوات والفتى يوسف مخيمر ٧ سنوات وابراهيم العمله ٦ سنوات والفتى جميل الرشق ٧ سنوات وتهمتهم انهم أخلوا بأمن الدولة.

واتهم حمدي محمد حسن جبرين بإلقاء زجاجة حارقة على سيارة شركة يهودية جرحت راكبين فيها وحكم بالسجن ثماني عشرة سنة. واتهم نزيه عبد القادر رماحة الطالب بمعهد المعلمين برام الله بالانتماء الى حركة فتح والتدرب على السلاح وقد جيء به الى المحكمة وأصابع يده مقطوعة ووجهه ورأسه مشوهان واحدى عينيه مفقودة بسبب انفجار عبوة ناسفة كان يعدها فاعترف بانتمائه الى فتح وحكم بالسجن احدى وعشرين سنة، واستقبل الحكم برباطة جأش هاتفا لفلسطين عربية. ومن أروع المحاكمات امام محكمة اللد محاكمة الفتى المناضل فاروق ناصر العلي.. كان فاروق لاجئا في مخيم اليرموك بدمشق، فاتفق وثلاثة من رفاقه في المخيم على التسلل سرا الى فلسطين لعمل فدائي، وحالما قطعوا الحدود الشمالية لفلسطين اشتبكوا في قتال مع الجيش الاسرائيلي على الحدود، فاستشهد اثنان منهم وتمكن الثالث من الانسحاب وأسر فاروق وجرت محاكمته فكان شجاعا وقضت المحكمة بسجنه ثلاثين عاما فقط لا غير.

في رام الله : وأما محكمة رام الله العسكرية فقد حاكمت ثلاث فتيات طالبات لا تبلغ كبراهن سبع عشرة سنة بتهمة الانتماء الى منظمة فتح وهن : نهى احمد رشيد ووفاء الطريقي وسناء الجايح فقضت بسجنهن سبعة عشر شهرا. ثم حاكمت شابين صغيرين بتهمة طعن مستوطن يهودي وجرحه بسكين فقضت بسجن أحمد سالم سليمان الخطيب بالسجن ثمانية عشر عاما وسليمان صلاح عياده وعمره اربع عشرة سنة بالسجن خمسة عشر عاما، وقد شددت المحكمة الحكم عليهما لأنهما رفضا أن يعربا عن أسفهما أمام المحكمة.

ولما فرغت من محاكمة الفتيات شرعت في محاكمة ثلاثة فتيان من اريحا بتهمة حيازة ألغام لاستعمالها ضد أهداف اسرائيلية وهم هشام جلايطه وأخوه محمد وعمر غروف وقضت بسجنهم عشر سنوات. كما حكمت على خضر سليمان بالسجن ثلاثين سنة لانتمائه الى فتح وحيازته بندقية.

في نابلس : واختصت المحكمة العسكرية بنابلس بمحاكمة احرار اللواء النابلسي، فعبد القادر صوان نسبت اليه احدى عشرة تهمة منها ترؤسه خلية قامت بوضع متفجرات وحكم بالسجن ١٥ سنة وكذلك المناضل مروان يوسف جابر وزهدي عبد القادر الشيخ ياسين. ووجهت ثلاث عشرة تهمة الى الفتى سمير يوسف حسين منها القاء زجاجات حارقة على باص اسرائيلي وقطع أسلاك تلفون فقضت بسجنه ١٥ سنة.

وحوكمت أسرة مؤلفة من الفتى مازن الفارس وشقيقه معين ووالدتهما بتهمة اعداد عبوات ناسفة ووضع واحدة منها امام مدخل مركز الشرطة بنابلس فقضت بسجن الثلاثة ست سنوات.

وختم مراسلي رسالته : «هذا غيض من فيض وسأوافيكم بأنباء الاحكام العسكرية التي صدرت بعد هذه الاحكام في الشهر المنصرم. ترى هل يعلم بنو أمتنا العربية ما نقاسيه في الوطن المحتل ؟ ليت للبراق عينا فيرى !».

●●●

د. محمد احمد سليمان

حرصت فور عودتي الى عمان على حضور جلسة مجمع اللغة العربية الاردني، وفوجئت برئيس المجمع الدكتور عبد الكريم خليفة يفتتح الجلسة برثاء زميلنا العالم الطبيب الفقيه المؤمن المثالي الدكتور محمد أحمد سليمان عضو المجمع واستاذ الطب الشرعي بكلية الطب في الجامعة الاردنية، وهدية مصر الى الاردن. وتلونا فاتحة «الكتاب» الكريم خاشعين. أذهلني النبأ الفاجيء الفاجع، وتذكرت ان فقيدنا كان في الجلسة الاخيرة للمجمع أوفر ما يكون حيوية، وأسد منطقا، واطلق لسانا، وأبش وجها، حتى اذا انحسر الذهول، حل محله الأسى الوجيع البالغ لأن الفقيد من اعاظم من عرفت من الاعلام المصريين.. وقد سمعت من كان يرجو ان يكون خليفة البنا والهضيبي والتلمساني رحمة الله عليهم. وغادرت جلسة المجمع لأدون سيرة صديقي العالم بقلم الاخاء ومداد الوفاء :

ولد محمد احمد سليمان سنة ١٩١٥ وعاش احدى وسبعين سنة. تخرج من كلية طب جامعة القاهرة وتبحر في الطب الشرعي وعلم السموم ونال الدبلوم فالدكتوراه فيهما.

شغل الوظائف التالي : استاذ بكلية الشريعة بجامعة الأزهر فأستاذ بكلية البوليس فأستاذ ورئيس قسم الطب الشرعي وعلم السموم بكلية طب جامعة القاهرة فأستاذ بمعهد الدراسات السودانية بجامعة القاهرة فأمين المجلس الأعلى للجامعات فأستاذ بكلية طب جامعة دمشق فوكيل جامعة الأزهر ومديرها بالنيابة فأستاذ بجامعة بغداد فوكيل جامعة القاهرة للدراسات العليا والبحوث فمدير جامعة القاهرة بالنيابة فأستاذ بجامعة الموصل بالعراق فأستاذ ورئيس قسم الطب الشرعي بجامعة الرياض فأستاذ بكلية الطب بعمان. وما تقول في أستاذ يتنافس في تمجيده طلابه في القاهرة ودمشق وبغداد والرياض والموصل وعمان !

وهو الى ذلك عضو الاكاديمية الدولية للطب الشرعي والطب الاجتماعي ونائب رئيسها وعضو المجلس الاستشاري الاعلى للطب الشرعي ورئيس مكتب اتحاد الجامعات العربية وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ومجمع اللغة العربية الاردني وعضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بعمان.

وله مؤلفات جمة اذكر منها : «أصول الطب الشرعي وعلم السموم» واعيد نشره في سبع طبعات متتالية وترجم الى الانكليزية وطبع مرات.

وقد أشرف على اكثر من عشرين رسالة دكتوراه وماجستير في الطب الشرعي وفي طب الصناعات وفي علم السموم وفي الانثربولوجيا الفيزيائية والوراثة وفصائل الدم.

ومن ابرع منجزاته العلمية انه اكتشف اختبارا جديدا للحمل باستعمال ذكر الضفدع المصري. وهو يجيد العربية والانكليزية والفرنسية وله إلمام بالألمانية.

وبعد فقد كان الدكتور محمد احمد سليمان على خلق كريم مؤتسيا بالرسول العظيم، تواضع في إباء، وعلم غزير بلا تبجح، واسلام نير مجتهد تنزه عن الجمود، وعروبة أصيلة تؤمن ان الاسلام هو رسالتها الخالدة. ما لقيته إلا تمثل في خاطري صديقه وصنوه خلقا وايمانا الدكتور عبد الوهاب عزام رحمهما الله.

ومنذ ايام عقد مجلس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية اولى جلساته بعد وفاة الدكتور محمد فتحدث رئيسه الدكتور ناصر الدين الأسد عن فضل الراحل الكبير والفراغ الذي احدثه غيابه ولا يمكن ان يسده احد، وقرأنا «الفاتحة» هدية الى روحه. ورأيتني أهاتفه :

خلا منك طرفي وامتلا منك خاطري
كأنك من عيني نقلت الى قلبي

وفاة الشاعر

اشرت في ختام مقالي عن بيروت الى وفاة الشاعر العاملي موسى الزين شراره، ومجمل القول فيه انه وليد بنت جبيل من جبل عامل، وانه كان رائدا من رواد الحركة الوطنية الاستقلالية في جبل عامل، وشاعرها الوطني الذي كان يهز الروح القومية بما كان يلقيه في الاجتماعات من شعر وطني يذيع اي ذيوع، وسجنه الفرنسيون مرات. ولعل نقده الحياة الاجتماعية في جبل عامل وانتصاره للمرأة وحملته على اعوان السلطة مما سبب سجنه، ولكنه لم يفقد شعبيته فانتخب رئيسا لبلدية بنت جبيل. وعرف شعره بسلاسته وعصمته من الغموض والاغراب، وله ثلاثة دواوين هي سجل للاحداث التاريخية الوطنية ومن اقواله سخرية بالشعر الطلسمي الموسوم بالحديث :

صديق كل ما فيه جميل
ولكن في معاملتي خبيث
يحدثني فلم أفهم عليه
كأن حديثه الشعر الحديث

وخاطب السجن، وهو سجين بالأبيات التالية :

يا سجن ما انت العذاب وإنما
عيش المذلة والهوان عذاب
إن يوصد السجان بابك قل له
قلبي برغمك للسعادة باب
يخشاك مأجور عميل خائن
يخشاك لص مجرم سلاب
ليس العقاب سلاسلا وظلمة
يا سجن بل وخز الضمير عذاب

رحمه الله.

رأي الشرق الأوسط

جولة مبارك الأوروبية

طرح الرئيس المصري حسني مبارك في جولته الأوروبية الأخيرة هموم مصر الداخلية والعربية على الزعماء الذين اجتمع بهم في كل من باريس وشتوتجارت وبوخارست واثينا وعاد الى القاهرة وفي جعبته نتائج ايجابية كثيرة ووعود تدعو الى التفاؤل والارتياح.

في باريس شرح الرئيس المصري موقفه من النزاع العربي ـ الاسرائيلي مشددا على ضرورة ايجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية وعلى عدم اغفال منظمة التحرير الفلسطينية في اي سعي يبذل للوصول الى ذلك الحل.

وكان طبيعيا ان يطلب الرئيس مبارك من الرئيس ميتران مساعدة مصر للتغلب على ازمتها الاقتصادية. وقد كان الرئيس الفرنسي متفهما ووعد ضيفه بدراسة الموضوع لمعرفة ماذا يمكن لفرنسا ان تقدمه لمساعدة مصر.

وفي لقائه مع مستشار المانيا الغربية هلموت كول اقترح الرئيس المصري قيام مبادرة اوروبية جديدة في الشرق الأوسط تأخذ في الاعتبار التطورات التي حدثت اخيرا واهمها حرب المخيمات في لبنان وتأجيج الحرب العراقية ـ الايرانية.

وفي ما يتعلق بموقف حكومة بون من هموم مصر الاقتصادية فقد قررت تقديم بعض المساعدات مع وعود بتقديم المزيد منها في المستقبل.

وفي بوخارست اكد المراقبون ان وجهات النظر كانت متقاربة جدا بين الرئيسين المصري والروماني في ما يتعلق بأزمة الشرق الأوسط. وقد وعد الرئيس تشاوشيسكو بأجراء المزيد من الاتصالات من اجل تحريك مساعي السلام في المنطقة.

وفي اثينا لمس الرئيس مبارك تأييدا يونانيا قويا لحق الشعب الفلسطيني في ان يكون له وطن ودولة، وسمع من الرئيس باباندريو تأكيدات بأنه سيوظف صداقة اليونان للعرب في الضغط على حليفاتها في حلف شمال الاطلنطي من اجل التحرك لطرح مبادرة سلام جديدة في الشرق الأوسط.

النار تحت الرماد

تشير التقارير الواردة من بولندا الى ان التململ في صفوف الشعب ازداد في الآونة الأخيرة رغم المحاولات التي بذلها الحاكم العسكري الجنرال ياروزلسكي لاستمالة البولنديين ومنها اعلانه خلو سجون بولندا من السجناء السياسيين.

والتململ الشعبي مرده الى فشل الحكومة العسكرية في ايجاد حل للأزمة الاقتصادية الخانقة التي تتخبط فيها بولندا منذ مجيء الحزب الشيوعي الى السلطة حتى اليوم.

وقد ادت الأزمة الاقتصادية الى اختفاء عدد من المواد الغذائية الضرورية من الاسواق والى فرض نظام التقنين على بعض المواد ومنها السكر والأرز والحليب.

ورغم ارتباط بولندا الوثيق بالاتحاد السوفياتي فقد رفضت موسكو زيادة المساعدات الاقتصادية وطلبت من قادة بولندا رسم سياسة اقتصادية تحقق الاكتفاء للشعب البولندي.

ومن اجل خنق التذمر بين فئات الشعب عمدت الحكومة العسكرية الى فرض نظام دكتاتوري فمنعت التظاهرات والمسيرات والتجمعات الشعبية وفرضت نوعا من الطوارىء ظل ساريا حتى الأمس القريب.

وقد اعطى نضال نقابة «تضامن» ثماره اذ اضطر الجنرال ياروزلسكي الى اطلاق سراح السجناء السياسيين ووعد بوضع سياسة اقتصادية جديدة تنتهي معها تدابير التقنين.

غير ان التجارب الماضية لا تشجع البولنديين على التفاؤل بقرب حدوث الانفراج. ولهذا فان المراقبين يتوقعون حدوث مواجهة جديدة بين الحكومة العسكرية والشعب.

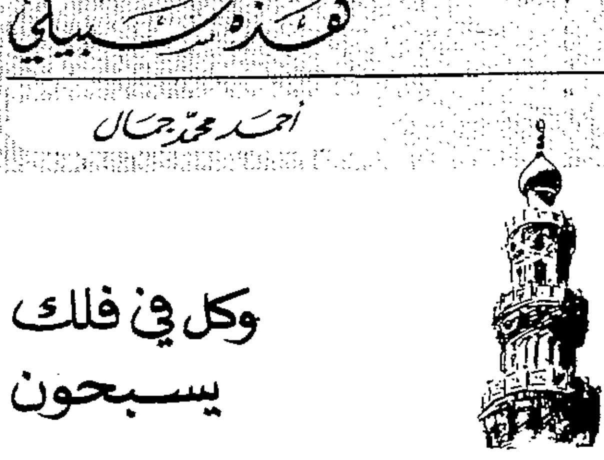


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٢٨	٥,٣٤	٥,٠٦	٥,٠٥	٥,١٢	٤,٤٥	٥,٥٢	٥,٥٤	٥,١١	٥,٤٥	٤,٥٧	٤,٤٤	٥,٢٢
الشروق	٦,٥٢	٦,٥٩	٦,٣٣	٦,٣١	٦,٤٥	٦,١٥	٧,٢٥	٧,٢٧	٦,٣٦	٧,٠٦	٦,١٩	٦,١٤	٦,٤٢
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٨	١١,٤٩	١١,٥٢	١١,٤٧	١٢,٢٩	١٢,٣٣	١١,٤٤	١٢,٢٥	١١,٣٤	١١,٣٧	١٢,٠٦
العصر	٣,٢٢	٣,١٧	٢,٢٢	٢,٤٨	٢,٤٠	٢,٥٨	٣,٠٣	٢,٤٨	٢,٣٤	٣,٢٤	٢,٣٠	٢,٣٦	٣,٠٦
المغرب	٥,٤٣	٥,٣٨	٤,٤١	٥,٠٩	٤,٥٨	٥,٢٦	٥,٢٥	٥,٠٧	٤,٥٣	٥,٤٤	٤,٤٩	٤,٥٠	٥,٢٨
العشاء	٧,١٣	٧,٠٨	٦,٠٢	٦,٣٩	٦,٢١	٦,٣٦	٦,٥٥	٦,٣٨	٦,١٥	٧,٠٣	٦,٠٩	٦,٢٠	٦,٥٣

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,١٠	٥,٠٤	٥,٣٠	٦,٤٥	٥,١٨	٦,٠١	٦,٠٨	٦,٤٩	٥,٥٢	٦,٤٨	٦,٥٤	٦,٢٥	٥,٥١
الشروق	٦,٢٠	٦,٣١	٧,٠٠	٨,٢٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٣٢	٨,٣٩	٨,٣٢	٨,١٢	٧,٣٩
الظهر	١٢,٠٤	١١,٣٢	١٢,٠٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٠٨	١٢,٤١	١,١٣	١٢,٣٤	١١,٥٣
العصر	٣,٠٤	٢,١٧	٢,٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٢٥	٢,٢٣	٣,٣٤	٢,٣٥	١,٤٦
المغرب	٥,٤١	٤,٣٣	٥,٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٥٨	٤,٤٣	٤,٤٠	٥,٥٣	٤,٥٣	٤,٠٤
العشاء	٦,٤١	٦,٠١	٦,٢٤	٧,١٣	٦,٠٤	٦,٣٦	٥,٤١	٦,٤١	٦,١٨	٦,٢٦	٧,٢٥	٦,٣٤	٥,٤٧

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,١٨	٦,٢٨	٦,١٠	٦,٢٥	٦,٣٦	٥,٢٣	٦,٥٢	٦,١٩	٥,٣٦	٥,٤٦	٥,٣٣	٥,٤٦	٥,٤٤
الشروق	٨,١٢	٨,١٩	٧,٥٨	٨,٤٠	٨,٣٤	٦,٥٢	٨,٤٥	٨,٠٧	٧,١٤	٧,٢١	٧,١٢	٧,١٠	٧,٤٠
الظهر	١٢,٠٥	١٢,٢٤	١٢,١٢	١١,٤٦	١٢,٠٨	١١,٥١	١٢,٣٩	١٢,٢٤	١١,٥٤	١٢,٠٧	١١,٤٩	١٢,٢٠	١٢,٠٤
العصر	١,٣٩	٢,٠٩	٢,٠٦	١٢,٤٢	١,٣٦	٢,٣٠	٢,١٤	٢,٢١	٢,١٤	٢,٣٢	٢,٠٥	٣,٠٨	٢,٠٨
المغرب	٣,٥٦	٤,٢٧	٤,٢٤	٢,٥١	٣,٤٠	٤,٤٩	٤,٣١	٤,٣٩	٤,٣٣	٤,٥١	٤,٢٤	٥,٢٧	٤,٢٦
العشاء	٥,٤٣	٦,١١	٦,٠٦	٤,٤٨	٥,٣٢	٦,١٢	٦,١٨	٦,٢١	٦,٠٥	٦,٢٠	٥,٥٨	٦,٤٧	٦,٠٧



أحمد محمد جمال

وكل في فلك يسبحون

تلقيت من احد القراء الافاضل رسالة يقول فيها : إن بعض العلماء المنسوبين الى الاسلام يريدون أن ينسخوا الآيات القرآنية بالعلوم الكونية، فالقرآن الكريم يذكر في عدة آيات ان الشمس تجري.. وهؤلاء يقولون : إن الشمس واقفة، والأرض تدور حولها.. وقد استمعت لمتحدث في الاذاعة وهو عالم كبير يشرح حديث البخاري عن حبس الشمس ليوشع عليه السلام، فذكر ان ابن حجر اورد في هذا الحديث ثلاثة أقوال احدها : انها رجعت الى الوراء ـ والثاني : انها وقفت ـ

والثالث : انها أبطأت في سيرها حتى فتحت القرية، ثم عقب المتحدث بانه يميل الى الرأي الاخير وقال : إن العلوم الكونية أثبتت أن الشمس ثابتة وان الأرض هي التي تدور حول الشمس ـ فما رأيك أيها الاستاذ في هؤلاء العلماء الذين بلبلوا أفكار الناس، وأتوا بهذا التقليد الاعمى للافرنج في نظرياتهم، بدون ترو وتفكير ؟

أرجو ان تتحدث عن هذا الموضوع أدام الله توفيقك للدفاع عن دين الله ـ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● أقول للقارىء الفاضل :

منذ بضعة أشهر قرأت بحثا لعالم غربي نسيت اسمه الآن ـ يعارض فيه القول بثبات الشمس ودوران الارض، ويقول : إن الشمس جارية وليست ثابتة، وأرجو أن أجد قريبا مرجع هذا البحث واسم العالم الغربي.. بعون الله وتوفيقه.

ورأيي الخاص ـ في هذه المسألة ـ أن المسلم ملزم بتصديق ما ثبت في القرآن والحديث النبوي وعدم التصديق بما يخالفه، ومهما قيل من أقوال العلماء وآرائهم ونظرياتهم، ومهما أجمعوا على أمر جاء في القرآن أو الحديث النبوي الصحيح بنقيضه فنحن المسلمين ملزمون برفض ما قاله أو يقوله العلماء.. لأنهم ـ أولا ـ بشر يصيبون ويخطئون، وثانيا ـ لأن النظريات العلمية خلال القرنين الماضيين لم تثبت على مبدأ أو رأي واحد.. بل تعارضت وتناقضت، ولاتزال تتعارض وتتناقض. وثالثا ـ لأن قول الله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم هما الحق والصدق والصواب.

على ان حركة الأرض أو دورانها لا تنفي حركة الشمس أو جريانها، فقد يكون لكل منهما ثبات داخلي وحركة خارجية. كذلك حركة الشمس أو جريانها الذي أثبته القرآن في قوله عز وجل : «والشمس تجري لمستقر لها» لا يعارض حركة الأرض أو دورانها، فكل من الأرض والشمس والقمر وبقية الأجرام السماوية كما قال القرآن نفسه : «وكل في فلك يسبحون» وكل كذلك في مراكز خاصة يثبتون. وقد أجريت أسلوب العقلاء في عبارتي إقتداء بأسلوب القرآن نفسه واقتباسا لبلاغته وفصاحته.. في هذه الآية وفي أوائل سورة يوسف عليه السلام : «يا أبت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين».

ثم لماذا يطيل الناس الجدل حول هذه الموضوعات، ولماذا يعيدون الكلام ويكررون الحوار عنها في أحاديثهم. فسواء أكانت الشمس ثابتة أم جارية، وسواء أكانت الأرض دائرة أم راسية فكل من هذه الكائنات يؤدي وفق القانون الالهي الذي رسم له ـ واجبه وعمله في مصلحة الكون، والحياة، والناس، وعلى الناس ان ينتفعوا بما سخر الله لهم في الارض والسماء من منافع وخيرات وبركات، وأن يتعلموا العلوم التي تيسر لهم هذا الانتفاع، وألا يستخدموا هذه المسخرات في الاضرار بعضهم ببعض، كما ان عليهم أن يزدادوا ايمانا بالخالق الذي خلقهم وخلق لهم هذه المنافع، المعلم الذي علمهم، الهادي الذي هداهم.. سبحانه فقد خلق وسوى وقدر فهدى، وعلم الانسان ما لم يعلم.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة (٢٣٨)

أبـو الحسـن النـدوي (٢)

أنا لا اعرف أهل معهد أو مدرسة لهم تعلق بمعهدهم أو مدرستهم، كتعلق الندويين بندوتهم، ينتسبون اذا انتسبوا اليها لا الى آبائهم، ويجتمعون عليها اكثر مما يجتمع أفراد الأسرة على أنسبائهم، فكل من دخلها حمل لقب «الندوي»، فعرف به، لا بلقب أهله.

لا اعرف مثل ذلك إلا للأزهر، الذي انتسب اليه من طلبة العلم فيه جماعة، فصاروا يعرفون في بلادهم، ويعرف بنوهم من بعدهم بـ (آل الازهري).

● الأزهر :

أما الأزهر فشيخ طال به العمر، ومرت به الاحداث والغير، أقيم أولا لغير الحق، فأبى الله الا أن يجعله للحق، وأن يكون مثابة العلم، حين مرت بالمسلمين عصور أقفرت فيها من أهلها منازل العلم، منها ما اغلقت أبوابه، واطفئت مصابيحه، وبقي الأزهر مفتح الابواب، ساطع الأنوار، يقصده الشباب والطلاب من كل بلد من بلدان المسلمين. ثم أدركه الكبر، ونت منه الخطا، فقصر عن مسايرة الجامعات والمعاهد، فجاءوا بالأطباء ليعالجوه، فسمعوا شكواه، وعرفوا أوجاعه،

ولكنهم (إما لنقص في علوم، أو لغرض في نفوسهم، أو لرغبة أبداها لهم من كان إليه أمر انتخابهم واختيارهم) لواحد من هذه الاسباب، رأوا أن يريحوه بالسم يدسونه له في الدواء، فإذا الأزهر الذي بقي أكثر من الف سنة، يحمل مشعل العلم فيضوىء للسالكين السبيل، والذي أقيم بأموال الاوقاف التي وقفها نفر من المسلمين لتعليم أولاد المسلمين، والذي كان فحل الجامعات، لأنه الجامع وهي جامعات،

أما الأزهر الذي يجر وراءه أمجاد عشرة قرون، تكسرت أمواجها على جدارنه، كما يتكسر عاتي الموج على صخور الشاطىء، فيقعد الموج ويبقى الجدار قائما، اذا الجامع الأزهر المتفرد وحده بتلك المزايا قد مات وهو كامل الاعضاء، واقف على قدميه، واذا هم قد أقاموا مكانه جامعة لا تمتاز من اي جامعة في الدنيا، بل تكاد تقصر عن كثير منها.

كان الأزهر للدين والدنيا، فجعلوه للدنيا، وكان لأبناء المسلمين يتعلمون فيه دينهم أولا، لأنه بني بأموال المسلمين، بدافع من الدين لرضا رب العالمين، فصار... وأنتم أدرى بما إليه صار.

● الندوة :

أما الندوة فمثل الشاب الناشىء في طاعة الله، ما لها قدم الأزهر، ولا لها مثل امجاده، ولكنها أسست من أول يوم على التقوى، رسم لها الطريق السوي، فمشت فيه، لا الطريق انحرف بها عن الغاية، ولا هي قد تنكبت الطريق. كان طريقا وسطا بين الأزهر بعدما شاخ وتخلف شيئا قليلا عن الركب، ومعهد (ديوبند) في الهند الذي أقيم على غراره، ومشى يتبعه في مساره ـ وبين جامعة (عليكرة) التي انشأها أحمد خان، لتساير الزمان، فلم تجمد الندوة جمود ديوبند والأزهر القديم، ولم تسل وتمع ميعان عليكرة، بل أخذت من طرفي الأمور بأحسنها، وكانت تجربة كتب الله لها النجاح.

وكان المثل الاكمل لهذه الطريقة هو أبو الحسن، امسك الخيرين باليدين، فما أضاع القديم ولا أهمل الانتفاع بالجديد، واذا كان أول ما يؤخذ على أكثر علمائنا ومشايخنا، والدعاة الى الله منا، ان جمهورهم لا يحسن لغة أجنبية، فأبو الحسن يتقن ثلاث لغات إتقانا كاملا، الثلاث التي هي أكثر الألسن الأرض ناطقين بها : العربية، والأوردية، والانجليزية ويعرف فوقها الفارسية. واذا كان الشاعر القديم صادقا حين قال : «فكل لسان في الحقيقة انسان» فأبو الحسن ثلاثة في واحد. لا أقول انه كتثليث النصارى، تعالى الله لا إله إلا هو الرب الواحد، بل أقول انه جمع الفضل مثلثا.

● نحن والانجليزية :

واذا كان منا من يدفع احيانا دين ولده وخلقه ثمن تعلم اللغات والانجليزية خاصة، فان أبا الحسن تعلمها في بلده من غير ان يفارق أهله، وما ذاك بالمستحيل فان أخي (الدكتور عبد الغني) الاستاذ الآن في جامعة أم القرى، الذي ابتعث الى باريس ليدرس الرياضيات في السوربون سنة ١٩٣٨م أي قبل نصف قرن، ما كان يعرف كلمة من الانجليزية فلما كسد سوق الفرنسية وتمت الغلبة للانجليزية عليها، درسها بنفسه من غير معلم حتى صار يقرأ نصوصها، ويعرف قواعدها، بل لقد درس بعد ذلك الالمانية وحده واتقنها.

فما لنا تولي اللغة الانجليزية من الاهتمام أكثر مما لها ؟ كنت مرة في زيارة الشيخ (الدكتور) مصطفى السباعي رحمة الله عليه، فوجدت عنده تاجرا من تجار الشام المعروفين، يريد ان يبعث بولده الذي لم يكمل التاسعة عشرة وهو شاب عزب، الى انجلترا، ليتعلم اللغة فيها.

فحاولت ان أبين له مخاطر ما هو مقدم عليه، وهو يجادلني يصر على ان الانجليزية ضرورة له في عمله، فقلت له : ناشدتك الله أن تصدقني، وأنا لا اعرفك إلا صادقا.

لو كان في البلد الذي تبعث به اليه مرض سار احتمال ان يصاب به عشرة في المائة، أكنت مرسله، أم كنت تقول ان الصحة أثمن من تعلم الانجليزية ؟ فتردد قليلا ثم قال : لم أكن إذن مرسله، قلت : فلماذا لا تهتم بدين الولد وأخلاقه، مثل اهتمامك بصحته، واحتمال أن يصاب في دينه ثمانون في المائة لا عشرة ؟

● ● ●

اللغة العربية أكمل اللغات، ما عرفها التاريخ إلا كاملة حتى تعجب من ذلك (ارنست رينان)، وهي أوسع اللغات، ولا يغرنكم ان في القاموس المحيط ستين الف مادة، وفي لسان العرب (ثمانين الفا) وان المعاجم الانجليزية فيه مئات الآلاف. لأن مثلنا ومثلهم، مثل رجل له سبعة أولاد فقط

لكنهم خرجوا جميعا من صلبه، وولدتهم امرأته وآخر عنده مئة ولد ولكنهم لقطاء، وملمومون لما من الملاجىء والشوارع.

العربية كبنت الأصل، المعروفة النسب، لذلك نفهم اليوم شعر المهلهل، وعدي بن زيد، وكثير من شعراء الجاهلية، الذين كانوا قبل الف وخمسمائة سنة، بل نفهم الافوه الاودي إذ يقول :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا
والبيت لا يبتنى إلا له عمد
ولا عماد اذا لم ترس أوتاد

نفهم هذا الكلام مع ان صاحبه (أي الافوه الاودي) كان كما يقولون يعيش في عهد قريب من عهد المسيح بن مريم عبد الله ورسوله، صلى الله عليه وعلى جميع رسله.

فهل يفهم الانجليز اليوم شعر من كان قبل شكسبير ؟ وهل يفهم الفرنسيون شعر القرن الثالث عشر الميلادي ؟ لقد قلت من قديم كلمة تناقلها الناس، وقرضها وأيدها استاذنا عز الدين التنوخي، هي : إن العربية تأتي في الدرجة الأولى، أما الدرجة الثانية والثالثة فشاغرتان فارغتان، وفي الدرجة الرابعة الفرنسية والألمانية معا، أما اللغة الانجليزية فتجيء متأخرة في المرتبة، وأنا لا اعرف منها إلا ثلاث كلمات. اذا اردت ان أرجو أحدا ذكرت اسم ابليس، وإن أردت ان أرحب به قلت له : (ويلكم) واذا سألت عن شيء قلت للبياع (همج) وفهمت انها لغة (أي لسان) ليس لها قواعد مضبوطة، وأن اكثرها سماعي، وأن فيها حروفا تكتب ولا تقرأ، وحروفا تقرأ وهي غير مكتوبة،

وحروفا تقرأ تارة على شكل وتارة على شكل آخر، فهي لغة عرجاء ولكن يقظة قومها سيرتها في أرجاء الارض، وجعلتها اللغة الأولى.

ولست أدري لماذا يدرس الطب والهندسة في كثير من بلدان العرب بالانجليزية، وهو يدرس في الشام من اكثر من ستين سنة باللغة العربية، فما ضاقت به، ولا عجزت عن اداء ما تحتاج هذه الدراسة اليه. وقد نهض بهذا العبء جماعة من الأساتذة مضوا جميعا الى رحمة الله، ما قامت به حكومة ولا قامت به مؤسسة.

وأنا اذهب في ذلك مذهبا وسطا، هو ان تدريس الطب يقتضي استعمال كلمات من اللغة العامة، وكلمات هي مصطلحات خاصة بأهل الطب، فما كان من اللغة العامة كأسماء اعضاء الجسد، وشرح عمليات الجراحة، ووصف مكانها واعداده لها، هذا وأمثاله ندرسه بالعربية، وهذا ما عليه الأمم كلها. هل يدرس الفرنسيون طلاب الطب عندهم بالانجليزية ؟ أو الانجليز بالفرنسية ؟ أو الألمان بالطليانية ؟!

أما المصطلحات فما كان منها عالميا، فاننا ننقله كما هو، لئلا نقطع ما بين الطبيب اذا تخرج وبين الاستزادة من العلم.

● ● ●

وأنا أقول هذا هنا لأن أخانا أبا الحسن، (فوق عنايته بالدعوة الى الله، وانه ركن من أركانها، وعضو ظاهر من اعضائها) يهتم بالأدب الاسلامي، وقد انشأ له هو وأخونا الاستاذ عبد الرحمن رأفت الباشا رحمة الله عليه وآخرون رابطة تربط أهله، تجمعهم وتشد من أزرهم، وتعينهم في أمرهم.

ولايزال في الناس من يختلط عليه أمر تعريف الأدب الاسلامي، ويدخل فيه كتابات اسلامية ليست أدبا، وكتابات أدبية ليست موافقة للاسلام،

والذي أفهمه أنا بذهني الكليل، وفهمي القليل، ان الأدب الاسلامي هو ما كان أدبا مستكملا شرائطه، جامعا عناصره، سواء في ذلك أكان قصيدة أم كان قصة، أم كان مسرحية، أم كان رواية، فالشرط فيها ان تكون بالميزان الادبي راجحة لا مرجوحة، وأن يكون الأثر الذي تتركه في نفس قارئها، اذا انتهى منها، مرغبا له في الاسلام دافعا له الى الاقتراب منه، لا ان تكون بحثا فقهيا، ولا تاريخيا، ولا شرح حديث، ولا تفسير آية، فهذا كله ليس أدبا وإن كان شيئا أغلى وأثمن وأعلى من الأدب.

● ● ●

ولقد كنت ممن دعا الاستاذ أبا الحسن الى تأليف كتاب (روائع اقبال) ذلك اننا مازلنا نسمع باقبال، وبأن له شعرا، علا فيه حتى وصل الى طبقة قل من الشعراء من يصل اليها، أو يحلق فيها، ثم نقرأ ما ترجم منه فلا نجد فيه مصداق ما سمعنا، ورأيت ان أقدر من يستطيع أن ينقله الينا أبو الحسن، لأنه متمكن من اللسانين، أديب في اللغتين،

في العربية وفي الاوردية، وصدر الكتاب واذا هو لم يترجم قصائد اقبال، ولكن لخصها، ولولا ان أغضب أبا الحسن، وأنا واثق ان الحق لا يغضبه ان شاء الله، لقلت اننا لانزال في حيرتنا نردد سؤالنا وننتظر من ينقل شعر اقبال الينا.

وما ذلك عن تقصير من أبي الحسن، لأنني لما بلغت «لكنو» قلت له ان صديقنا علي حيدر الركابي ابن الفريق رضا باشا الركابي الذي بلغ في الجيش العثماني قديما رتبة لم يبلغها عربي غيره (رحمة الله عليه)، كان قد نقل الي معاني قصيدة سمعت الثناء عليها، هي (مقبرة القرية للشاعر الانجليزي جراي (Grey) فلما فهمت هذه المعاني تصورت انها لي، فصغتها صياغة أدبية لا أخرج فيها عنها، ونشرتها في الرسالة، فعلق عليها كثير واستحسنوها.

فطلبت من الاستاذ أبي الحسن ان يختار لي تلميذا من تلاميذه، النابغين الذين يعرفون اللسان الذي كان ينظم به اقبال، ويحسنون العربية، فاختار لي واحدا اغلب الظن انه الاستاذ محمد الرابع الندوي وهو ابن اخته، وكان ذلك من ثلاثين سنة، وقد صار الآن استاذا كبيرا، فسألته ان يختار لي من أجود قصائد اقبال، فاختار واحدة عنوانها كما أذكر (نداء الجبل)، أو شيء قريب من هذا وترجمها لي ترجمة حرفية حاول ان يوضحها، فلم أفهمها، وما فهمته منها ما استطعت ان أسيغه ولا ان ابتلعه فضلا عن ان أهضمه، وفكرت في ذلك فوجدت ان ترجمتها غير ممكنة، لأن الذوق العربي لا يستطيع ان يقبلها.

إن ذوقنا أقرب الى الوضوح، فإن عمدنا الى بعض التغطية الفنية (إن صحت هذه التسمية) جئنا باستعارة، فإن زدنا مزجنا بها كناية وأتينا بهما معا، فسميناها، استعارة مكنية فاذا أنا أرى في لغة هذه القصيدة، واحسبها الفارسية ان اقبال يدخل فيها ثلاث استعارات في ثلاث كنايات وهذا ما لا يمكن التعبير عنه بلغة العرب ولو استطعنا ان نعبر عنه ما فهموه ولا تذوقوه.

● ● ●

● في مدينة (لكنو) :

قلت لكم اني لما قرأت وصف أبي الحسن لنهر اسرته الأولى (رايلي بريلي) وهي تبعد عن لكنو مسافة القصر (ثمانين كيلا) ذكرت بردى ورأيت فيه شبها منه، فلما زرت لكنو جعلت كلما مشيت فيها، أو نظرت اليها، أجد ذكرى دمشق ماثلة أمامي.

ولعل من تتمة الكلام ان أذكر كيف لقينا أبا الحسن في لكنو.

كان ذلك في رحلة المشرق التي مر في ذكرياتي كلام كثير عنها، لقد زرنا من مدن الهند اربعا هي : بومباي وكلكتا ودهلي (التي يسميها الانجليز دلهي بتقديم اللام)، ولكنو، ولقد كنت اذكر اسم لكنو مرة امام جماعة من أهل الفضل فما عرفها منهم أحد، فقلت لهم انها مدينة أبي الحسن الندوي، فعرفوها، فكيف تريدون مني ان اعرف القراء في هذه المقدمة برجل، هو أشهر من بلده، حتى انها لتعرف به قبل ان يعرف بها ؟

كنا انا والشيخ امجد كلما جئنا بلدا وجدنا من يستقبلنا فيها، ويدلنا ويأخذ بأيدينا، فلما وصلنا لكنو، وصلناها مطمئنين لانها بلد صديقنا الحبيب أبي الحسن، فيها داره، ومن دخل بيت صديقه فقد دخل بيته. ولكنا لما وصلنا لم نجد في استقبالنا احدا لانهم ترقبوا وصولنا بالقطار وانتظرونا في المحطة، لم يقدروا أن نأتي بالطيارة. ولم نكن نعرف لسان القوم لنكلمهم به فوقعنا في لجة ما معنا فيها سفينة، ولا نحن ممن نحسن السباحة، فكيف ننجو منها ؟ كيف نقيم في بلد لا نعرفه ولا نعرف فيه احدا، ولا نحسن النطق بلسان أهله ؟

فرجعت الى لغة الخرس، لغة البشر الأولين، بعد ان تفرقوا في البلدان، ونسوا الاسماء كلها التي علمها الله اباهم آدم، وشرعوا يتعلمون النطق من جديد يصدرون اصواتا، يوضحونها بإشارات فاذا فهم مرادهم منها، وعادوا الى مثلها، استغنوا بالصوت عن الاشارة، فنشأت كلمات، تراكم بعضها على بعض فكانت الألسن واللغات[2].

ومن الكلمات ما يفهم في كل مكان، منها كلمة (اوتيل) وإن كان الانجليز يلفظونها (هطل) بضم الاول وكسر الثاني ووقعت لي في هذا حوادث ستأتي عندما أتكلم في ذكرياتي عن الهند ان شاء الله، فلما قلت كلمة (اوتيل) وفهموا عني علمت ان مكتب شركة الطيران التي جئنا معها، في فندق كبير في القسم الجديد من المدينة، الذي يدعى (إن صح ما اذكر) (حضرت كنج) وكنج كما علمت هو النهر المقدس، ويمر من لكنو، وما عندنا نحن المسلمين شيء مقدس لذاته، ولكن عندنا أمكنة وردت الآثار بأنها افضل من غيرها.

وبلغنا الفندق، وكان من الفنادق الكبيرة، له غرف واسعة جدا، وأمامها سطح أوسع منها، يطل على منظر من أجمل المناظر التي رأيناها، تظلله أشجار من أضخم ما رأيت في عمري من الاشجار، والقردة تلعب على أغصانها، وتمرح فيها، ومن عجائب المناظر، ان الوليد منها يتعلق ببطن أمه، ثم تقفز به القفزة الهائلة من غصن الى غصن.

واستطعنا بالاشارة ان نأخذ أحسن غرفتين في الفندق، وصعدنا اليهما تحت الامطار، وامطار الهند كأمطار مكة، ولكنها لا تستمر مثلها ساعة أو ساعتين بل استمر هطولها اليوم كله، والليلة التي جاءت بعده، وأصبحنا من الغد والمطر نازل لم ينقطع ولم يخف ونحن محبوسون في الفندق لا المقصد الذي جئنا من أجله حققناه، ولا صديقنا الندوي وجدناه، فضاق صدر الشيخ امجد، وطفق يأمرني بأن آخذه الى أبي الحسن، يكرر الأمر يلين به تارة، ويشتد به أخرى، يكرره ثلاث مرات كل نصف ساعة، وأنا حائر لا أريد ان اغضبه، ولا اعرف الطريق الى أبي الحسن، ولا اعرف لسان القوم لأسألهم عنه، ولا أجد حولي من يفهم عني فيترجم لي، فلما نفد صبره، قلت : أنا ذاهب أفتش عنه، وما كنت أدري أين أفتش عنه في بلد كبير، فأخذت سيارة، وأشرت الى السائق أن يمشي بي، وأنا أتأمل وجوه الناس، والسيارة تلف الشوارع، والعداد يعد علي، وكلما عرض لنا مفرق طريقين أخذت الأيمن منهما، لست أدري الى اين يوصلني، واسم الفندق معي حتى اذا يئست رجعت اليه.

مازلنا نمشي حتى لمحت وجه شاب وقع في قلبي انه مسلم، وللمسلم نور في وجهه يدركه المسلم، فوقفت السيارة، وأشرت اليه فأقبل علي فقلت له : السلام عليكم ورحمة الله، فأجاب بلسان عربي مبين : وعليكم السلام ورحمة الله، فقلت له : الا تعرف أبا الحسن الندوي ؟ وكان لقاؤه في تلك الساعة أحب الي من عطية كبيرة اعطاها، وكان هو طلبتي ومقصدي، قال : وقد انطلقت أساريره وبرقت عيناه : نعم وأنا من تلاميذه، فهل أنت الشيخ أمجد أو الطنطاوي ؟ قلت :

نعم أنا الطنطاوي فأقبل علي معانقا ومرحبا وتعانقنا وتصافح قلبانا وأذكر ان اسم الفتى كان عبد المحسن أحسن الله اليه إن كان حيا ورحمه إن كان قد سبقنا الى لقاء الله، وأخذني الى الندوة.

أرأيتم الضال في الصحراء، جوعان عطشان، قد هده وبرح به التعب وكاد يصل الى حافة اليأس، واذا هو أمام مضارب أهله، ومنازل ذويه ؟ أنا ذلكم الرجل. لقد كانت هذه احدى الفرحات التي فرحها قلبي طول عمري.

● ● ●

ولقيت أبا الحسن وصحبه وتلاميذه، ولاتزال بقايا تلك الفرحة تشرق في نفسي الى الآن كلما ذكرت أمامي لكنو، أو سمعت اسم الندوة، أو اسم أحد من أهلها.

كنت مرة في مقابلة اذاعية في الرائي (في التلفزيون) فسألني المحدث وأحسبه كان الاستاذ ماجد الشبل، عن المكان الذي أتمنى ان أقضي فيه بقية أيامي، قلت إن لم استطع أن أعود الى بلدي، وبلدي دمشق، ولم أقدر أن أبقى بجوار بيت الله هنا في مكة، فان أحب مكان الي هو لكنو، وأن أقيم في معهد ندوة العلماء، فأجمع فيها بين الظل والماء وصحبة العلماء.

(وللحديث بقية).

---

(١) نشرت في الرسالة سنة ١٩٣٥.
(٢) هذا توفيق بين ما يذكرون من نشأة اللغات وما خبر الله به في القرآن (وعلم آدم الاسماء كلها).

دعاء اليوم

اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي،

واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعاً، لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق

والأعمال لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت. لبيك وسعديك، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك.

الرياضة السعودية

٣ مباريات تقام اليوم في الدوري السعودي لكرة القدم أطرافها الشباب - الطائي والأهلي - القادسية والرائد - النصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقام عصر ومساء اليوم ثلاث مباريات كروية في ملاعب ثلاث مدن سعودية ضمن برنامج الاسبوع العاشر للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، اذ يتقابل فريقا نادي الشباب والطائي عصرا بملعب الفريق الاول بشمال الرياض (طريق الرياض ـ الزلفي ـ القصيم السريع)، وفريقا الأهلي والقادسية مساء بملعب رعاية الشباب جدة، وبملعب المدينة الرياضية ببريدة تقام عصرا مباراة الرائد والنصر.

الشباب - الطائي

للمرة الثانية هذا الموسم يلعب فريق الشباب رسميا في ملعبه، وبعد فوزه الكبير عصر الاثنين الماضي على فريق القادسية بخمسة اهداف نظيفة يأمل اليوم بفوز كبير اخر على ضيفه فريق الطائي الذي كان قد فاز هو الآخر على الانصار بهدفين نظيفين في مباريات الاسبوع الفائت.

الشباب يحتل المركز الرابع برصيد ١١ نقطة و١٢ هدفا متخلفا عن الهلال والنصر بفارق نقطة واحدة وسيسعى للكسب اليوم في محاولة جادة للحاق بفريق الاتفاق متصدر الدوري، أما الطائي فرصيده تسع نقاط وله ستة أهداف أهلته لاحتلال المركز الخامس.

وفوزه اليوم يقربه كثيرا من المراكز المتقدمة ويبعده عن فرق قوية تحاول تخطيه الفريقان يلعبان الكرة البرازيلية السهلة وأن رجحت كفة الشباب لكثرة عناصره الموهوبة بمقدرات فنية عالية بينما يتميز الطائي بعنصر الحماس الذي لا يتوافر إلا في فرق قليلة في الدوري الممتاز.

الشباب خسر خدمات ظهيره الايسر عصام سفيان بعد اصابته في مباراة القادسية، والطائي خسر مدافعه الصلب وليد الصقري ومهاجمه زين الصادر في المباراة الماضية وان كانت مشاركة الأخير ممكنة إذا اقتضى الأمر حسب سير المباراة.

الأهلي - القادسية

لأول مرة في تاريخ النادي الأهلي السعودي يلعب فريقه الكروي ثماني مباريات في الدوري الممتاز و يفوز مباراة واحدة فقط.. وهذا دلالة واضحة على تراجع مستوى الفريق الزاخر بالمواهب الشابة الواعدة وحين يستضيف الاهلي القادسية مساء اليوم في جدة.. فانه يدخل المباراة بظروف مشابهة لظروف ضيفه وهو في المركز السابع بعد خسارته القاسية امام الشباب، والأهلي في المركز الثامن برصيد سبع نقاط وله مثلها من الأهداف ولكن من ثماني مباريات خسر آخرها أمام غريمه المحلي الكبير الاتحاد بنتيجة صفر/١.

ولكن في الوقت الذي تشهد تشكيلة القادسية استقرارا بالنسبة لعناصرها المشاركة باستثناء تخلف خالد جاسم لحصوله على «بطاقة حمراء» في مباراة فريقه السابقة.. لا يزال مدرب الأهلي محمود الجوهري يحاول بنشاط العثور على عناصر يقتنع بها للثبات عليها كتشكيلة رسمية للفريق.

فريق الشباب

الرائد - النصر

بعد الفوز الكبير الذي حققه ماجد عبد الله لفريق النصر في مباراة الأخير مع الوحدة.. وصل الفريق النصراوي الى بريدة مساء امس لملاقاة الرائد على أمل زيادة رصيده من الأهداف والعودة بنقطتي المباراة.

الرائد خسر عصر الاثنين الماضي امام الاتفاق بأربعة اهداف والنصر فاز على الوحدة بخمسة اهداف مما يؤكد انعدام التكافؤ بين الفريقين لكن يعرف عن الرائد العروض الجيدة على ارض ملعبه وأمام جمهوره إذ هزم الاتحاد هناك وخسر مرة واحدة فقط في هذا الملعب.

فارق الامكانيات الفنية لصالح النصر في ظل وجود بيلي بينجهام كمدرب وماجد عبد الله ورفاقه كلاعبين، فالنصر يشارك الهلال المركز الثاني برصيد ١٢ نقطة و١٢ هدفا والرائد يقبع في المركز الحادي عشر برصيد ست نقاط وخمسة اهداف.

الكرة الانجليزية

هودل يستعد لترك توتنهام هوتسبر للعب في اوروبا



جلين هودل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اكدت تقارير صحفية نشرت في لندن امس ان نجم خط وسط فريق نادي توتنهام هوتسبر ومنتخب انجلترا لكرة القدم جلين هودل قرر الا يجدد عقده مع توتنهام في نهاية الموسم الحالي بانتظار عروض اندية اوروبية.

تخمينات كثيرة انتشرت في الآونة الاخيرة وجاء اعلان هودل نفسه برغبته في اللعب لاحد الاندية الاوروبية خارج بريطانيا ليحسم اللغط ويفتح باب العروض على مصراعيه خصوصا امام اندية ايطاليا واسبانيا وفرنسا.

مما يذكر ان هودل (٢٩ سنة) لم يلعب طوال حياته الكروية لغير توتنهام هوتسبر ولم يبق من مدة عقده معه إلا ١٨ شهرا.

● ذكر في لندن ان مهاجم نادي كوينز بارك رينجرز اللندني ومنتخب جمهورية ايرلندا لكرة القدم ميك روبنسون قد ينتقل لفريق نادي ميكيلين البلجيكي (احد فرق الدرجة الاولى ببلجيكا).

الخطوة اعلنها احد مسؤولي كوينز بارك رينجرز عندما قال ان ميكيلين اظهر اهتماما بأمر روبنسون الا انه لم يتلق لتاريخه اي عرض رسمي ويذكر ان روبنسون تنقل بين عدة اندية منذ بروزه في ساحة الدوري الانجليزي بينها.

● تزداد المشاكل التي يتخبط فيها نادي تشلسي اللندني لكرة القدم يوما بعد يوم... مع بقاء فريق النادي في ذيل اندية الدوري وحرمانه من جهود نجميه الدوليين المصابين الانجليزي كيري ديكسون والاسكوتلندي بات نيفن.. فوجيء بانضمام لاعب آخر الى قائمة لاعبيه المشكوك بقدرتهم على اللعب في بطولة الدوري في نهاية الاسبوع.. هومايك هازارد.

ديكسون ونيفن مايزالان في عداد اللاعبين المشكوك بامكانية اشراكهم في المباراة التالية لتشلسي يوم بعد غد السبت ضد «جارة» اللندني توتنهام هوتسبر، وبانضمام هازارد اتسعت حلقة «المصابين» التي دخلها كذلك خلال الاسبوع ديفيد سبيدي وجوردون دوري وكيفن ماكاليستر وجيري موري.

بطولة الشرطة العربية للجودو تختتم اليوم

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تختتم مساء اليوم ـ الخميس في عمان احداث بطولة الشرطة العربية الاولى للجودو التي انطلقت يوم الاثنين الماضي بمشاركة منتخبات تونس وسورية والعراق والكويت والاردن وكانت نزالات اليوم الاول التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية ـ الثلاثاء ـ قد شهدت تنافسا شديدا بين ابطال العرب فتوزعت الميداليات الذهبية بالتساوي فيما حصل الاردن على ميداليتين برونزيتين وتاليا حصاد ميداليات اليوم الاول:

● وزن تحت ٧١ كجم:
ذهب: حيدر علي (العراق)
فضة: عماد ابراهيم (تونس)
برونز: ماجد زكريا (سورية) وعادل محمد (الكويت)

● وزن تحت ٨٦ كجم:
ذهب: يوسف مصطفى (الكويت)
فضة: محمد الصفدي (سورية)
برونز: عبد الرزاق محمد (تونس) وحميد تركي (العراق)

● وزن تحت ٩٥ كجم:
ذهب: خلدون العوا (سورية)
فضة: رضا الوسلاتي (تونس)
برونز: وليد سعيد (الأردن) وحسين قطان (الكويت)

● وزن فوق ٩٥ كجم:
ذهب: عمر كركر (تونس)
فضة: محمد زكور (سورية)
برونز: عودة حجازين (الاردن) وطارق غريب (الكويت)

وهنا ترتيب الدول بعد اليوم الاول

١ ـ تونس ١ ذهب ٢ فضة ١ برونز
٢ ـ سورية ١ ذهب ٢ فضة ١ برونز
٣ ـ الكويت ١ ذهب ٣ برونز
٤ ـ العراق ١ ذهب ١ برونز
٥ ـ الاردن ٢ برونز

سيتضمن حفل ختام البطولة طابور عرض الفرق المشاركة وكلمات يلقيها المقدم مال الله مبارك (من قطر) عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العربي للشرطة واللواء نصوح محي الدين رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة، وتتويج ابطال الاوزان وانزال علم البطولة وتسليمه لمندوب المكتب التنفيذي وغيرها من المراسم التقليدية.

الرياضة العربية

المهندس حسن عامر يرأس بعثة الزمالك لمباراة الذهاب النهائية لكأس أفريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ترأس المهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك المصري بعثة النادي لكرة القدم التي غادرت القاهرة صباح أمس الى ابيدجان لأداء مباراة الذهاب النهائية لكأس افريقيا لكرة القدم مع افريكا سبور بطل ساحل العاج. تضم البعثة حمادة إمام عضو مجلس ادارة النادي وأحمد مصطفى مدير الكرة وريتشي باركر مدربا ومحمود سعد وفكري صالح مساعدين للمدرب وحمدي يوسف اداريا والدكتور ممدوح مصباح طبيبا وفؤاد عبد المتعال معالجا لاصابات اللاعب و ٢١ لاعبا هم: طارق عبد العليم وأيمن طاهر وخالد جلال وهشام يكن واسماعيل يوسف وابراهيم يوسف وأحمد رمزي وبدر حامد ومحمد حلمي وأشرف قاسم وأيمن يونس وحماد عبد اللطيف ومجدي طلبة وجمال عبد الحميد ونصر ابراهيم وطارق يحيى وعلاء فوزي وهاني عبادة ومدحت مكي وأحمد سالم وصلاح الطيب.

حسن عامر.

الدوري المصري لكرة القدم
اليوم.. لقاء الأهلي وغزل دمياط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم (الخميس) باستاد القاهرة فريقا النادي الأهلي وغزل دمياط في مباراتهما بالدوري المصري الممتاز لكرة القدم ضمن سلسلة المباريات المؤجلة بالدور الأول.

فوز الأهلي أو تعادله يدفعه لاحتلال القمة مع انه لم يلعب سوى ست مباريات حتى الآن فاز في ٥ منها وتعادل بواحدة مع المحلة وله ١٦ نقطة بفارق نقطة واحدة عن «المقاولون العرب» الذي لعب ٨ مباريات.

وتشمل مباراة اليوم الاحتفال الرسمي بين جماهير الأهلي وفريقه بكأس حاملي كؤوس افريقيا التي احرزها الأهلي منذ عشرة ايام في الجابون وسيدور لاعبو الأهلي بالكأس حول الملعب في «لفة الشرف»، كما تقوم هيئة استاد القاهرة بتكريم الأهلي والاحتفال به.

من جهة ثانية تقدم النادي الأهلي بطلب رسمي الى الاتحاد المصري لكرة القدم طلب فيه الاستفسار من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عن امكانية مشاركة الأهلي في احدى بطولاته الثلاث المخصصة للأندية سواء لأبطال الدوري أو لأبطال الكأس أو كأس الاتحاد الاوروبي لعام ١٩٨٧. وقد اعلن عادل هيكل «كابتن» الأهلي السابق وعضو مجلس ادارته الحالي ان انجازات الأهلي الافريقية هي التي دفعته للبحث عن مسابقة أكبر يسعى للاشتراك فيها واثبات جدارته.

صفوف الأهلي لمباراة اليوم مكتملة بوجود مصطفى عبده والخطيب واكرامي وثابت البطل وخالد جاد الله وأيمن شوقي الذين شكوا من اصابات مختلفة في الاسبوع الماضي ولكنهم شفوا جميعا.

اجتماع الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة

الرياض ـ واس: وافق الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة على اللائحة التي اقترحتها سكرتارية الاتحاد للبطولة العالمية الاولى للناشئين (تحت سن ١٦ سنة) والمقترح اقامتها خلال عام ١٩٨٩م وارسال اللائحة الى الاتحاد الدولي.

كذلك وافق مجلس ادارة الاتحاد خلال الاجتماع الذي عقده مساء اول من امس بحضور وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب ورئيس الاتحاد على المواعيد المقترحة لتنفيذ باقي مسابقات الاتحاد كالتالي:

الدور الثاني للدوري الممتاز والدرجة الاولى يبدأ من ٣٩/٥ وينتهي في ١٤٠٧/٧/٢٧هـ.

بطولة كأس الاتحاد وتبدأ من ١٤٠٧/٧/٥هـ بالمناطق وتنتهي الادوار النهائية في ١٤٠٧/٨/٢٥هـ.

بطولة الشباب وتقام خلال الفترة من ٦/٢٠ الى ١٤٠٧/٧/١١هـ.

بطولة الاشبال وتقام خلال الفترة من ١٤٠٧/٧/١١هـ الى ١٤٠٧/٨/٢هـ.

كأس الاتحاد لدرجة الاشبال على ان تقام الادوار التمهيدية داخل المناطق من ١٤٠٧/٦/٤هـ الى ١٤٠٧/٧/٦هـ وتقام الادوار النهائية في الرياض من ١١ الى ١٤٠٧/٧/١٢هـ.

هذا ووافق مجلس ادارة الاتحاد على تعديل موعد المباريات التي تقام على ملعب المعسكر الكشفي في بيشة الى الساعة الرابعة من عصر كل يوم جمعة حتى تتمكن الاندية المشاركة من السفر بالطيران في الوقت المناسب.

كما قرر مجلس ادارة الاتحاد على اعتماد ايقاف اللاعب علي احمد عبد الله من نادي الصفا لمدة شهر اعتبارا من ١٤٠٧/٣/١٢هـ نظرا لما بدر منه خلال مباراة فريق ناديه مع فريق نادي الخليج يوم ١٤٠٧/٣/١١هـ.

اجتماع لجنة الاعلام بالاتحاد العربي لكرة القدم

الشيخ عيسى بن راشد يصل الى القاهرة اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل اليوم الى القاهرة الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة ليرأس اجتماعات اللجنة الاعلامية بالاتحاد العربي لكرة القدم التي تبدأ اجتماعاتها في السادسة من مساء اليوم بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، ومن المفروض ان يكون قد وصل مساء امس كل من عدنان بوظو (سورية) ومحمد جميل عبد القادر (الاردن) عضوي اللجنة لحضور الاجتماع.

ستتابع اللجنة توصيات اجتماعها السابق الذي اقيم في البحرين وتطلع على تقرير الامانة العامة للاتحاد عن اعمال اللجنة في الفترة السابقة وتضع خطة عمل اللجنة لعامي ٨٧ و ٨٨ وتحدد موعد ومكان عقد اجتماع اللجنة المقبل.

اللجنة تضم الشيخ عيسى بن راشد (البحرين) رئيسا ومنصور الخضيري (السعودية) نائبا للرئيس وعدنان بوظو (سورية) ومحمد جميل عبد القادر (الاردن) ونور الدين قديرة (المغرب) اعضاء.

استعداد للتصفيات الاولمبية..

اعلان تشكيلة منتخب الاردن الكروي واستبعاد نخبة من النجوم

عمان ـ «الشرق الاوسط» من محمد قدري حسن:

فرغت لجنة المنتخبات الوطنية الاردنية من تشكيل منتخب الاردن الوطني لكرة القدم الذي سيشارك في التصفيات الاولمبية للمجموعة الاسيوية التي تضمه مع منتخبي العراق والامارات وتقام مبارياتها خلال ابريل (نيسان) المقبل، ودعي ٢٤ لاعبا على ضوء مباريات الدوري الممتاز واحداث موسم ١٩٨٦ وقد استبعد نخبة من النجوم الذين كانوا من اقوى المرشحين للانضمام للمنتخب ومنهم باسم تيم وراتب الضامن وعبد الكريم الشدفان وعصام جانا وسامي السعيد، وناصر عبد الفتاح وغيرهم.

اما اللاعبون الذين دعو للالتحاق بالمنتخب فهم:

لحراسة المرمى: عزت هاشم وميلاد عباسي وخالد عبد الفتاح.

لخط الظهر: رائد عساف ويوسف العموري وخالد سعيد وزيد الشرع ونجيب البنا وعدنان شملاوي ومازن الصغير وعصام التل وعمر القرا ويوسف الشمري.

لخط الوسط: ابراهيم سعدية وجمال ابو عابد وعبد الرزاق كوكش وراتب داود ومحمود الصبالحي واسعد دعيبس وتوفيق الصاحب.

لخط الهجوم: خالد عوض وهيثم عبد الهادي وعدنان الترك وعارف حسين.

ويلاحظ ان خمسة من هؤلاء يلعبون لفريق نادي الجزيرة الذي يحتل المركز السادس على سلم ترتيب الدوري الممتاز، فيما يضم اربعة من الفيصلي (المتصدر) وثلاثة من كل من الضفتين وعمان ولاعبان من كل من الاهلي والقادسية، والرمثا، ولاعب واحد من كل من القوقازي والحسين ـ اربد والحسين ـ المفرق.

هذا وسيبدأ المنتخب الاردني تدريباته منتصف الشهر المقبل باشراف المدرب البرازيلي سانتا روزا والوطني احمد ابو شيخة مدرب القادسية، فيما عين منصور قردن مديرا للمنتخب، ومظهر السعيد مدربا للمنتخب الرديف.

رسالة تونس الرياضية

تبديلات في الإدارات الكروية لأندية صفاقس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عاصمة الجنوب التونسي صفاقس، لها ثلاثة فرق اندية في الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم وهي فرق النادي الصفاقسي وسكك الحديد الصفاقسي ومحيط قرقنة.. والظريف في الامر أن كافة هذه الفرق عمدت، اما اضطراريا او بصفة اختيارية الى مدربيها.

فالنادي الصفاقسي فوجيء بالشروط المجحفة، بل «الخيالية» للمدرب الفرنسي هيرفيه ريفيلي. فأبدله بالمرن البولندي ريشار كولوتزا الذي كان اشرف منذ ثلاثة مواسم على المنتخب الوطني التونسي..

اما سكك الحديد الصفاقسي ومحيط قرقنة فقد عللا قرار التغيير بالنتائج السلبية التي سجلها فريقاهما حتى الان.

على صعيد آخر بعث نادي النجم الساحلي رسميا بطلب مشاركته في المنافسة المقبلة لكأس افريقيا للنوادي ابطال الدوري في كرة القدم وفعل نادي الترجي بالمثل للمشاركة في المسابقة الخاصة بالاندية الحاملة للكأس..

وكان نادي الترجي قد انتهى به المطاف هذه السنة عند ابواب الدور نصف النهائي لكأس افريقيا للنوادي الابطال بعد تعادله مع نادي افريكاسبور ذهابا من دون اهداف وإيابا بتونس بهدف واحد للطرفين.. ومما يذكر ايضا ان الترجي ازاح من طريقة في الدور الثاني للاقصائيات فريق شبيبة الكترونيك تيزي وزو الجزائري القوي.

توبيخ الى جمهور نادي الترجي

وجهت وزارة الشباب والرياضة في تونس توبيخا شديد اللهجة الى جمهور نادي العاصمة الكبير على اثر التصرفات غير اللائقة التي صدرت عنه خلال المباراة الختامية للكأس العربية للنوادي ابطال الدوري التي جمعت اخيرا بتونس فريقي نادي الترجي مع نادي الرشيد العراقي..

وجاء في نص التوبيخ بالخصوص: «ان النتائج تزول اما الاخوة فتبقى وتعمر وأن هفوات التحكيم لا ينبغي بأي حال ان تكون مبررا للحياد عن الطريق القويم وتعكير صفو المنافسات الرياضية».

يد اهلي جدة تعسكر في تونس

● ذكر الاتحاد التونسي لكرة اليد ان فريق نادي الاهلي السعودي بجدة سيحل بتونس في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري للالتحاق بمعسكر تحضيري يستغرق عشرة ايام، استعدادا لخوض بطولة الاندية الخليجية لكرة اليد التي ستحتضنها جدة في غضون الشهر المقبل.

وسيجري الاهلي خلال اقامته بتونس مباراتين حبيتين مع فريق النادي الافريقي والترجي الرياضي وربما مقابلة ثالثة مع نادي حمام الانف.

كأس الاندية العربية لليد

● قدمت تونس ترشيحها رسميا لاقامة الدورة الثانية عشر للكأس العربية للنوادي الابطال لكرة اليد وذلك في شهر اغسطس (آب) المقبل وافادت مصادر مطلعة ان تونس لها حظوظ وافرة في ان يحظى ترشحها بالقبول... رغم ورود مطلب مماثل على الاتحاد العربي من البحرين.. واشارت نفس المصادر ان الاتحاد التونسي عبر للاتحاد العربي على استعداده لتنظيم دورة خاصة بتكوين واعداد الحكام العرب قبل افتتاح هذه البطولة بضعة ايام.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١ ـ نمر ـ عقمت.
٢ ـ لوازم الكتابة (معكوسة).
٣ ـ لا يذاع (معكوسة) ـ عام (معكوسة).
٤ ـ وحدة زمنية ـ لباس (معكوسة) ـ متشابهان.
٥ ـ فقدان الثقة بالانتصار.
٦ ـ كثير المال (معكوسة).
٧ ـ صفة للعدو (معكوسة) ـ من الحيوانات.
٨ ـ اشار ـ متشابهان.
٩ ـ عاصمتها كوالا لامبور.

عموديا
١ ـ مدينة سورية ـ حرف موسيقي.
٢ ـ ماركة ادوات كهربائية.
٣ ـ يخصه ـ من اسماء السيف.
٤ ـ ظرف زمان ـ صغير الطير.
٥ ـ المنادى ـ اسم علم مؤنث.
٦ ـ خشبة توضع خلف الباب لصده (معكوسة) ـ من مشتقات البترول.
٧ ـ مياه متساقطة (معكوسة) ـ آلة موسيقية (معكوسة).
٨ ـ من اعمال البنوك ـ نام.
٩ ـ خشونة العيش ـ جانب.

الكلمة الضائعة

مشترك	رشيق
شاحب	وشاح
ستار	قمة
ميدان	تسعيرة
فوارق	فرع
مقعد	صعود
قهوة	عجل
استقر	دفع
بصر	ند
صعاب	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الحل السابق: صلاح السعدني

الكلمة الضائعة: مدينة في الضفة الغربية.


النادي الصفاقسي


نادي سكك الحديد الصفاقسي

رسالة الأردن الرياضية

توزيع المناصب في مجلس ادارة الضفتين

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وزعت الادارة الجديدة لنادي الضفتين الاردني المناصب الفخرية بين اعضائها وفق الآتي:

- عاكف الفايز (رئيس مجلس النواب) رئيسا .
- صبحي خليل نائبا للرئيس .
- هاشم هترية امينا للسر .
- بهجت شهاب مديرا لكرة القدم .
- عيسى الطيراوي مديرا ماليا .
- حلمي شاكر مديرا للعلاقات العامة .
- عطية الوحيدي مديرا لالعاب الكرة الطائرة وكرة الطاولة والملاكمة .
- جمال عساف مديرا للاعلام والمطبوعات .
- رشاد طهبوب مستشارا قانونيا .
- خضر صوان عضوا .

اعتذار اتحاد الطاولة الاردني

● اعتذر اتحاد كرة الطاولة الاردني عن عدم المشاركة في بطولة كأس الاتحاد العربي الاولى لفردي الرجال لكرة الطاولة التي ستقام في المغرب بالفترة من ٧ الى ١٢ يناير (كانون الثاني) المقبل .

كان الاردن قد اعتمد في وقت سابق اللاعب مروان ضيا بطل الاردن للمشاركة في هذه البطولة الا ان ظروفا يبدو انها مادية حالت دون هذه المشاركة .

قالوا عن مباراة المنتخب التونسي وسانت اتيان الفرنسي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»
عقب المباراة الحبية التي تفوق فيها اخيرا المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم على فريق نادي سانت اتيان الفرنسي بهدف نظيف، في اطار استعداداته لقادم المقابلات الرسمية التي سيشرع في خوضها انطلاقا من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل مع نظيره الجزائري اجرى مكتب «الشرق الاوسط» بتونس جملة من اللقاءات الخاطفة وهذا فحواها:

«كريمو».. نجم سانت اتيان

المهاجم المغربي العالمي عبد الكريم مري الملقب بـ «كريمو» الذي يعتبر من اللاعبين الاساسيين مع سانت اتيان قال انه فوجيء كثيرا عندما شاهد المنتخب التونسي يتألف في معظمه من عناصر شابة وأن مستوى المنتخب كان على العموم ممتازا رغم انعدام التجارب الكافية لدى هؤلاء الشبان.

واضاف «كريمو»: «بالخصوص ان العيب الوحيد للفريق التونسي انه لا يحسن استغلال الفرص السانحة للتهديف» ويعتقد بأن هذا الاخفاق يرجع اساسا الى افتقاد الانسجام الضروري بين عناصر الهجوم... مشيرا في ذات الوقت الى ان عامل الزمن سيتكفل حتما بمعالجة هذه الوضعية.. والقضاء على العقم الهجومي..

مدرب نادي سانت اتيان

علل كاسبر شاك المدرب البولندي لنادي سانت اتيان السيطرة الكلية للمنتخب الوطني التونسي على المباراة بغياب بعض اللاعبين الاساسيين لفريقه، وكذلك بعامل الارهاق البدني واضاف يقول: «... لكن هذا لا ينقص في شيء من قيمة المنتخب التونسي لأن اداءه كان سليما وغير معقد... ونظرا ايضا للسرعة الفائقة التي كان يقود بها هجماته مما يدل على المؤهلات البدنية الكبيرة التي يتمتع بها لاعبوه.. وربما لا أعيب على الفريق التونسي سوى افتقاره لمهاجم يحذق التهديف، لأنه لا يعقل ان يسمح فريق لنفسه باهدار مثل هذا العدد الكبير من الاهداف التي اضاعها الفريق التونسي».

مدرب المنتخب التونسي

اما المدرب الفرنسي للمنتخب الوطني التونسي جان فانسان فقد علق لنا عن المباراة بقوله: «لقد تمنيت لو ظهر نادي سانت اتيان بمستواه المعهود حتى تكون المنافسة بين الطرفين اشد والفائدة من هذا الاحتكاك اكبر.. لكن هذا لا يمنعني من القول بأن الاختيار كان بالنسبة لي مفيدا جدا.. حيث اتاح لي فرصة التأكد من المؤهلات الكبيرة للاعبين الشبان الذين اقحمتهم في التشكيلة مثل لطفي جبارة وكمال العزابي وعلي بن ناجي وفوزي الهنشيري».

ليلى.. أخت البدرية

● محمد صالح السعيدة

مهداة إلى الشاعر السعودي محمد الثبيتي

(١)

يَا مَنْ اهدتْ (بابا) شعراً
يَا دُرَّة عقدٍ ماسيَّة!!
يا (قمراً يسبحُ في بحْر..)
وبحارُ خيالِكِ لجيّة!!
هلاّ اوحيتِ العصماواتِ
وإن اهملتِ القافيّةْ
فالشعرُ ليسَ (تضاريساً)!!
ومجاهلَ أرضٍ جبليّةْ!
الشّعرُ.. الشّعرُ هو الاحساسُ
بكلِّ معاني الحريّةْ..

(٢)

يا (حبّة قلبي) يا قمري
ما امتعَ تلكَ الامسيّةْ!
لولاَ انّ (البحّارَ) مضى
يرتادُ (بحوراً خبيثةً)!!
ويحاولُ زرعَ الشكِّ القاتلِ
في قلبِ حَسنِ النيّةْ!!
قيسٌ.. يا ليلاهُ انفجرتْ
في جنحِ لياليه شظيّةْ!
قد أعلنَ بالمخطوطِ على
منديلِكِ.. والحبِّ هويّةْ!!
وبطُهرِكِ.. يا طُهرَ الدّنيا
يا رمزَ الرّؤيا الازليّةْ!
يهواكِ.. وإن اجلبَ (وِردٌ)
بـ (ثقيفِ الثأرِ) القبليّةْ!!
يهواكِ.. وإن قصَّ رقيبٌ
صوراً لكِ ضمنَ (الخبريّةْ)!

(٣)

قدْ كنتُ اظنُّ العمرَ سدًى
وجَنانِ.. رؤًى طوباويّةْ!
وجدارَ الصمتِ يحوطُ يلفُّ
مدائنَ عشقٍ شرقيّةْ!!
الحبُّ جريمةُ اهليهَا!!
يَا لَلاحكامِ الصّوريّةْ!!
لكنْ.. ما إنْ اشرقتِ على
روحي يا اختَ البدريّةْ!
وجرتْ بالصّحراءِ سيولٌ
من وكفِ غيومٍ رَعديّةْ
وجَنانِ.. دَنا، ثمّ تدلّى
وفي شَبِعَ القلبِ وَريّهْ!
حتّى ايقنتُ بانّ الفجرَ
وأملُ العاشقِ طيّهْ
قدْ وافى، وشعاعُ ضياءٍ
ياخذُ اشكالاً ورديّةْ!
وإذا بجدارِ الصّمتِ يَهدُّ
وتهتفُ بالحبِّ (صبيّةْ)!!

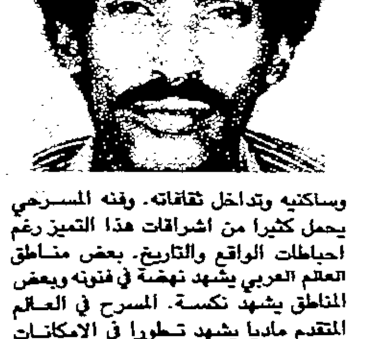
المسرحي السوداني محجوب محمد أحمد لـ«الشرق الأوسط»:

الحياة كلها وفي أصلها تجربة نقدية!
إصرار الفنان يخرج دائماً زهرة أو قنبلة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

المسرحي السوداني الشاب محجوب محمد احمد يمثل مع جيله الجديد من المسرحيين الأمل الذي تنتظره الحركة الفنية والثقافية سواء على مستوى السودان أو الوطن العربي، وقد اختار لاطروحته التي تخرج بها متفوقا موضوعا جديدا عنوانه: «تجارب اسلامية في المسرح»، وفي هذا الحوار نتعرف على آرائه ورؤيته، ويبدأ معرفا بنفسه:





ـ متخرج في المعهد العالي للموسيقى والمسرح ـ الخرطوم ـ نقد ودراسات مسرحية ـ اساهم في المسرح تمثيلا واخراجا وكتابة بالصحف. ترجمت مشاركا مع د. سيد احمد الحسن عمر ديوان «ريشة في مهب الريح»، للشاعر الامريكي «وين كرى»، ومازالت الترجمة «في مهب الريح» وتحنو الى ناشرها الغائب. احرزت الجائزة الثانية في مهرجان الثقافة الثاني بالخرطوم عن قصة «زهرة للبحر والحلم».

كل شيء للمسرح

● **كيف هو حال المسرح في السودان؟**

ـ يتوكأ على عصا الاجتهادات الفردية وطموحات الذين يسكنهم عشق المسرح فينذرون له العمر وكل متاع في الحياة الدنيا. في ظل الحرب الآلية والنفسية وغياب الامان وتسرب الاماني من بين الاصابع وهي تطارد لقمة من العيش ضنينة. ماذا تتوقع؟ طبعا لا داعي لذكر مواجع الغياب التام لاي محاولة جادة لتنظيم او ادارة العملية المسرحية. رغم ذلك فاصرار الانسان الفنان يخرج بين الحين والآخر زهرة وقنبلة.

عدة اجيال

● **من رواد المسرح في السودان مقارنة بالجيل الجديد من المسرحيين؟**

ـ هنا يلجمني تواضع المعرفة عن اصدار الاحكام القطعية.. لكن تملأ انفي رائحة الماضي الزكية والخارجة من صلب اثبات الهوية والنضال ضد المستعمر وحتى بواكير الصحوة والاستقلال د. احمد الطيب عبيد عبد النور، ميسرة السراج وعشرات العمالقة، ثم حسن عبد المجيد، ابو العباس محمد طاهر، عبد الوهاب الجعفري، احمد عثمان عيسى رحمهم الله.. معهم وبعدهم الفكي عبد الرحمن ـ اسماعيل خورشيد ـ الفاضل سعيد ـ ابراهيم حجازي ـ عثمان احمد حمد ومئات الاسماء. وقود المسيرة الآن ـ وكما قلت ـ بعض الموهوبين ولا مجال لانتقاء او حصر اسماء بعينها إلا من العنصر النسائي لندرته. أكاد اقف تماما امام رابحة محمد فايزة عمسيب.. حياة طلسم وتماضر شيخ الدين كرباعي عالمي خانه الحظ والموقع. ولا مقارنة بين الاجيال لأن الانسان هو الانسان رغم اختلاف الظروف والهموم والامكانات لكن تبقى معاناة الاجيال الحاضرة اكبر لانها تصارع واقعا معقدا متنوع الاشكالات ومنفتحا باتساع الكرة الارضية المهم استوقفني النقد المسرحي في الثلاثينات كخطوة جبارة تحققت على يد عرفات محمد عبد الله وزملائه ووقفنا عندها ان لم تكن قد انتكسنا.

● **ما دور معهد الموسيقى والمسرح في النهضة المسرحية؟**

لو قام به كاملا.. ودوره ليس بالهين ان قام به جزئيا كما يحكي الواقع. اذ لا يمكن انكار بصمات المعهد على كل الساحة الفنية. الأمل ان يوصل لهذه الأمة انتماءها بعد استقرائه في وضوح مع النفس وبكامل الثقة والشجاعة. لا بد من مواجهة الجوع والجهل والمرض ولكن في ظل منهجية شاملة تخاطب في الانسان كل كيانه لتفجر كل طاقاته الابداعية.

● **اين الفن المسرحي في السودان، العالم العربي والعالم؟**

ـ السودان بقعة متميزة ومتوهجة.. بل وساخنة منذ فجر التاريخ بحكم الموقع وساكنيه وتداخل ثقافاته. وفنه المسرحي يحمل كثيرا من اشراقات هذا التميز رغم احباطات الواقع والتاريخ. بعض مناطق العالم العربي يشهد نهضة في فنونه وبعض المناطق يشهد نكسة. المسرح في العالم المتقدم ماديا يشهد تطورا في الامكانات وارتقاءا في الحرفية، لكن نوع الطرح الفني لا يعاكس ـ في اغلب الاحيان ـ تيار السقوط الحادث هناك بل يكتفي باحساس «الغثيان».

● **حدثنا بايجاز حول رأيك المنشور عن «اسلامية النقد الفني»:**

ـ انا احاول معالجة الامر بنظرة بانورامية شاملة ولكن من نقطة ارتكاز ثابتة. واتطلع الى اختفاء مصطلح «اسلامي» بنقله من خانة الشعار الى خانة الواقع. أسلامية النقد الفني هي جزئية من اسلام الامر كله لله بما فيه الفنان وانتاجه طوعا او كرها. والنقد عندي هو الممارسة التي توصل الى طريق الطوع لا الجبر. ولتحقيق ذلك لا بد من انتقاء الحساسية والخوف عند التعامل مع كل الابداع الانساني. الحياة نفسها تجربة نقدية نحو الأفضل. اما عند الدخول لتفاصيل عملية النقد الفني فلا بد من تبسيط المصطلحات النقدية واشاعتها حتى يتذوق كل انسان الفن ويملك قدرة الفهم والاختيار، وعلى النقد ان يتولى كشف ومن ثم رفض اوقبول او تقديم اي نتاج فني. والانسان دائما به شيء من النزق، الجدل، التمرد والعصيان.

وأنت النبع النقي وجهك لاح في
كعبة بغيرة اللون في زرب خافر
وأنت الفنيا المنقوان تروي عواطفي
وحسنك يغريني وكنت أشتهي
مصطفى عوض الله بشارة ـ السودان

الطلس

● بدر شاكر السئلب ـ العراق

الحركة باتجاه الداخل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد العال الحمامصي:

في محاولة جادة لتقديم نفسه للقارىء يطالعنا الأديب نبيه الصعيدي بمجموعته القصصية (باب الريح) التي صدرت في سلسلة «اشراقات ادبية» عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة.

وقد تكون هذه هي المرة الاولى التي يطالعنا فيها المؤلف بكتاب لنتعرف على موهبته، لكنه ينجح في جذب الاهتمام ومعاودة مطالعته مرة ومرات، فقصصه لا تقدم نفسها طواعية للقارىء، ولكنها مع ذلك تقدم جديدا كل قراءة، فالصور متضاربة والازمنة متعارضة والشخصيات تفور في داخلها لدرجة الغليان الذي قد يؤدي الى الانفجار، ومع ذلك فالقارىء ـ اي قارىء ـ يتعاطف مع هذه الشخصيات ويتتبعها ويعيش مواقفها.

تضمنت المجموعة ١٦ قصة قصيرة مع دراسة نقدية للناقد الدكتور عبد الحميد ابراهيم عميد كلية الدراسات العربية في جامعة المنيا وصاحب الاهتمامات المتعددة بالمواهب الجديدة في القصة والشعر.

والقارىء المتعجل لا يجد متعة كبيرة في متابعة أديبنا في قصصه هذه فالاحداث لا تتسم بالمنطقية والتحديدات الدقيقة المتعارف عليها يكسرها المؤلف ليجدد صوره هو ورؤيته، لنجد أنفسنا امام حالة نفسية تتكرر في قصص متعددة ينجح المؤلف من خلالها في تقديم ما يريد توصيله الينا لنشعر بحالة التفرد الفني وتنوعه.

يقول الدكتور عبد الحميد ابراهيم في دراسته عن المجموعة:

قصص نبيه الصعيدي لا تحمل مضمونا يمكن نثره في وضع جميل، بل هي صور ولقطات سينمائية تبرز حالة نفسية، والقارىء حين ينتقل من قصة الى اخرى يستطيع ان يحفظ تكتيك المؤلف وان يتنبأ بطريقته. بدايات مبدعة، صور تتكدس، تتلاحق الصور وتسرع، ثم تأتي النهاية التي ينصرف فيها عن كل شيء.

ويقرر الدكتور الناقد ان المؤلف استطاع ان يصل الى القارىء وان يجعله يعيش لحظات جمالية بكل أبعادها.

في قصة «كيلاني ـ حي البهجة» يقدم المؤلف بلسان الراوية صورا تتوالى عن الشخصية التي لم يحدد هويتها وهي تبحث عن عمل، وتتداخل الصور وتتوالى «سرت في الشارع، دخلت احد المطاعم، تناولت وجبة العشاء، كنت طوال اليوم أبحث عن عمل، صعدت السلالم، قال لي لا يوجد عمل، اصطدمت عند نزولي بسيدة» وتتوالى الصور هكذا الى ان تنتهي النهاية التقليدية «حدق باسترخاء فيما حوله»، فالحوادث غير مترابطة، واللقطات أشبه بلقطات الكاميرا بحيث تكون فيما بينها جوا خاصا ينقل القارىء الى الجو الذي اراده المؤلف، الذي نجح في ذاكرة قارئه وهذه احدى سمات الفن الجديد.

تجربة صحفية سعودية جديدة

مجلة فصلية للفن التشكيلي لجميع الناس!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم صادق:

ولادة مجلة «فن» السعودية المتخصصة بالفن التشكيلي تجربة تستحق الوقوف عندها، فهي مع كونها جديدة ومتفردة في مجالها على الساحة الثقافية السعودية، يمكن القول انها تجاوزت بشكلها ومضمونها العديد من مجلات الفن التشكيلي الفصلية المتخصصة على الساحة الثقافية العربية، ولأن التجربة كانت طويلة امتدت شهورا طويلة في مرحلة التحضير، التقينا رئيس تحرير مجلة «فن» الاستاذ يوسف ابو العز وسكرتير تحريرها الفنان السعودي نائل الملا وكان هذا الحوار.

حول ولادة مجلة «فن» كان محور السؤال الأول ورد عليه يوسف ابو العز بقوله:

ـ كنت اتردد كثيرا على صالة روشان بجدة لحضور المعارض التي تقيمها، ولاحظت ان «روشان للفنون الجميلة» تعمل على تشجيع الفن التشكيلي على اكثر من صعيد كاهتمامها بالمقتنيات وتجميل المطارات والمؤسسات اضافة الى المعارض المستمرة، وكانت الحوارات التي تدور على هامش كل معرض طرحت اكثر من مرة مسألة العلاقة بين الفن والمتلقي حتى توصلنا الى ضرورة وجود مجلة تعمل على توعية المشاهد بهذا النوع من الفن ليزيد من تفاعله معه، خاصة وأن المجلات المتخصصة في هذا المجال قليلة جدا. فطرحت الفكر على شركة روشان فتجاوبت بشكل رائع وصدرت مجلة «فن» وقد اخترنا عددا من النقاد والفنانين كمستشارين للتحرير بعد ان تلقينا منهم اجابات طيبة ومنهم عارف الريس، وجيه نحلة، رافع الناصري، محمد شيعة، احمد نوار، صلاح الدين محمد، عبد الرسول سلمان.

خلاصة جهد

ويتحدث نائل الملا عن معايشته لهذه التجربة فيقول:

ـ منذ طرحت الفكرة تحمست لها قلبا وقالبا، خاصة وان الفن التشكيلي السعودي قد بلغ مرحلة جيدة من التقدم، ورغبتي في خوض تجربة العمل الصحفي لاول مرة بمعناه الحقيقي، كما انني احس بحاجة للمشاركة لازيد من مستوى ثقافتي الفنية التشكيلية، وقد حضرت عشرات الندوات والمعارض وسافرت الى بلدان عديدة للاطلاع على التجارب المشابهة، ثم وضعت كل تصوراتي وانطباعاتي فيها.

مجلة لكل الناس

وحول ما اذا كانت المجلة للتشكيليين والمتخصصين فقط ام انها لكل الناس يقول السيد يوسف:

ـ اساسا هناك قضايا وصلت الى درجة من الحوار بحيث انك لو اردت ان تناقشها من حيث وصلت فلن يتابعك الا من كان يتابع هذه القضايا من بدايتها، لذلك فمناقشة قضية مثل «هوية الفن العربي وعلاقاته» او مجدلية الفن والفكر» يجب أن تكون من قبل نقاد وكتاب تابعوا الموضوع في كل مراحله الفكرية التي مرت من العصر الاغريقي الى الروكوكو، اما الآن فيجب ان نناقش التكعيبية والتجريدية والحروفية (الحرف كتشكيل).

وفي المجلة حاولنا في نقاش هذه القضايا الا نكون جامدين ولا اكاديميين، اضافة الى مهمة التعريف بالفن ورواده، وقد بدأنا برواد الانطباعية (رينوار) ومن الممكن ان نتبعهم برواد التكعيبية، ثم رواد التجريدية، وهذا التعريف يأخذ طابعا قصصيا نوفر فيه لاي متناول ما يعلق في ذهنه عند رؤيته للوحات رينوار.

كذلك هناك اشارات بلغة واضحة وشكل مبسط للكتب التي تهتم بالفن التشكيلي، وبعيدا عن التحليل المعقد، اضافة الى تغطيات لمعارض اقيمت وكنوع من التأريخ. وتظل الدعوة لأن اللوحة الفنية ليس فيها اي سر على الاطلاق، ويكفي النظر اليها والمقارنة بينها وبين التكريات والاحلام والمشاعر لنجد الشيء الكثير. وكل هذا يعني ان المجلة لجميع الناس.

الفن التشكيلي السعودي

ويقول الفنان نائل الملا عن امكانية ان تخدم المجلة الفن التشكيلي السعودي:

ـ بما أن الفن التشكيلي السعودي يمر الآن بمرحلة تطور، فالمجلة من خلال توزيعها عربيا وعالميا ستقدم افكارا عن هذا الفن من خلال الفنانين الذين ستتحدث عنهم وتتناول اعمالهم ومعارضهم، وسيكون في ذلك مردود جيد، علما ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة تبذل الكثير في سبيل نشر الفن التشكيلي السعودي من خلال المعارض الداخلية والخارجية والمسابقات، ولعل معرض الرياض بين الأمس واليوم والمعرض التشكيلي في اليابان خير مثال.



لنْ تَزالوا
بخَيْرٍ، مَا قِيلَ
فِيكُم الحَقّ
فعَرَفتُموه،
فَعَارِفُ الحَقّ
كَعامِلِه.

من عيون الشعر

بَيْنَ المَاضِي وَالحَاضِر

شعر: الأَخْطَلُ الصَّغِير

بَصَرتْ بِهِ رثّ الثّيَابِ، بِلاَ
مَأْوًى بِلاَ أَهْلٍ بِلاَ بَلَدِ
فَتَخَيَّرَتْهُ، وكانَ شَافِعَهُ
لُطْفُ الغَزَالِ وقُوَّةُ الأَسَدِ
وَرَأَى الفَتَى الآمَالَ بَاسِمَةً
في وَجْهِهَا، لِفُؤَادِهِ الكَمِدِ
والمَالُ مِلْءَ يَدَيْهِ، يُنْفِقُهُ
مُتَشَفِّيًا إنْفَاقَ ذِي حَرَدِ
ظَمْآنُ، والأَهْوَاءُ جَارِيَةٌ
كَالسَّلْسَبِيلِ، مَتَى يُرِدْ يَرِدِ
نِعَمٌ أَفَانِينٌ، يَكَادُ لهَا
يَخْتَالُ مِنْ غُلَوائهِ فِي بُرُدِ
مَاضِيهِ، لَوْ يَدْرِي بِحَاضِرِهِ،
رُغْمَ الأُخُوَّةِ مَاتَ مِنْ حَسَدِ

معاني الكلمات

● رث الثياب: علامة الفقر، ● كمد: مريض،
● يرد: يشرب، ● غلواء: نشاطه وشبابه.



رسالة اليوم

من: جيهان فاروق الحسيني

نحن ... وحق الرد

الاستاذ عرفان نظام الدين:
تحية طيبة وبعد

اكتب لك هذه الرسالة تعليقا على مقالك «العرب... وحق الرد» المنشور في يوم ٢٤ـ١١ـ١٩٨٦م وأنا اؤيدك في كل ما كتبته.. فللأسف الشديد هذا واقعنا العربي الذي يجب ان يتغير.. لكن متى؟ لا نعرف! فتصور اننا محرومون من مجرد اعطاء وجهة نظر ما في موضوع يخص قضيتنا العربية. وطبعا هذا بسبب سلبيتنا..

والسلبية هذه ليست مبررة لذلك.. او عجز عن الرد.. لا والله. فالمواطن العربي له دوره الحضاري وابداعه عبر السنين وحتى الآن.. وبه نماذج بشرية عظيمة لا تمل من العطاء فهذه السلبية الموجودة فينا لم نخلق بها وانما نتجت عن عدم شعور المواطن العربي بالامان.

تسمح ان تقول لي انه عندما قتل السيد عوده العام الماضي في الولايات المتحدة ما هي ردة فعل حكومات بلادنا؟ مع انه قتل نتيجة دفاعه عن قضية وطنه ومواجهته للحملات الصهيونية المفروضة. وايضا عندما ذبح د. اسماعيل الفاروقي منذ عدة شهور في الولايات المتحدة. فالجريمة التي تعرض لها هو وافراد عائلته كانت بأسلوب همجي جدا تشمئز منه النفس البشرية. اين كرامته كمفكر اسلامي وكمواطن عربي؟ لقد دافع عن قضية وطنه بالعلم والثقافة. خاطب الانسان الغربي باسلوب حضاري متمدن. كان انسانا متزنا عاقلا يشهد له بالاخلاق الكريمة من زملائه وطلابه وكل معارفه.

ما نتيجة ايجابيته وعدم سلبيته؟ لقد دفع ثمنها غاليا جدا.. ويوجد امثاله كثيرون.. صحيح ان الانسان عندما يؤمن في قضية ما فهو مستعد ان يقدم التضحيات العديدة في سبيلها.. فكيف عندما تكون القضية قضية وطنه الذي يكن له الكثير الكثير.. من الحب والانتماء..

لكن نحن كمواطنين عرب نريد ايضا التقدير والشعور بوجود من يحمل همنا ويشعرنا باهميتنا وان تضحيتنا هذه لن تضيع هباء. لماذا عندما يتعرض مواطن امريكي او غيره لحادث ولو بسيط تقوم الدنيا ولا تقعد..

وقد رأينا وسمعنا كيف تصرفت امريكا عندما قتل الرجل الامريكي المقعد المسن من قضية الباخرة «اخيل لورو».. منذ اكثر من عام.. ولاتزال قضيته مطروحة امام الراي العام حتى هذه اللحظة. وشغلت الاعلام لفترة طويلة ومازال مع ان ظروف اختفائه او قتله غامضة.. لكن الحكومة الامريكية تتابعها ولم تتقاعس حتى هذه اللحظة.

وامثلة كثيرة غير معدودة عن اهمية الافراد لدى حكوماتهم. اين دور ممثلي دولنا في الخارج؟ اين دور السفارات. اين دور الاعلام العربي؟... الخ.

هم السلبيون ولسنا نحن. هم اللامبالون ولسنا نحن.. هم المسؤولين بالدرجة الاولى بمواجهة الحملات المغرضة ضد وطننا العربي ويجب ان يقفوا لهذه الحملات بالمرصاد..

والحمد الله. الله انعم علينا بالانسان والعلم والمال.. فيجب تجنيد جميع هذه القوى في سبيل التصدي للاعلام الصهيوني ومساندة كل مواطن عربي يخدم قضيته ويدافع عنها.. وذلك كله بالتعاون بين المسؤولين والافراد وبوجود اعلام موجه وخطة موحدة وقيادة مخلصة في سبيل عزة الوطن. لا ادري.. لكن اعتقد انني برسالتي هذه اقول وبصوت عال ما يدور في فكر كل مواطن عربي وما يدور في داخل نفسه.

ملاحظة: اتوجه بالشكر لصحيفة «الشرق الاوسط» لانها تسمح وتتيح لنا كمواطنين عرب بطرح وجهة نظرنا في مختلف القضايا..

كلمات ومعاني

الحياة ..

هي التفاني في الرضى والحب بالصدق والاخلاص .

والتفاني ..

هو العمل للايجاد المتميز لارضاء الطموح بالجيد والاحسن وجعل الرضى والحب وكل عمل نقوم به غاية في الكمال .

والرضى

هو رضى الله ثم رضى الوالدين والرضى بما عملنا وما نعمل وما سنعمله بالصدق مع النفس .

والحب

هو اختلاط وتداخل وانسجام وجداني وشعور احساسي بين طرفين عند نقطة واحدة في الحياة وذلك بعيدا عن المصالح والماديات .

والصدق

هو خلاف الكذب والذل اي الوضوح التام بمعنى الكلمة في التصرفات قبل القول وبتلقائية واثقة ومدركة لعواقب الغموض والتخفي .

والاخلاص

هو نية الفعل والعمل الصالح دون التردد او المراوغة في حق النفس او الغير .

حسين عمر العمودي

الوتر المشدود

من اغلال العشق
اعود إليك
من هم الليل الداجي
ولهف الشوق عليك
يا وطنا يصرخ بالدعوة
يناديني.. فاسمع إني موجود!
يا حلما يثقب اسواري
يتراءى شهبا من روعة
بخيوط الفجر الموعود!
الليلة عرس الافراح
من يسال عني الاقيه
من يحمل همي أواسيه
فانا في اللحظة اتجرد
من دنس الحب الموعود!
لا ريح تسلب اشرعتي
لا جرح يوخز اجنحتي
اتهادى في الزمن المذهل
ما عاد النزف ـ الهم يؤرقني
ما عدت اسيرا بقيود!
ارتاح اليوم بلا اسف
عينيك نحرت معانيها
وشنقت هواك ياروقتي
مزقت الفكرة والصورة
وقطعت الوتر المشدود!
إليك اعود... الساعة أعود
يا وطنا يفرش خطواتي
لتسلم صباح وورود
يا حبا يشتل واحاتي
بزهور الأمل المنشود!

شبيكة عابدين محمد

هل انتهى عصر العباقرة الرواد؟

قال لنفسه:
لماذا لا يكون «انسانا» متعدد المواهب. او ذا هوايات عديدة.
نعم لم لا. فالكثير من علماء الماضي تعددت مواهبهم وكان لهم ابداع في شيء من كل الأشياء.

والتاريخ حدثنا عن علماء كثيرين جمع الواحد منهم بين الشعر والفلسفة والفقه والفلك والطب والكيمياء في وقت واحد. واليك مثالا...

«الفارابي» ألم يكن فيلسوفا، وموسيقيا اليه يعود اختراع آلة «القانون» الموسيقية التي لا تزال تتصدر الآلات بين الفرق الموسيقية حتى يومنا هذا..

وصاحب رباعيات الخيام «عمر الخيام» تلك التي ترجمت الى كثير من لغات العالم. ألم يكن واحدا ممن لهم الكثير من الاكتشافات في علم الفلك.

«ابو بكر الرازي» ألم يكن طبيبا. وفيلسوفا.

«ابن خلدون» عبد الرحمن ابن خلدون: مؤرخا وفقيها ومن اوائل علماء الاجتماع في العالم.

تاريخنا حافل بأمثال هؤلاء...

اما التخصص فلم يكن قد عرف آنذاك. والشخص الموهوب يختلف كثيرا عن التخصص.

وفي زمن هؤلاء الذين تحدثنا عنهم لم تكن للعلوم دوائر اتساع وفروع. كما هي اليوم.

والناس لا علم لهم بالطباعة.

كان العلماء يخطون ما يشاؤون بأيديهم.

وجميعنا نعلم ان الكتب كانت تخط باليد. وانتشارها كان محدودا كما هو التعليم. وكان هذا سائدا حتى بداية ما اعتبر عصر النهضة باكتشاف «جوتنبرج» الطباعة.

فكان لهذا الاكتشاف واكتشافات اخرى في وسائل الطباعة ثورة اعلامية وثقافية وتعليمية زادت من سبل التعليم وازداد المتعلمون كما ازداد العلماء ايضا والدراسات الحديثة في هذا المجال. تعني ان الانسان لم يعد في مقدوره الجمع بين مختلف العلوم كما كان في الماضي وامثال اولئك العلماء الذين اوردنا اسماءهم ظاهرة لم تعد تتكرر او لم يسمع بوجودها الزمن.

ولا تسألني لماذا؟ ونحن في عصر التشعبات والفروع. والأقسام.

ان الطبيب قد يفني عمره كله دون ان يلم حتى بمجاله فكيف لو اراد اضافة علوم اخرى لعلمه في الطب. وايضا الهندسة والفيزياء والكيمياء لو اراد احد اضافة علم آخر لأحد هذه العلوم، يبقى كمن يبني عمارة مخططها التنفيذي يتألف من عشرات الطوابق.

متى يتسلم المبنى اذ لا تزال طريقة البناء بالوسائل العادية المعروفة منذ القدم التي تعتمد على جسم الانسان فقط..

نحن اليوم في عصر البناء الجاهز، والخرسانة المنقولة والروافع الشاهقة!

نحن في عصر الميكروفلم والكمبيوتر وبنوك المعلومات ولكن ومع هذا كله لا بد ان تسهم بما لدينا من افكار ونعطي افضل ما لدينا من انتاج.

المواهب علينا ان نصقلها. وعلينا ان نرعاها. اذا اردنا نموها وترعرعها. فالتشجيع له ايجابياته وغيره لا يعرف الا ما هو سلبي.

فلا نقول «السابقون ظاهرة لا تتكرر اليوم» ونقف عند هذا...

محمد البدري

حبيبتي.. أمي أنا

يا «ست الحبايب»
يا سيدتي الأولى
يا اغلى من ايامي
يا احلى من احلامي
لا شيء في الدنيا اقوى واعمق من حبك لي
فانا احبك واحبك
كم تعبت وسهرت الليل من اجل سعادتي...
انت الابتسامة الدائمة
وحبك يملأ قلبي بالسرور
انت الأمل، انت الفرحة، انت الهناء
يا روح الروح الطاهرة
انت الأم، والأخت والصديقة
انت رمز المراة العربية المسلمة
بجانبك احس بالطمانينة وراحة البال
إن صورتك في خيالي وحتى في احلامي
انت امي وانا بنتك الصغيرة
ليس لي شيء في دنياي هذه
إلا قلبي أهديه اليك!

القارئة الصغيرة سوينو
الدار البيضاء ـ المغرب

قصة قصيرة

ليلة سعيدة يا جدتي

عندما تدق الساعة السادسة كل شيء سيتغير في البيت.. الصمت الى ضجيج والنظام الى فوضى.. وسينقلب كل شيء راسا على عقب..

اما صاحبة البيت العجوز فكانت تدرك هذا تماما.. فاليوم هو عيد ميلادها الستون.. واليوم وفي السادسة مساء ستحضر بناتها الثلاث مع اولادهن ليحتفلوا بالجدة ويغنوا ويقدموا لها الهدايا.. وكل هذا شيء يسر ويبهج الا انها تبدو قلقة ومنزعجة من اطفال بناتها.. فهم اذا حضروا سيتلفون كل شيء في المنزل.. سيقطفون ازهارها الحمراء الجميلة التي تتباهى بها بين عجائز البلدة وسيتسلقون شجرة الكرز التي تزين حديقة منزلها وسيؤذون قطتها.. كل ذلك كانت تتخيله وهي تدخل اصابعها النحيفة في فروة راسها الذي يشبه كرة من الثلج.. وكل شقاوة احفادها وضعتها في كفة وشقاوة ابن بنتها الصغرى في كفة.. ذلك الطفل السمين.. فهو الوحيد الذي يداعبها بشكل ثقيل وسيؤذي قطتها المدللة ويلتهم كل الشيكولاته الموجود في الثلاجة... لفظت الساعة الخامسة آخر انفاسها وبدأت دقات السادسة كما بدأ الطرق على الباب وما كادت العجوز تفتح الباب حتى دخل موكب الأطفال متدفعا الى الداخل كالطوفان.

أحست الجدة بسعادة غامرة وراحت تغني مع هذا الطفل وتداعب الآخر والأطفال بدورهم سعيدون من حولها وسعادتهم غدت اكثر عندما بدأوا في تناول قطع الحلوى والكعك لاسيما صاحبنا السمين... وحان الذي لا بد منه وتجلت اللحظة التي تمقتها الجدة لحظة الانصراف ففي تمام التاسعة بدأت شمس الحفل في الأفول:ـ (آه ما اقصر عمر اللحظات السعيدة). قالت ذلك العجوز الجدة.. وفي تلك اللحظة افتقد الجميع الطفل السمين.. اين هو... بدأ البحث عنه على قدم وساق... ومثل هذا الطفل لا يدوم البحث عنه طويلا فها هو قد وجدوه اخيرا وقد آوى الى فراش جدته وراح في سبات عميق... واخيرا ايقظته امه وهي على تصرفه غاضبة وبكل الحب والسلام ودع الجميع الجدة وتمنوا لها عاما سعيدا. وكان الطفل السمين آخر من ودع الجدة وقال لها: (ليلة سعيدة يا جدتي).

وانصرف الجميع فشعرت الجدة بوحشة الوحدة... واحست بأن اولادها اصطحبوا قلبها معهم وتركوها جسدا خاويا كعش مهجور فيه بقايا ريش ورنت ضحكات الصغار في اذنيها وهتافهم ولعبهم من حولها وطافت في مرايا خيالها صورة حفيدها السمين وكم كانت قاسية عليه وترقرقت دمعة على مقلتيها.

علي حداد







عالم بلا حدود

الاستخبارات ضد «حرية المعرفة»

هل يمكن التوفيق بين الحق الديمقراطي للمواطن في الاطلاع على كل ما يريده حسب التشريع الامريكي المعروف باسم «حرية المعرفة» من جهة وحق الاستخبارات والاجهزة الامنية الاخرى في السرية التامة.

اصدر الكونجرس الامريكي منذ اعوام تشريعا يخول فيه لأي مواطن طلب الحصول وتلقي اي معلومات يريد ما لم تكن متعلقة باقصى المصالح الامنية في تلك اللحظات بحيث انها لو كشفت لافادت اعداء البلاد وعرضت امن الدول والشعب لاضرار فادحة.

وقد صدر ذلك القانون بعد الضجة التي اثيرت في منتصف السبعينات حول دور الاستخبارات الامريكية في الداخل والخارج واتباعها منهجا كاد ان يكون مستقلا عن الكونجرس ونواب الشعب المنتخبين. اضحت الاستخبارات في الولايات المتحدة اشبه بمثيلاتها في الدول الشيوعية والعالم الثالث وحتى بعض الدول الغربية الصناعية التي لا تسمح لمواطن مهما كان بالتدخل في شؤونها كما وجدت عند قراءتي الحالية لكتاب عن الاستخبارات الروسية المعروفة بحروفها الروسية الاولى ك. ج. بي وسأعود اليه في مقال قادم باذن الله. وفي بحثه العميق، وليس من الضروري المصادقة عليه، يقول رئيس الاستخبارات الامريكية السابق الادميرال ستانسفيلد ترنر ان هناك صراعا بين حق المعرفة ووجوب السرية لأن الاستخبارات بطبيعتها سرية ويجب ان تبقى كذلك والا فانها تحفر قبرها بيدها وتترك الباب مفتوحا على مصراعيه امام الاعداء الذين لا يؤمنون بحق المواطن في المعرفة.

عمل ترنر في عهد الرئيس جيمي كارتر لمدة اربع سنوات عجاف في تاريخ الاستخبارات والرئاسة نفسها إذ كان كارتر يتخبط بين تمسكه بحقوق الانسان واصراره على اخضاع الاستخبارات للبيت الابيض والكونجرس وتعريتها من الاسلحة التقليدية التي يجب ان تدعمها في انجاز اهدافها ـ وفي مواجهتها لخصم جبار في موسكو يمتلك اكبر جهاز استخبارات داخلي وخارجي في العالم بل وربما في التاريخ باستثناء المانيا النازية على ما اظن.

جاء عام ١٩٧٧ والاستخبارات سي. اي. أ. حسب حروفها الانجليزية الاولى في حضيض سمعتها وقيمتها في المجتمع الامريكي بعد فترات تألقت خلالها وحققت نجاحات مذهلة ضد الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى في اركان الدنيا الاربعة نتيجة للموارد المالية والتقنية التي توفرت لها. فهي التي ظلت تتجسس على السوفيات بطائرات يو ـ ٢ عدة اعوام قبل ان يطور السوفيات صاروخا لاسقاطها. وهي التي حفرت نفقا تحت برلين الشرقية وتنصتت على كافة مكالمات المانيا الشرقية وموسكو عدة اعوام قبل اكتشاف النفق بالصدفة. وهي التي اسقطت مصدق في ايران وعدة نظم في امريكا اللاتينية وتخلصت من لومومبا في الكونغو وجاءت بالرئيس الحالي موبوتو.

ثم صدمت ايام ترنر بان الرئيس الجديد يتمسك ببعض المبادىء الاخلاقية التي ظن الناس انها موضة قديمة. فمنع القيام باي نشاط خفي الا بموافقة البيت الابيض. ومنع التخريب على نطاق واسع الا بعد المشاورة وحرم الاغتيالات تحريما قاطعا وكانت الاستخبارات تحبذها لأن التخلص من زعيم بغيض لديها عادة ما يعني تغييرا في النظام قد يكون اكثر ليونة بالنسبة لواشنطن. وليس هناك ما يؤكد او ينفي احترام الاجهزة الامريكية لقرارات البيت الابيض والكونجرس.

وبينما يحاول ترنر التوفيق بين الديمقراطية والسرية بصعوبة بادية فان بعض رجالات الاستخبارات المتقاعدين يشكون في انصياع الاجهزة للاوامر من جهة ومن جهة اخرى يحذرون من استحالة تأدية الاجهزة لواجباتها اذا كانت تأتمر برغبات البيت الابيض او الكونجرس وتخشى التوبيخ والتحقيقات العامة امام شاشات التلفزيون.

ومهما يكن ـ ولن نعرف الحقيقة الكاملة لما حدث خلال عهد كارتر الا بعد سنين حتى في ظل قانون «حق المعرفة» ـ فان سقوط كارتر ومجيء رونالد ريجان غير كل شيء وأعاد للاجهزة صلاحياتها وثقتها السابقة.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٩	٣٢	غائم جزئيا	هلسنكي	ـ١٣	ـ٩	صحو
المدينة المنورة	١٣	٢٤	غائم جزئيا	هونج كونج	١٨	١٩	غائم
الرياض	٩	١٢	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٢	٢٨	ممطر
جدة	١٩	٢٨	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحو
الظهران	١١	١٨	غائم جزئيا	لشبونة	١٢	١٨	غائم
ابها	٩	١٨	غائم جزئيا	لندن	٤	٩	صحو
الطائف	٨	٢١	غائم جزئيا	مدريد	١	١١	غائم
امستردام	٢	٦	غائم	مانيلا	٢٢	٣٢	صحو
اثينا	١٠	١٦	صحو	مونتريال	ـ٦	صفر	غائم
البحرين	١٧	٢٣	صحو	موسكو	ـ٢٧	ـ٢٢	مثلج
بانكوك	٢٠	٣٢	صحو	نيودلهي	٤	١٧	غائم
بيروت	١١	١٧	غائم	نيويورك	ـ١	٨	غائم
برلين	صفر	٥	ممطر	نيقوسيا	٧	١٨	صحو
بروكسل	ـ٣	٧	غائم	باريس	٥	٩	غائم
بيونس ايرس	٢٠	٣٠	صحو	روما	١٢	١٣	غائم
القاهرة	١٠	١٩	صحو	سنجافورة	٢٣	٣١	غائم
كوبنهاجن	٢	٤	غائم	استوكهولم	ـ٣	ـ١	غائم
دبلن	٤	٧	صحو	سيدني	١٨	٢٥	صحو
فرانكفورت	٢	٤	غائم	طوكيو	٥	١٢	صحو

عائلة فهمان

كريان

استعدادات كبيرة في السعودية للاحتفال بيوم الشرطة العربية

الرياض ـ واس: تشارك المملكة العربية السعودية الدول العربية في الاحتفال بيوم الشرطة العربية الذي يصادف اليوم الخميس.

وقد اتمت اجهزة الامن العام في المملكة استعداداتها للمشاركة في هذا اليوم وقامت ادارة الشؤون العامة بالامن العام ببذل جهودها لانجاح برنامج الاحتفال الذي يقام في هذه المناسبة وتشارك فيه شرطة منطقة الرياض والعديد من المؤسسات والشركات في القطاع الاهلي.

كما قامت الادارة بطبع عدد كبير من المطبوعات في صورة نشرات وملصقات وكتيبات سيتم توزيعها اليوم.

وسيلقي عدد من ضباط الامن محاضرات في المدارس والمعاهد والكليات الجامعية حول هذا اليوم.

وقد ابدت بعض المستشفيات والمستوصفات رغبتها في المشاركة في اليوم بتخصيص يوم الاحتفال للمعالجة لمراجعيها بالمجان كما قامت ادارة الشؤون العامة بالاتفاق مع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون لاحياء حفل ترفيهي يشارك فيه عدد من الفنانين ونجوم الكرة.

وستقوم اجهزة الامن وخاصة اقسام الشرطة بفتح ابوابها صبيحة اليوم (الخميس) لتستقبل المواطنين الراغبين في زيارة هذه الاقسام للتعرف على منسوبيها والوقوف على الخدمات التي تؤديها هذه الاقسام للمجتمع الذي تعمل من خلاله وقد ابدت كثير من الجهات الاهلية رغبتها في المشاركة في هذا اليوم مع اجهزة الامن.

الاحتفال الثاني

ففي الرياض يحتفل الامن العام بيوم الشرطة المحدد له الثامن عشر من شهر ديسمبر من كل عام ويعد هذا الاحتفال الثاني. ويتضمن الحفل الذي اعده الامن العام في الرياض بهذه المناسبة تسيير طوابير عرض عسكرية تضم قوات رمزية من قوى الامن اضافة الى اقامة مباراة في كرة القدم بين فريق الامن العام وفريق الصحافة والفنانين على ملعب استاد رعاية الشباب بالملز يعقب هذه المباراة حفل خطابي يحضره كبار المسؤولين في الجهات المشاركة.

كما يتضمن حفل الامن العام بمدينة الرياض اقامة حفل ترفيهي تشارك فيه نخبة من الفنانين المعروفين ثم يتم توزيع جوائز تذكارية وشهادات تقدير على عدد من رجال الامن ومن المواطنين الذين تعاونوا مع رجال الامن.

ويتضمن حفل الامن العام في الرياض تنظيم محاضرة عن الشرطة في الماضي والحاضر بالتعاون مع نادي ابن ام مكتوم للمكفوفين بجامعة الملك سعود عن المناسبة يلقيها الدكتور عبد العزيز الهلابي .. كما تنظم ادارة الشؤون العامة بالامن العام بالتنسيق مع تلفزيون الرياض ندوة عن المناسبة يشارك فيها مدير الادارة العامة للمرور اللواء محمد بن رجاء الحربي ومدير الادارة العامة للتدريب العميد ابراهيم الميمان ومدير الادارة الفنية بالامن العام العقيد محمد زويد النفيعي.. ويتضمن حفل الامن العام بيوم الشرطة العربية الكثير من الفقرات الاخرى.

تصريح الحارثي

وفي مناسبة يوم الشرطة العربية ادلى اللواء فيصل محمد الحارثي مدير شرطة منطقة مكة المكرمة بتصريح لـ «الشرق الاوسط» قال فيه: «ان العالم اجمع ينظر لنا والى بلادنا بعين الاعجاب والتقدير فمنذ ان ارسى الملك عبد العزيز رحمه الله دعائم هذا الكيان والامن في تطور مستمر.. وكان ولايزال مضرب المثل في العالم اجمع وسوف يبقى بمشيئة الله بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين وهذا من فضل الله ثم بما تقدمه هذه القيادة الحكيمة من دعم معنوي ومادي للمرافق الامنية وبفضل السياسة الامنية التي تعمل الاجهزة الامنية على تنفيذها باشراف وتوجيه ودعم الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ونائبه الامير احمد بن عبد العزيز».

واضاف اللواء الحارثي قائلا: «يسرني بهذه المناسبة السعيدة وانا واحد من مواطني هذا البلد المعطاء ومن الذين كان لهم الشرف في حمل امانة الامن في هذا الوطن لن انتهز هذه الفرصة في ان ازجي آيات التهاني والتبريكات لكافة رجال الامن بمناسبة يوم الشرطة العربية الثاني».

واستطرد اللواء الحارثي قائلا بأن: «رجل الامن مواطن قبل كل شيء وانما هي الوظيفة والمسؤولية والواجب فهو يسهر لينام الاخرون، ويتعب من اجل توفير الطمأنينة والسكون للجميع، فهو يجوب الشوارع والاحياء والاسواق والطرقات ويسير بمنتهى الفخر والاعتزاز لحمله هذه الامانة، هدفه الامن ـ والامن وحده ـ فاذا توفر فستتحقق جوانب الحضارة كلها باذن الله».

ووجه نداء قال فيه: «اخي المواطن.. الامن منك ولك وعليك ومسؤولية ايضا، فرجل الامن وحده لن يستطيع الوصول الى كل ما يصبو اليه دون عونك».

عرب عجم

● الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي يرعى يوم الاحد المقبل حفل تخرج الدفعتين الخامسة والسادسة من دارسي الدبلوم والدورات التدريبية في معهد الدراسات الدبلوماسية.

●●●

● محمد بن تركي السديري امير منطقة جيزان، والرئيس الفخري للمدارس الاهلية الخاصة بجيزان ترأس اجتماعا ضم اعضاء مجلس ادارة المدارس وذلك لمناقشة سبل تطويرها بعدما حققته في السنوات الاخيرة من نجاح كبير واقبال من اولياء الطلبة لتسجيل ابنائهم بها لارتفاع مستواها الدراسي واهتمامها بالنواحي الدراسية والتربوية وتحقيقها نتائج مرضية.

●●●

● احمد يوسف زينل علي رضا، من جدة و عبدالرحمن ابراهيم برى من المدينة المنورة، وآل زينل علي رضا وآل البري.

إحتفلوا بزفاف نجلهم يوسف احمد يوسف علي رضا من كريمتهم تماضر عبدالله بري وكان حفل الرجال في دار آل زينل بالنزلة اليمانية في جدة، وحفل النساء في فندق (هيلودي إن) وذلك يوم الأبعاء الموافق ١٦ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ وكانت الحفلتان رائعتان مجتمعان حضرها الآهل والأقرباء والآخوان والآصدقاء وأعيان جدة وأعيان المدينة المنورة.

وجدير بالذكر ان اسرة آل البري من اشهر واكبر أسر المدينة المنورة وأسرة آل زينل من اكبر واشهر أسر جدة عروس البحر الاحمر واننا نهنئ العروسين والاسرتين بهذا الزفاف الموفق إنشاء الله وبهذا الترابط الاسري سائلين الله لهم المزيد من التوفيق والسعادة والهناء.

●●●

● العقيد عبد الرحمن بن عبد الله الشبانه مدير شرطة منطقة نجران بجنوب السعودية اشرف على استعدادات الشرطة للاحتفال بيوم الشرطة العربية والذي يقام اليوم الخميس ووصفه بأنه من اكبر الحوافز لرجال الشرطة على البذل والعطاء وتقديم افضل الخدمات الامنية للمواطن والوطن الغالي.

●●●

● اتفقت مؤسسات عبد الله هاشم بجدة مع شركة بالكو الدولية ومقرها امريكا على عقد ضخم لتوزيع منتجات بالكو في المملكة.

وقد وقع عبد الله هاشم رئيس مؤسسات عبد الله هاشم عقد الاتفاقية ووقعها عن شركة بالكو الدولية المدير العام فضل الدين. وشبكة مؤسسات عبد الله هاشم دابت على توزيع منتجات اللحام والقطع الجيدة النوعية على مدى السنوات العشرين الاخيرة لتغطية احتياجات المملكة.

●●●

● الشيخ حاج حمد الجعلي الداعية الاسلامي السوداني وصل الى جدة لاداء مناسك العمرة والطواف بالكعبة المشرفة في مكة المكرمة وزيارة المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة في طريقه الى السودان من العراق التي زارها بدعوة من وزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية.

● صدرت الموافقة الملكية على قرار مجلس القضاء الاعلى السعودي، بترقية القضاة التالية اسماؤهم الى مناصب جديدة وهم: **الشيخ حسن العتمي** من قاضي تمييز الى رئيس محكمة التمييز بالمنطقة الغربية **والشيخ عبد الله البسام** من قاضي تمييز الى رئيس الدائرة الاولى ونائب لرئيس محكمة التمييز، كما تم ترفيع المشائخ التالية اسماؤهم من رؤساء محاكم الى اعضاء بمحكمة التمييز وهم: **الشيخ صالح بن عبد الله المزروع والشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز الكلية والشيخ صالح بن محمد النجيدي والشيخ علي بن قاسم الفيضي والشيخ محمد بن عبد الرحمن المسلم**.

وقد باشروا اعمالهم بمقر الهيئة في مكة المكرمة، وفي دوائرهم القضائية التي خصصوا لها من قبل وزارة العدل وذلك بالاضافة الى الاعضاء العاملين فيها وهم: **الشيخ محمد البشر والشيخ عبد الله بن منيع، والشيخ محمد العيسى والشيخ عبد العزيز العيسى والدكتور جابر الطيب والشيخ سليمان الدخيل**.

●●●

● ابو بكر عبد الله جمل الليل من أعيان المدينة المنورة وصل الى جدة من المدينة المنورة وغادرها الى القاهرة. نتمنى له السلامة والتوفيق.

مثل اليوم

● مال الخسيس.. يروح فطيس..

ستقام الصلاة على المرحوم نجيب مصطفى الصابونجي في المسجد الاسلامي بمدينة فيينا بالنمسا غدا (الجمعة) الموافق ١٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٨ ربيع الآخر ١٤٠٧هـ

توفي يوم الثلاثاء الماضي في الدار البيضاء المنتج السينمائي والتلفزيوني المغربي حميد بن شريف بعد مرض عضال لم تنفع معه تدخلات الاطباء وقد انتج بن شريف عدة افلام قصيرة ومسلسلات وبرامج تلفزيونية ناجحة. رحمه الله والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

● توفي في القاهرة جريس خلاف والد الزميل ادوارد خلاف بالشركة السعودية للابحاث والتسويق في لندن.

للفقيد الرحمة ولنجله واسرته جميل الصبر والسلوان.

أبيض وأسود

الليرة اللبنانية!

نعيش زمنا يكسب فيه الانسان ثروة هائلة بسرعة، ويمكن ايضا ان يفقدها اسرع! وكل يوم نسمع ونقرأ عشرات من قصص الثراء المفاجىء ـ الحلال وغير الحلال ـ حتى بات كل انسان يحلم بالثراء المفاجىء، وغير المفاجىء.

وصغار المستثمرين يحلمون هذه الايام بثروات، تبدأ متواضعة ولا تتجاوز اربعة ارقام. ومن هؤلاء المستثمرين الصغار من جاءوا يتحدثون عن اسهم جديدة كانت الحكومة البريطانية قد طرحتها في سوق المال والتجارة، وهي تتيح لمن يشتريها ان يتملك شركة الغاز البريطانية. وقد طرحت هذه الاسهم داخل وخارج بريطانيا، وامتدت الى ما وراء البحار حتى وصلت استراليا واليابان. غير ان اكثر المهتمين بهذه الاسهم كانوا من الانجليز، او ممن يعيشون في بريطانيا بصفة مؤقتة او دائمة.

ويتوقع صغار المستثمرين ممن لديهم فائض متواضع من المدخرات المحدودة ان ترتفع اسعار هذه الاسهم عند الشهور الاولى من تداولها بنسبة طيبة. وهذا لا يعني دعاية لهذه الاسهم فقد انتهى موعد الاكتتاب فيها بالفعل منذ ايام. لكن الحديث عن الاستثمار في هذا المشروع، وفي مثله من المشروعات الاخرى لم ينقطع، خاصة وان حكومات غرب اوروبا قد بدأت منذ فترة ليست بالقصيرة في بيع بعض المشروعات الحكومية والممتلكات العامة الى الافراد.

ويبدو ذلك بمثابة اندفاع نحو اليمين واصرار متزايد على البعد عن اليسار واتجاهاته الاشتراكية، بعدما تأكد نجاح مشروعات القطاع الخاص والاعمال التي يملكها الافراد، واثبتت بالممارسة ان صغار الرأسماليين والمستثمرين أقدر من الحكومات على ادارة وتملك العديد من المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بل والمشروعات والصناعات الكبيرة التي على غرار شركة الغاز البريطانية.

وقد نصحني اكثر من صديق بشراء اسهم وسندات المشروعات الانجليزية الناجحة التي طرحت للبيع، والتي ستطرح مستقبلا، لكن هناك من تعدى حدود النصيحة ليقدم استشارات مالية لم اسع اليها ولم اطلبها. وبدأ هؤلاء «الاصدقاء» يتخيلون عندي ـ حقق الله ظنهم ـ مدخرات! وقاموا بتحديد قيمتها واصدروا في شأنها القرارات! وحرصوا ـ تمشيا مع ما هو سائد ـ على توجيهها الى سوق الاسهم والسندات.

واعترف ان صبري على مثل هؤلاء «الاصدقاء» ونصائحهم كان اقوى من صبري على ما تخيلوه مما ليس عندي! وربما شجع الصبر احدهم على ان يسألني في لهجة لا تخلو من حدة عن اوجه الاستثمار الاخرى التي افضلها ما دمت لم اشاركهم شراء اسهم الشركات المطروحة للبيع!

وتقمصت شخصية رجال المال والاعمال، وانطلقت اشرح لمحدثي وجهة نظري في احسن سبل الاستثمار في بورصة الاسهم والاوراق المالية.

قلت له انني افضل ان نستثمر اموالنا في منطقتنا. واني اؤمن ان المحنة التي تمر ببلدان شرقنا الاوسط لن تستمر. ان جنون حرب الخليج سيكون له نهاية، وان نيران الحرب اللبنانية ستخبو، وان صوت العقل سينتصر خاصة بعد ان تعقد الموقف بصورة جعلت من الصعب على اي انسان ان يعرف من يقتل من في لبنان؟ ولماذا يقتله؟ حتى شباب «المليشيات» لم يعد احد منهم يعرف عدوه، او يعرف لماذا يحاربه؟ والى متى سيظل يطلق النار على حليف الامس ليحالف من جديد من كان عدوه من قبل!

واذا كان هناك من يشاركني هذا التفاؤل، فانني ادعوه الى ان يشاركني ثروة المستقبل، وان يراهن معي على الليرة اللبنانية، وان يحول مدخراته الى بنك لبنان!

انني اؤمن ان الاستثمار في منطقتنا عائده مضمون ولو تأخر قليلا، وان نيران الجنون في لبنان ستخبو، وسيتجه الشباب الى البناء والتعمير، وستتحول المدن اللبنانية الى منتجعات عالمية كما كانت من قبل. وسيزدحم آلاف السائحين في الروشة والحمراء وفوق جبل لبنان، وستعود الحركة الدائبة الى البنوك والبورصة وشركات الترانزيت، وتعود سويسرا الشرق الى ما كانت عليه.

يومها ستتضاعف قيمة مدخراتي، وسأتحول الى مليونير ـ ولو بالليرة اللبنانية!

صلاح قبضايا

دورة تدريبية تربوية للفتيات في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتظمت حوالي ٣٥٠ فتاة وسيدة بمركز تأهيل الفتيات في العاصمة السودانية في دورة للتربية السكانية خارج المدرسة منذ شهر نوفمبر الماضي حيث يتلقين محاضرات وشروحا فيلمية وعملية حول: التربية السكانية ونوعية الحياة والاطار العام لمفهوم التربية السكانية خارج المدرسة والاسلام والتربية السكانية والسكان والهجرة في السودان والانجاب والتغذية والسكان ودور المرأة في التنمية والسكان والزراعة والاسرة والتربية الاسرية وتعليم الكبار بالنسبة للنساء في السودان. ويقول السيد محمد عبد الله العبيد مدير المركز «ان دور المعهد يتجسد في تدريب وتأهيل المرأة السودانية في مختلف المجالات الثقافية والتربوية والاجتماعية وذلك تمكينا للقطاع النسوي من اداء دوره الاجتماعي والاسري بكفاءة ودراية وحتى الان تخرجت في هذا المركز خمسة الاف فتاة في مختلف الانشطة التي تشمل التفصيل والخياطة والاشغال اليدوية والريفية والكتابة على الآلة الكاتبة ومحو الامية.

وفي المرحلة الحالية ينشىء المركز وحدة انتاجية في فن الخياطة وتسويق انتاجها في السوق المحلي كما سينشىء وحدات اخرى لانتاج الاغذية.



الخميس ١٧ ربيع الآخر ١٤٠٧ هـ - ١٨/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٤٢
London - Thursday, 18 December 1986 - Front Page No.2 Vol.9 No.2942

خلال عام واحد.. والأرقام تتصاعد

١٠ آلاف ضحية لحوادث السيارات ببريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مع بدء احتفالات العام الجديد في كل سنة، تجتاح اوروبا وانحاء اخرى من العالم، موجة هستيرية جامحة من حوادث السير تودي بحياة مئات الالوف من الناس، وتحول ابتهاجهم وابتهاج ذويهم بمقدم العام الجديد الى مأساة وحزن لا يمكن تناسيه

ان اغلب هذه الحوادث المؤسفة لا تنجم عن مجرد صدفة سوداء بقدر ما تنجم عن الاستهتار بارواح الناس. فاغلب هذه الحوادث تقع نتيجة اقدام بعض اصحاب السيارات بقيادة سياراتهم بعد احتساء شراب.

لقد تسببت هذه الحوادث في مقتل وجرح الالوف من الناس في بريطانيا وحدها خلال هذا العام يتعدى عددهم عدد جميع الذين قتلوا وجرحوا في جرائم القتل والارهاب خلال العام نفسه.

ولقد وصف احد ضباط شرطة النقل البريطانية احتفالات العام الجديد في كل سنة بانها «تتحول الى مجزرة دموية بسبب استهتار بعض قائدي السيارات بحياة الناس، وسياقتهم لسياراتهم وهم في حالة سكر».

والروادع القانونية لمثل هذه الجرائم غير كافية اطلاقا، كما يقول ذوو ضحايا حوادث السير، وخبراء القانون والاجتماع. فالسائق الذي كان يسوق في حالة سكر وصدم الطيار الشاب جون لين برايز (٢٠ عاما) من منطقة سوانزي ببريطانيا حكم عليه بغرامة قدرها مائة جنيه استرليني فقط. «اهذا هو ثمن حياة ابننا جون الذي حرمنا من رؤيته الى الابد»؟ يتساءل الوالدان ديفيد وبائلا بحسرة. والامثلة كثيرة عن ضآلة العقوبة في مثل هذه الجرائم. ان العقوبة المنصوصة في معظم قوانين العالم لارتكاب مثل هذه الجريمة لا تتعدى غرامة بسيطة مع سحب رخصة القيادة لمرتكب الجريمة لفترة معينة قد لا تتعدى عاما، وهي بدون شك غير كافية للردع.

وما هو مخيف ان حالات القيادة اثناء السكر تزداد في اوروبا بشكل جنوني. ففي العام الماضي فقط كان عدد اختبارات الزفير التي اجراها رجال شرطة النقل في بريطانيا، للاشخاص المشتبه فيهم بانهم يسوقون في حالة سكر، قد ضرب رقما قياسيا. اذ بلغ ربع مليون حالة في مقاطعتين فقط هما انجلترا ويلز، وكان من بين هذه الحالات ١٠٠ الف حالة احيلوا الى المحاكمة، وكان عدد قتلى تلك الحوادث اكثر من عشرة الاف قتيل.

ولهذا يقول السيد بيتر بوتوملي وزير النقل البريطاني «ان الذي يسوق سيارته وهو في حالة سكر، يحمل بين يديه ويبرود اعصاب حياته وحياة اناس آخرين ويعرضها للموت. واذا ادرك هؤلاء حجم ما يقدمون عليه، لما جرؤوا مرة واحدة في الجلوس خلف مقود السيارة».

صباح الخير

المقامة التسوقية

حدثنا عيسى بن هشام قال:

نحن في باريس، حيث تدغدغ الاحاسيس، بين كل جميل وخسيس. مدينة النور، فرح وحبور، مع بعض الفجور. ونحن سياح، عرب اقحاح، اي مكسورو الجناح. والبلد غريبة، والغربة صعبة، رعبة بعد رعبة، المهم تسلم الرقبة.

ام العيال اعطتنا عنوان. قالت: تشتري فستان، انما يكون جنان. قلنا حاضر مدام. وعملنا تعظيم سلام. اومانا للتاكسي اطلع الفوبورج يا ولد. قال: من قال لي ولد ما انولد. تقول «سلفوبليه» بهمس، يا وجه النكد والنحس. كنت ساطعنه بسكين، واجعله عبرة للمعتبرين، انما عددت لعشرين، ونحن من المسالمين، وقلنا اطلع الدكاكين.

قال: فوبورج مفيش، يا شكل المناقيش، تستحي ما تختشيش، جاهل درويش. صبرنا كمان، واعطيناه العنوان. قال: يا مغرور. هذه تقرا فوبور. قلنا الجيم راحت فين، حرام عليكم يا بني آدمين، يا حرامية يا نصابين. قال: النصب في السوق، حيهبشوك من تحت لفوق، يا قليل الذوق.

دخلنا الدكان، مثل سبع غضبان، لنرهب الفرنسيسكان، وتفرجنا على فستان بعد فستان. البائعة سالت: تريد بيار كاردان، او ايف سان لوران، او مسيو بالمان، او نينا ريتشي او كوكو شانيتشي، او فابرجيه او كلويه، او معرفش ايه. قلنا: لا ده، ولا ديه، ولا ديه. نريد الفستان، لام حمد وحميدان، وسعد وسعيدان، وكلاحية وكحيلان.

اختارت ثوبا مفتوح الجنبين، من مشخلعة لمشخلعين. قلنا: عيب وشين. ثم لا تضيقي على واسعين. المدام اعرض في الذراعين، من كل هذه الفساتين، اكثر من مترين مبحبحين.

اخترنا ثوبا جميلا، محتشما طويلا، فضفاضا ثقيلا. ودعونا ان يكون سعره قليلا. قالت: عشرون الف فرنك. قلنا: بلاش طق حنك. هذه ايام ضنك. كل ما نريد فستان، لا بيت مع بستان، او نوق النعمان.

قالت: انت في قلبي تدوس، ولعينيك من دون فلوس. نخصم خمسة بالمية للعين ديه، وخمسة للعين ديه، وعشرة ضريبة البلدية. يبقى ١٦ الفا فقط لا سهو ولا غلط، ولا من شفط او لهط او مارس الشطط. يعني الفستان براس المال، لانك رجال، وقرشك حلال.

قلنا: يا حلو يا غالي فستانك غالي، لا تتحمله احوالي. قالت: بسيطة يا خالي.. هذه ام حمد، تسري عن القلب الكمد. نختار لها من الفساتين، ما هو ارخص من حقوق الفلسطينيين، وبرضه يناسب العينين الحلوتين. قلنا: يعني نصف اسود ونصف ازرق، هذا لا يليق او يلبق.

قالت: بعد طول العشرة، مع ام العشرة، اهدها فستانا بعشرة. قلت: من دون دوران او لف، انا احبها باقل من الف. قالت: الالف لا تكفي لحزام، ولا تطفىء نار الغرام، وليست على قد المقام.

حملنا الحزام هدية، طلع جنون المدام عليه، وبدل ان تلفه على الخصر، الهبت به الظهر، ويا اهل العراق ومصر، ما هذا القهر، اليس لهذا الليل من فجر؟ لا.

جهاد الخازن



الثلج يسقط خلف اسوار الصين!

امام بوابة العاصمة الصينية تدحرج هذه الفتاة كرة من الثلج، وتحمل الفتاة الثانية كرة اخرى بين يديها ابتهاجا بسقوط الثلج للمرة الاولى في هذا العام فوق بكين والمناطق المحيطة بها.

الثلج الناصع البياض ربما يمسح بعض جوانب الرتابة والكآبة التي تغلف قلوب هذه الصبايا الجميلات خلف تلك الاسوار الرملية الشاهقة!

اللحم.. قضية مصيرية!

سيدني ـ وكالات الانباء:

احيل محام في الخامسة والاربعين من عمره الى المحاكمة في سيدني باستراليا، لانه تهجم واعتدى على زوجته النباتية (التي لا تاكل اللحم)، وتصر ان لا يدخل اللحم الى بيتهما.

وقال الزوج المحامي في دفاعه عن نفسه امام المحكمة ان زوجته ترفض منذ سنوات طويلة تقديم اية وجبة طعام له تحتوي على قطعة لحم لانها نباتية. وقال انه فقد اعصابه وتهجم عليها لانها قدمت له كوب عصير وقطعة جزر في الفطور.

ولم يخف المحامي نيته في الاستمرار في الكفاح ضد زوجته ولو لسنوات عديدة اخرى مقبلة حتى يحصل على قطعة من اللحم في وجباته. وقال امام القاضي انه يعتبر هذه القضية مصيرية، سيتوقف مصير زواجهما عليها!

السودان: نساء الريف ينتجن اكثر

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اثبتت الدراسات التي اجراها خبراء وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في السودان ان مساهمة المراة الريفية السودانية في النشاط الاقتصادي للبلاد اكبر مقارنة بمعدل رصيفتها في المدن.

وقد اوضحت تلك الدراسة ان نسبة ٢٥,٤٪ من مجموع النساء الريفيات اللائي تقع اعمارهن بين ٢٥ ـ ٤٤ عاما يشاركن في النشاط الاقتصادي للبلاد فيما بلغت النسبة بين نساء الحضر لنفس الفئة العمرية ١١,١٪ فقط.

اما بالنسبة للفئة العمرية (٤٥ ـ ٤٩) عاما فقد بلغت نسبة النشاط الاقتصادي للقرويات ٣١,٨٪ في الوقت الذي لم تتجاوز نسبة نساء المدن اكثر من ١٤,٢٪ من نسبة عددهن.

وحتى بالنسبة للفئة العمرية ٦٠ عاما فما فوق فقد اثبتت المراة القروية قدرة وكفاءة على مواصلة العمل والانتاج فقد وصلت اللائي يشاركن منهن في النشاط الاقتصادي ٢٥,٥٪ في الوقت الذي لم تتجاوز النسبة بين نساء المدن ١٠,٩٪ من جملة نساء تلك الفئة العمرية.

وقد عزا خبراء التخطيط بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في السودان تفوق النساء القرويات على نساء المدن الى المشاركة الفعالة التي تقوم بها المراة الريفية في الاعمال الزراعية والرعوية والاعمال اليدوية خاصة في قرى كردفان ودارفور وجنوب البلاد في حين ان المراة في الحضر تركز جهودها في تلقي العلم ثم تواجه في النهاية بضيق فرص العمل فتصبح بالتالي في حكم المتعطلة.

تونس: يهرب من المحكمة اثناء استجوابه ؟

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمكن صباح امس الاول احد المنحرفين الخطيرين المدعو مشهور الجلاصي من الفرار من مكتب حاكم التحقيق بقصر العدالة بالعاصمة تونس بينما كان حاكم التحقيق يستنطقه في احدى القضايا المنسوبة له. وقد استدار هذا المنحرف فجأة نحو باب مكتب حاكم التحقيق وفتحه ولاذ بالفرار مخترقا جميع اروقة قصر العدالة متجنبا الاروقة التي يتكاثر فيها رجال الامن.

وقد طارده احد اعوان الامن عبر الشوارع ولكن المنحرف قفز من حائط مرتفع وتمكن من الفرار. وتجري التحريات حاليا لالقاء القبض عليه.

ويعتبر هذا المنحرف من كبار اللصوص حيث ارتكب اكثر من ١٠٠ سرقة والعقوبات الصادرة هذه وصلت الى (٨٠) عاما اشغالا شاقة عدا القضايا التي زالت تنتظره والمحالة على المحاكم وكذلك القضايا التي لاتزال رهن التحقيق.

قلبها ضعيف ويادوب حيبقى شغال لغاية آخر السنة

نركبلها قلب اصطناعي!

١٩٨٦

سرقة الاف الافلام بمصر من المركز القومي للسينما

القاهرة ـ ا. ف. ب: اكتشف بعض المسؤولين في المركز القومي للسينما فجاة في عام ١٩٨٣ وجود الاف العلب الفارغة مرصوصة بعناية في رفوف الارشيف التابع للمركز. وتم اجراء جرد لارشيف المركز الذي يضم الاف الافلام الروائية العربية والاجنبية والافلام التسجيلية.

وصرح د. مصطفى محمد علي المشرف على المركز القومي للسينما بان المعاينة الميدانية اكدت ان هناك عجزا خطيرا في شرائط الافلام ولاسيما في الافلام التاريخية والسياسية.. وعلى سبيل المثال كان من بين المسروقات الافلام التاريخية التي تصور خطب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والحياة السياسية في مصر.

واضاف المشرف ان اصول الافلام التي فقدت من ارشيف المركز مازالت موجودة بمخازن ستوديو مصر وبالتالي سيتم طبع نسخ جديدة من الافلام المفقودة.

ومضى د. مصطفى محمد علي قائلا ان عملية حفظ الافلام وتوثيقها من الامور الحديثة نسبيا في مصر. ويعود هذا التاريخ الى عام ١٩٧٥ عندما صدر قانون ينص على الزام منتجي وموزعي الاشرطة السينمائية من الانتاج المصري والانتاج المشترك بين مصر وغيرها بايداع نسخة كاملة اصلية من كل عمل فني لدى الادارة العامة للمصنفات الفنية بوزارة الثقافة.

ومما يذكر ان النيابة تجري تحقيقا في هذا الموضوع على اعتبار انه سرقة لتاريخ مصر.

الحكم باعدام قاتل الزوجة بتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة الاستئناف في صفاقس برئاسة القاضي السيد احمد شراقة حكما بالاعدام على قاتل زوجة مؤجره وكان هذا المجرم قد تسلل الى بيت مؤجره ليسرق الاموال من الخزانة الموجودة في غرفة النوم ولما كان بصدد اجراء عملية السرقة تصدت له زوجة صاحب البيت وما كان من المجرم الا ان تناول سكينا اعدها لهذا الخصوص وهاجمها مسددا اليها عدة طعنات في اماكن قاتلة.

وقالت الضحية وهي في انفاسها الاخيرة للذين جاءوا لنجدتها ان مهاجمها هو العامل الذي يعمل عند زوجها.

وهكذا القي القبض عليه واحيل على المحكمة التي اصدرت بشأنه حكم الاعدام.



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استيقظ الطفل جاريث ديفز (عامان) من نومه صباح الاول من امس، وترك غرفته في الطابق الاول ليتناول فطوره، غير انه ما ان وصل الى باب المطبخ حتى غمره الرعب واخذ يصيح من الخوف طالبا النجدة. فقد وجد جثة والدته جين ديفز (٢٠ عاما) ممددة على ارضية المطبخ وسط بركة من دمائها. وقفز الطفل الصغير من فوق جثة امه واخذ يدق زجاج النافذة ويلوح للجيران طالبا النجدة. فشاهدته الجارة كاثلين جريتبانك (٣٢ عاما) من وايتلي رود في منطقة تستوك اون ترنت فاقتربت من النافذة ولمحت جثة المراة ممددة وسط الدماء في المطبخ، فاسرعت لاستدعاء رجال الشرطة الذين حضروا ووجدوا السيدة ديفز قد فارقت الحياة منذ ساعات متاثرة بجراحها التي سببتها طعنات سكين عديدة وفي انحاء مختلفة من جسدها.

وتأمل فرقة مكافحة الاجرام التابعة لشرطة اسكوتلانديارد ان يزودهم الطفل الصغير براس اي خيط قد يقود الى القبض على المجرم.

ويعتقد رجال الشرطة ان شخصا ما كان يتردد على بيت القتيلة باستمرار، وانهم على يقين بأن القتيلة كانت تعرف القاتل خاصة وانه ليس هنالك اي اثر يبين ان القاتل دخل البيت عنوة، مما يعني انه زار البيت بشكل طبيعي.

استراليا تحذر من تفشي الايدز بافريقيا

كانبيرا ـ ر: قال السيد راسل رولاسون مدير المجلس الاسترالي للمعونة الخارجية امس ان وباء مرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) في افريقيا هو اسوأ ازمة يواجهها العالم.

وقال السيد رولاسون الذي كان يتحدث الى وكالة اسوشيتد برس الاسترالية بعد محادثات بشأن خفض المعونة الخارجية مع وزير الخارجية بيل هايدن الذي يزور افريقيا في فبراير (شباط): لا اود بالتاكيد ان اكون مكان السيد هايدن الذي يذهب الى افريقيا في هذا الوقت. يوجد احتياج هائل هناك وبالطبع فان اكبر ازمة في العالم ظهرت في افريقيا الا وهي مشكلة الايدز.

نكتة اليوم



الجرس

الاب: كل ما اتمناه ان اراك الأول في شيء ما في المدرسة؟

الابن: صدقني يا ابي.. حين يدق جرس انتهاء المدرسة أنا أول من يخرج.

من القارىء:
ياسر قربون

مع قهوة الصباح

طفل امام الشاشة!

هل لاحظت ماذا يعجب طفلك في التلفزيون.. وما الذي يرفضه؟ هذا السؤال اجتمع للاجابة عليه مجموعة من علماء النفس والاجتماع.

وبعد دراسة متانية كانت الاجابة: «ان الافلام العاطفية تضايق الاطفال وتشعرهم بالضجر.. فهم لا يعرفون لماذا يتصرف المحبون بجنون.. ولماذا يتصارع شخصان من اجل امراة.. او تتقاتل امراتان من اجل رجل..

اما مشاهد القبلات فتثير في نفوسهم الاستهجان.. ويرون فيها حيوانية ليست مبررة.. هذا كله بين سن ٦ الى ٩ سنوات..

اما بعد ذلك الى ١٥ سنة.. فان هؤلاء الصبيان والبنات يخجلون من عرض عواطف الناس على الشاشة بهذا الاسلوب.

اما الافلام التي تعجب الاطفال فهي الافلام التي يدور فيها الصراع واضحا بين الخير والشر.. وينتهي بهزيمة الشر.. وانتصار الخير انتصارا حاسما كاملا.. مثل ذلك ان الذئب في اي فيلم لا بد ان يموت في النهاية لان الذئب شرير.. ورمز للشر والافتراس..».

ويقول هؤلاء العلماء ان التلفزيون من اكثر الوسائل قدرة على النفاذ الى عقول ونفوس وخيال الاطفال مهما اختلف السن.. او المستوى الاقتصادي.. او الثقافي.

ويقول هؤلاء العلماء ايضا: «ان ترك الحبل على الغارب للطفل في مشاهدة التلفزيون خطر.. وانه لا بد من العناية باختيار البرامج التي يشاهدها الاطفال حتى نتمكن من تربية اجيال تحترم المبادىء والقيم الدينية والروحية.. والا فنحن مقبلون على كارثة..» ومعهم حق!!

ولكن.. هل هذا ممكن؟؟!!

عبد الله باجبير